موصل الطلاب

للشيخ خالد الازهري

«الاعراب عن قواعد الاعراب» للشيخ ابي محمد عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام النحوي المتوفى سنة ٧٦٢ وهو مختصر مشهور بقواعد الاعراب * وله شروح من احسنها شرح الشيخ خالد بن عبد الله الازهري النحوي المتوفى سنة ٩٠٥ وهو شرح مختصر ممزوج سماه موصل الطلاب اوله الحمد لله الملهم لحمده الخ * وعلى شرح قواعد الاعراب للشيخ خالد الازهري جملة حواشي اهـ من كشف الظنون ٤ب من باب الالف

«الطبعة الاولى»

طبع في المطبعة الاسلامية لمحمد ميرزا ماوراييوف في بلدة تميرخانشوره من بلاد

الداغستان

سنة ١٣٣٠ هـ.

على نفقة العالم جلال الدين بن بولات الترغولي الداغستاني

سنة ١٩١٢ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اللهم لحمده * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعبده * وعلى آله وصحبه وجنده * ﴿وبعد﴾ فيقول العبد
الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري هذا شرح
لطيف على قواعد الاعراب * سألني بعض الاصحاب يحل اللبس
ويبين المعاني * وسميته موصل الطلاب * الى قواعد
الاعراب * نافع ان شاء الله تعالى ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
الباء متعلق بفعل محذوف تقديره افتتح يقدر مؤخرا لافادة
الحصر عند البيانيين وللاهتمام عند النحويين ﴿اما﴾ بفتح
الهمزة وتشديد الميم حرف بمعنى الشرط بدليل دخول الفاء
في جوابها ﴿بعد﴾ بالنصب على الظرفية الزمانية واختلف
في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي ناب اما عنه وقيل
اما النيابة عن المحذوف وهو مذهب سيبويه والاصل عنده
مهما يكن من شيء بعد ﴿حمد الله﴾ بدأ بالحمد تأدية لحق

شيء مما وجب والجلالة اسم للذات المستجمع لسائر الصفات
﴿حق حمده﴾ اي واجب حمده الذي يتعين له ويستحقه كمال
ذاته وقديم صفاته وتقدس اسمائه وعموم آلائه وانتصابه على المفعولية
المطلقة ﴿والصلاة والسلام﴾ بالجر عطف على حمد الله ﴿على سيدنا﴾
متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلاة محذوف
تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلاة لانه يجب ذكر
المتعلق بالسلام على الاصح وفي نسخة وعبده وهو معطوف على
سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة ﴿محمد﴾ بدل من سيدنا
لانعت لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت
المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله
في قرائة الجر نص على ذلك ابن مالك ﴿وعلى آله﴾ بهم كما قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه اقاربه المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب ابني
عبد مناف ﴿من بعده﴾ اي بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واشار
بذلك الى ان الصلاة على الآل مترتبة وتابعة للصلاة على محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم ﴿فهذه فوائد﴾ جملة مقرونة بالفاء على انها جواب
اما والاشارة بهذه الى اشياء مستحضرة في ذهنه والفوائد جمع

ملا من ساد فهو سيد وزنه فعيل فيكون اصله سيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كما ترى

اشارة الى الرسالة الجليلة الشتملة على الفوائد ان كانت الديباجة بعد التاليف كما هو دأب الاكثرين من المصنفين او الذهنية ان كانت قبله على العاقد

فائدة وهي بالكون الشيء به أحسن حالا منه بغيره ﴿جليلة﴾ اي
عظيمة ﴿في قواعد﴾ جمع قاعدة وهي قضية كلية يعرف منها احكام
جزئياتها ﴿الاعراب﴾ الاصطلاحي ﴿يقتفى﴾ من القفو وهو الاتباع
يقال قفوت فلانا اذا اتبعت اثره وضمنه معنى يسلك ﴿متأملها﴾
اي الناظر فيها ﴿جادة﴾ بالجيم اي معظم طريق ﴿الصواب﴾ وهو
ضد الخطاء ﴿وتطلعه﴾ اي توقفه ﴿في الامد﴾ اي الزمن ﴿القصير﴾
هو خلاف الطويل ولو قال القليل بدل القصير لكان انسب لكثيرة
في قوله ﴿على نكت كثيرة﴾ بالاضافة والنكت بالمثناة جمع نكتة وهي الدقيقة
﴿من الابواب﴾ جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة للازدواج كقول ابن مقبل
﴿هتاك اخبية ولاج ابوبة * يخالط البر منه الجد واللينا﴾
﴿عملتها﴾ بكسر الميم ﴿عمل﴾ بفتحها ﴿من طب لمن حب﴾ لغز في احب
والاصل كعمل من طب لمن احب والمراد اتى بالغث في النصح فجعلت
هذه الفوائد لطلبة العلم كما جعل الطبيب الحاذق الادوية النافعة
لمحبوبه والغرض من هذا التشبيه بيان كمال الاجتهاد في تحصيل المراد
والا فقد قال الاطباء الاب لا يطب ولده ولا المحب حبيبه ولا العاشق
معشوقه ﴿وسميتها﴾ اي الفوائد الجليلة ﴿بالاعراب﴾ لغز وهو البيان

﴿عن قواعد الاعراب﴾ اصطلاحا وهو علم النحو وفي هذه التسمية
من انواع البديع التجنيس التام اللفظي والخطي ﴿ومن الله استمد﴾
اي اطلب المدد وقدم معموله عليه لافادة الحصر ﴿التوفيق﴾ وهو
خلق قدرة الطاعة في العبد وضده الخذلان ﴿والهداية﴾ الارشاد
والدلالة وضدها الغواية والضلالة ﴿الى اقوم طريق﴾ قدم الصفة
على الموصوف واضافها اليه رعاية للسجع والاصل الى طريق اقوم
اي مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول الى المأمول لان الخط
المستقيم اقصر من المنحني ﴿بمنه﴾ اي انعامه ويطلق المن ايضا على
تعديد النعم الصادر من الشخص الى غيره كقولك فعلت معه فلان
كذا وكذا وتعديد النعم من الله مدح ومن الناس ذم ومن بلاغات
الزمخشري قوله (طعم الالاء احلى من المن وهو امر من الالاء عند المن)
اراد بالالاء الاولى النعم وبالثانية الشجر المر واراد بالمن الاول المن
المذكور في قوله تعالى المن والسلوى وبالثاني تعديد النعم ﴿وكرمه﴾
اي جوده يقال على الله كريم ولا يقال سخي اما لعدم الورود واما للاشعار
بجواز المنع ﴿ويختصر﴾ يقرأ بالتحتانية على ارادة المصنف والكتاب
وبالفوقانية على ارادة الفوائد الجليلة او المقدمة ﴿في اربعة ابواب﴾

وان الاستمداد فانه للفرد ملتبسا بالمدد
كما استعين لطلق الطلب
فان قلت اذا كان المدد مطلوبا
فالفاتحة قد تكون التوفيق
مطلوبا قلت فائدة ترتب
سلوك الى طريق التصريح بما علم
ضمنا اشعارا بانه مرجو للطالبين
وهما استمداد او الاقتدا بالنبي في
وقيل معناه اسئال عباده
موافقا لما يحبه ويرضاه وقيل من
موافقة تيسير العبد لتقرب الى السعادة
وقيل هو الاسلم والاكرام اي السعادة
الابدية والكرامة السرمدية
وقيل هو متعلق بالاسباب
بخلاف ذوات

اي المراد بالوصلة الى المطلوب
علما ما ذكره الزمخشري مستدلا
بقولهم تمام الشيء ما احسنت وكمل
وتم الدال على ان الناقص غير
الكبير عما ذكر فاقد للتمام
المطلوب سواء وصل اليه بالفعل
او لا واستدل بقوله تعالى واما
ثمود فهديناهم ولقائل ان
مستعملة في المعنيين كالمختار
ما مضى الزمخشري الوصلة الكمل
ما اشتمل الشفاء

من حصر الكل في اجزائه وهي الجملة واحكامها والجار والمجرور
وتفسير كلمات والاشارات الى عبارات محررة وستمر بك هذه
الابواب بابا بابا

الباب الاول في شرح ﴿الجملة﴾ وذكر
اقسامها ﴿واحكامها﴾ جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين
﴿وفيه﴾ اى في الباب الاول ﴿اربع مسائل﴾ جمع مسئلة مفعلة وهي
ما يبرهن عليه في العلم

﴿المسئلة الاولى في شرحها﴾ اى الجملة
ويستتبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها والمراد بالاقسام الجزئيات
لا الاجزاء ﴿اعلم﴾ ايها الواقف على هذا المصنف ﴿انا اللفظ﴾ المركب
الاسنادي يكون مفيدا كقام زيد وغير مفيد نحو ان قام زيد وان
غير المفيد يسمى جملة فقط وان ﴿المفيد﴾ بالقصد ﴿يسمى كلاما﴾
لوجود الفائدة ﴿و﴾ يسمى ﴿جملة﴾ لوجود التركيب الاسنادي
﴿ونعني﴾ معشر النحاة ﴿بالمفيد﴾ حيثما اطلقناه في بحث الكلام ﴿ما﴾
يدل على معنى ﴿يحسن﴾ من المتكلم ﴿السكوت عليه﴾ بحيث لا يصير
السامع منتظرا لشيء آخر وبين الجملة والكلام عموم وخصوص مطلق
﴿و﴾ ذلك ﴿ان الجملة اعم من الكلام﴾ لصدقها بدونه وعدم صدقه
بدونها ﴿فكل كلام جملة﴾ لوجود التركيب الاسنادي ﴿ولا ينعكس﴾ عكسا

لغويًا اى ليس كل جملة كلامًا لانه يعتبر فيه الافادة بخلافها ﴿الا ترى
ان﴾ جملة الشرط ﴿نحو﴾ جملة ان ﴿قام زيد﴾ فى قولك ان قام زيد قام عمرو تسمى جملة
لاشتمالها على المسند والمسند اليه ﴿ولا يسمى كلامًا لانه لا﴾ يفيد معنًى
﴿يحسن السكوت عليه﴾ لسلب اداة الشرط صلاحية السكون عنها
لان ان الشرطية اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر
الجواب ﴿وكذلك﴾ اى كالقول فى جملة الشرط ﴿القول فى جملة الجواب﴾
اى جواب الشرط وهى جملة قام عمرو ومن المثال المذكور تسمى جملة ولا تسمى
كلامًا لما قلنا والحاصل انه جعل فى كل من جملة الشرط وجوابه امران
احدهما ثبوتى وهو التسمية بالجملة والآخر سلبى وهو عدم التسمية بالكلام
ففى ذلك دليل على ما ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ورد على من
قال بترادفهما كالزمخشرى وعلى من قال جملة جواب الشرط كلام بخلاف
جملة الشرط كالرضى ﴿ثم الجملة﴾ تنقسم ولا بالتبعية الى التسمية الى اسمية
وفعلية وذلك انها ﴿تسمى اسمية ان بدأت باسم﴾ صريح ﴿كزيد قائم﴾
او مؤول كقوله تعالى وان تصوموا خير لكم اى صومكم خير لكم او بوصف
رافع المكتفى به نحو اقائم الزيدان او اسم فعل نحو صه ان العقيقة ﴿و﴾ اذا
دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى ام المعنى

والكاف فى قولك كزيد قائم يحتمل الجر والرفع على ما سيجىء
قوله الا ترى تنبيه على ما سبق
بصيغة المخاطب وهو ما يرى الغائب
ولا يترك الا على صيغة الغائب
وكتابته بلفظ الغائب والفصل
انت وكتابته بالياء والمسئول
وواجب وهو مجهول يعلم
المعلوم
واما الاولى فمستفاد لان
الشرح مع عدم الاتفاق
قوله هنا كما مثل فى قولك مثلا
لا يخفى مع الاشارة الى ان جملة
الشرط كثيرة الوقوع وطالبة
قعد ونحو ذلك فتنبه
يجوز رفع زيد على سبيل الحكاية
وجره بالكاف لكن الاول هو
الاوضح شرح فجكزاده ٤٠ ب
هو الظاهر فيكون مرفوعا على انه
خبر المبتدا المحذوف وهو هى
راجعة الى الجملة الاسمية او منصوبا
بتقدير اعنى فيها كلا اتقدير
لا حاجة الى العطف فانه
يكون حرفا جر فيكون الجار
والمجرور متعلقا بمحذوف
فيكون المجموع خبر مبتدا محذوف
كما عرفت

دون الاعراب او غيرهما معا او لم يغير واحدا منهما فالاول نحو ﴿ ان
زيدا قائم و﴾ الثاني نحو ﴿هل زيد قائم و﴾ الثالث نحو ﴿ما زيد قائما
و﴾ الرابع نحو ﴿لزيد قائم و﴾ الجملة تسمى ﴿فعلية ان بدأت بفعل﴾
او نائبه سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا وسواء كان الفعل متصرفا
ام جامدا وسواء كان الفعل تاما او ناقصا وسواء كان الفعل مبنيا
للفاعل او المفعول ﴿كقام زيد﴾ و﴿يضرب عمرو واضرب﴾ ونعم العبد
وكان زيد قائما وقتل الخارصون ﴿و﴾ لا فرق في الفعل بين ان يكون
مذكورا او محذوفا تقدم معموله عليه او لا تقدم عليه حرف او لا نحو
﴿هل قام زيد و﴾ نحو ﴿زيدا ضربته ويا عبد الله﴾ فزيدا وعبد الله
منصوبان بفعل محذوف ﴿لان التقدير﴾ في الاول ﴿ضربت زيدا
ضربته﴾ فحذف ضربت لوجود مفسره وهو ضربته ﴿و﴾ في الثاني
﴿ادعوا عبد الله﴾ فحذف وادغموا لان حرف النداء نائب عنه ونحو فريقا
كذبتم ففريقا مقدم من تأخير والاصل كذبتم ففريقا ثم الجملة تنقسم
ثانيا بالنسبة الى الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها
عن مبتدإ في الاصل او في الحال اسمية كانت او فعلية والكبرى هي
الاسمية التي خبرها جملة كزيد قام ابوه فجملة قام ابوه صغرى لانها

اما اسمية او فعلية ثم ان بدئت بفعل هذا هو
حقيقي او ان كان مذهب الجمهور كذا جزم
في الفعلية وكذا الفراء عند
وادعائي ان كان مذهب
كمذهب الزمخشري وهو
ان الجملة اربعة اقسام
اصلان بالنسبة الى
الاول او الى الاول
عليه شيخ زاده ره

واعلم ان النص ليس ذكر امثلة من
مثل اقام الزيدان وهما ما لا
وشتان ما بينهما لا للاسمية
ولا للفعلية لوجود الاختلاف
في كونها اسمية او فعلية فانها
جملة اسمية عند الجمهور وجملة
فعلية عند صاحب المفصل
عنده حالا لان الجملة الفعلية
مؤخرا عن المسند اليه لا تقترن
تقدير او لم يسد مسدا لمسند
او ما جرى مجراه سواء كان المسند
فعلا او اسما او اسم فعل كما كشف
الشارح به

قال الفاضل التفتازاني ره
كان قائلا قال كيف علمت ما كان
الجملتان اخص جملة زيدا ضربته
وجملة يا عبد ادعو الله اسما وحرف
مع انهما بتقدير الاول الخ فاجاب
بقوله لان التقدير الخ

قال العلامة الشريف ره
لان العامل مضمر على شريطة التفسير
فيكون مضمون المفسر مبتدأة بالفعل
على ذلك التقدير كذا قرره ره

خبر عن زيد وجملة زيد قام ابوه كبرى لان خبر المبتدا فيها جملة ﴿و﴾
قد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما ﴿اذا قلت زيد ابوه غلامه
منطلق فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثان وغلامه مبتدا ثالث
ومنطلق خبر﴾ المبتدا الثالث ﴿وهو غلامه ﴿و﴾ المبتدا ﴿الثالث
وخبره﴾ وهما غلامه منطلق ﴿خبر﴾ المبتدا ﴿الثاني﴾ وهو ابوه
والرابط بينهما الهاء من غلامه ﴿و﴾ المبتدا ﴿الثاني وخبره﴾ وهما ابوه
غلامه منطلق ﴿خبر﴾ المبتدا ﴿الاول﴾ وهو زيد والرابط بينهما الهاء
من ابوه ﴿ويسمى المجموع﴾ وهو زيد منطلق وما بينهما ﴿جملة كبرى﴾
لا غير لان خبر مبتدائها جملة ﴿و﴾ تسمى جملة ﴿غلامه منطلق وجملة صغرى﴾
لا غير لانها وقعت خبرا عن مبتدا وهو ابوه ﴿و﴾ تسمى جملة ﴿ابوه غلامه
منطلق جملة كبرى بالنسبة الى﴾ جملة ﴿غلامه منطلق و﴾ تسمى جملة ابوه
غلامه منطلق ايضا ﴿صغرى بالنسبة الى زيد ابوه غلامه منطلق﴾ لكونها
وقعت خبرا عنه والمعنى غلام ابي زيد منطلق ولك في الروابط طريقان
احدهما ان تضيف كلا من المبتدآت غير الاول الى ضمير متلوه كما مثل المص
والثاني ان تأتي بالروابط بعد خبر المبتدا الاخير نحو زيد هند الاخوان
الزيدون صاروا بهما عندها باذنه فضمير التثنية للاخوين وضمير المؤنث

آي اذا هذا بيض الوقت
والعامل فيه قولك القائل زيد ابوه
تقديره زيد ابوه قائم اول
وقت قولك القائل زيد ابوه
الخ ماعجبا بابا

وكما يكون المبتدا ثانيا للاكبر والاكمل
التعريف المجرد عن معنى التفضيل
اذا جرد عن معنى التفضيل
جاز بمعنى وبمعان ثانيا للاكبر والاكمل

وقد يقال هذه الجملة ذات وجهين
الاصطلاح غير اصطلاح المتقدمين
لان المتقدمين اعتبروا الاخبار والاصطلاح
بخلاف المتأخرين فانهم اعتبروا
الاصلية والتابعية فتدبر

وقد تنقسم الكبرى الى ذات
وجهين وذات وجهين فذات
الوجهين هي اسمية الصدر
فعلية العجز نحو زيد يقوم
ابوه وعكسه نحو ظننت
زيدا ابوه قائم وذات
الوجهين نحو زيد ابوه قائم
وظننت زيدا ابوه قائم
هذا الكلام

للمبتدإ وضمير المذكر لزيد وتتفرع من هذين الطريقتين طريقة ثالثة
مركبة منهما وهي ان تجعل بعض الروابط مع المبتدإ وبعضها مع الخبر
نحو زيد عبداه الزيدون ضربوهما ومثله في كون الجملة فيه صغرى
وكبرى باعتبارين قوله تعالى ﴿لكنا هو الله ربي واصله﴾ اي اصل لكنا
﴿لكن انا﴾ فحذفت الهمزة بنقل الحركة أو بدونه وتلاقت النونان فادغم
في قراءة ابن عامر باثبات الالف انا في لكنا وصلا ووقفا والذي حسن
ذلك وقوع الالف عوضا عن همزة انا وقرأ ابي بن كعب لكن انا على الاصل
﴿والا﴾ اي وان لم يكن اصله لكن انا بالتخفيف بل كان اصله لكن هو
بالتشديد واسقاط الالف ﴿لقيل لكنه﴾ لان لكن المشددة عاملة عمل
ان فاذا كان اسمها ضميرا وجب اتصاله بها وقد يتسامح المصنفون
بدخول اللام في جواب ان الشرطية المقرونة بلاء النافية في قولهم والا
لكان كذا حملا على دخولها في جواب لو الشرطية لانها اختها ومنع الجمهور
دخول اللام في جواب ان واجازه ابن الانباري ولكن حرف استدراك
من اكفرت كأنه قيل انت كافر بالله لكن انا هو الله ربي فانا مبتدأ اول
وهو ضمير الشان مبتدأ ثان والله مبتدأ ثالث وربي خبر الثالث والثالث
وخبره خبر الثاني ولا يحتاج لرابط لانها خبر من ضمير الشان والثاني

قوله والا لقيل لكنه لان الخ
الرفع يقع بعد لكن ولا يستقيم
تقدير الضمير الشان لكون اسم
لكن وقوله لان اسم الشان منصوب
لان ملحوظ ضمير الشان المقدر الوقوع
ضعيف فيها لان لكن للاستدراك
فان الكف فيها الا ليست للاستدراك
ولا يستقيم معناه ان ولا فيكون معنى لكنه
بل يتعين اصلكن انا بالعاوا وهو
وان لم يتعين استعمالها بالعاوا لا
يكون آخرا استعمالها بالعاوا لا
الاستئناف ولا استعمالها بالعاوا لا
ان يكون الاستئناف الذي يبدأ الطاوا
نحو جاءني القوم الذين الطاوا
عمرا وقد يستعمل بدون الطاوا
لانه قد تعالى الا تفعلوه فعلت عنك
اعلم ان لا تفعلوه فعلت عنك
يوقت من الاستئناف
فانه جيد

وخبره خبر الاول والرابط بينهما ياء المتكلم وسمي المجموع جملة كبرى والله
ربي جملة صغرى وهو الله ربي جملة كبرى بالنسبة الى الله ربي وصغرى
بالنسبة الى انا وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد الشرطين كقام
زيد وهذا زيد ﴿المسئلة الثانية في﴾ بيان ﴿الجمل التي لها محل
من الاعراب﴾ الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم ﴿وهي
تسع﴾ على المشهور ﴿احديها﴾ الجملة ﴿الواقعة خبرا﴾ لمبتدإ في الاول
او في الحال ﴿وموضعها﴾ اما رفع او نصب فموضعها ﴿رفع في بابي
المبتدإ وان﴾ المشددة فالاول ﴿نحو زيد قام ابوه﴾ فجملة قام ابوه
في موضع رفع خبر زيد ﴿و﴾ الثاني نحو ﴿ان زيدا ابوه قائم﴾ في موضع
رفع خبر ان والفرق بينا لبابين من وجوه احدها ان العامل في الخبر
على الاول المبتدأ وعلى الثاني ان وثانيها ان الخبر في الاول محكوم وفي الثاني
منسوخ وثالثها ان الخبر في الاول يلقى الى الخالي الذهن من الحكم والتردد
فيه وفي الثاني يلقى الى الشاك والمنكر في الاول وله درجات ﴿و﴾ موضعها
﴿نصب﴾ وذلك ﴿في بابي كان وكاد﴾ فالاول ﴿نحو كانوا يظلمون﴾
فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر لكان ﴿و﴾ الثاني
نحو ﴿ما كادوا يفعلون﴾ فجملة يفعلون في موضع نصب خبر لكاد والفرق

ر ضميرها التي جعل معمولا المرفوع بعدها نائبا عن الفاعل والجملة التي قبلها محل لها فتدبر ٤ ب

ر اي معمولا وانما قدر بابتدأ لان الكلام في الجملة التي وقعت خبرا لمبتدإ والمبتدأ هي جملة اسمية والخبر منصوب بالاصالة فلا تتعلق به الا بالتقدير فافهم ٤ ب

ر اي في محل الجر بالعطف على الابتداء والا فهي مبنية بان الحرف لا يعرب فالكلام في المحل ٤ ب

ر اي في محل الرفع بالعطف على الابتداء والا فهي مبنية بان الحرف لا يعرب فالكلام في المحل وما يكون منها لها محل من الاعراب والتي لفظها لفظ الجملة الاسمية التي لفظها لفظ الجملة الفعلية ٤ ب

ر اي في الافعال الناقصة والمضارع لما في العمل لانه يدخل خبرها واما التي لفظها لفظ الجملة الفعلية فلا يدخل خبرها لانه لا يكون الا فعلا ٤ ب

ر فعل او فعل بمعنى افعال المقاربة ترفع الاسم وتنصب الفعل المضارع فالاسم اسمها والفعل المضارع خبرها وهو اسم الفاعل او الواو وهي كاد وهو ضمير رفع على انه اسم كاد وجملة يفعلون نصب خبرا عنه تقديره وما كاد واحد فاعلين ٤ ب

بَيْنَ البَابَيْنِ مِنْ وُجُوهٍ الأَوَّلُ أَنَّ جُمْلَةَ خَبَرِ كَانَ قَدْ تَكُونُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً وَفِعْلِيَّةً وَجُمْلَةَ خَبَرِ كَادَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً وَفِعْلُهَا مُضَارِعٌ الثَّانِي أَنَّ خَبَرَ كَانَ لَا يَجُوزُ اقْتِرَانُهُ بِأَنِ المَصْدَرِيَّةِ وَيَجُوزُ فِي خَبَرِ كَادَ الثَّالِثُ أَنَّ خَبَرَ كَانَ مُخْتَلَفٌ فِي نَصْبِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ خَبَرٌ مُشَبَّهٌ بِالمَفْعُولِ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ وَالثَّانِي أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالحَالِ عِنْدَ الفَرَّاءِ وَالثَّالِثُ أَنَّهُ حَالٌ عِنْدَ بَقِيَّةِ الكُوفِيِّينَ ﴿وَ﴾ لِلجُمْلَةِ ﴿الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ﴾ الجُمْلَةُ ﴿الوَاقِعَةُ حَالًا وَ﴾ الوَاقِعَةُ ﴿مَفْعُولًا﴾ بِهِ ﴿وَمَحَلُّهَا النَّصْبُ فَا﴾ لجُمْلَةُ ﴿الحَالِيَّةُ نَحْوُ﴾ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ فَجُمْلَةُ يَبْكُونَ مِنَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الحَالِ مِنَ الوَاوِ الوَاقِعَةِ فِي جَاءُوا وَعِشَاءً مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ﴾ فَجُمْلَةُ وَهُوَ سَاجِدٌ مِنَ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الحَالِ مِنَ العَبْدِ ﴿وَ﴾ لِلجُمْلَةِ ﴿المَفْعُولِيَّةُ تَقَعُ﴾ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ الأَوَّلُ أَنْ تَقَعَ ﴿مَحْكِيَّةً بِالقَوْلِ نَحْوُ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾ فَجُمْلَةُ إِنِّي عَبْدُ اللهِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ مَحْكِيَّةٌ بِقَالَ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا مَحْكِيَّةٌ بِقَالَ كَسْرُ إِنَّ بَعْدَ حُذِفَ قَالَ ﴿وَ﴾ الثَّانِي أَنْ تَقَعَ ﴿تَالِيَةً لِلمَفْعُولِ الأَوَّلِ فِي بَابِ ظَنَّ نَحْوُ ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقْرَأُ﴾ فَجُمْلَةُ يَقْرَأُ مِنَ الفِعْلِ وَفَاعِلِهِ المُسْتَتِرِ فِي مَوْضِعِ

أي محل الجملة الواقعة حالا

مفعولا ونصب ان لم تترتب الجملة

أي هذا القيد لان الجملة لا

تخرج عن الفاعل فلا معنى

للاحتراز عنها قلنا هذه

خاصة نحو قوله تعالى في باب القول

كنتم به تكذبون وهذا مثال

والموصول مع صلته في محل الرفع

جملة اسمية في محل الرفع

فاعل مناب فاعل القول

في القول ودون غيره لان الجملة من القائل

الذي يراد بها لفظها تزيد مزية

في غير القول فاختصت القيادة

به على الكل قدما

أي اشد اكوانه اي احواله قربا من

ربه حاصل وهو ساجد

قوله تقع في اربعة مواضع هكذا

في اكثر النسخ وفي بعضها

في ثلاثة مواضع

وتقع في بعضها في اربعة مواضع

على الاختلاف مبني على

اثبات باب اعلمت او عدم اثباته

في الكتاب كما تقدم

واعلم ان الجملة المحكية بالقول هي

مفعول به او مفعول مطلق

نوعي من صيانة الاول

قول البصريين والكوفيين

اثباتا وتركيبا قضاء لا يليق

تصحيح ذكرها في المتصرفات

في المتن

النصب على انها المفعول الثاني لظن (و) الثالث ان تقع تالية
للمفعول الثاني في باب علم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم فجملة ابوه قائم
في محل النصب على انها المفعول الثالث وانما لم تقع تالية للمفعول الاول
في باب علم لان مفعوله الثاني مبتدأ في الاصل والمبتدأ لا يكون جملة
(و) الرابع ان تقع معلقا عنها العامل والتعليق ابطال العمل
لفظا وابقاؤه محلا بما له صدر الكلام سواء كان العامل من باب
علم ام من غيره فالاول نحو لنعلم اي الحزبين احصى فاي الحزبين
مبتدأ ومضاف اليه واحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل
على الاصح وجملة المبتدأ وخبره في موضع النصب سادة مسد مفعولي
نعلم (و) الثاني نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فايها مبتدأ ومضاف
اليه وازكى خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدأ وخبره في موضع النصب
سادة مسد مفعول ينظر المقيد بالجار قال الحصر في المغني لانه يقال
نظرت فيه اي فكرت ولكنه هنا علق بالاستفهام عن الوصول الى اللفظ
الى المفعول وهو من حيث المعنى طالب له على معنى ذلك الحرف وزعم
ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يتضمن معناهما وعلى هذا
فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين انتهى والنظر الفكر في حال للنظور

انما لم يضع الرابع من تلك الاربعة الذي تتبع الجملة فيه معلقا عنها العامل والعامل فيها مضمرا لان الجملة عاملها مضمر فلا يعلق عليه العامل

وفي التعليق والالغاء فرق بينهما من وجهين احدهما ان الالغاء ابطال العمل لفظا ومحلا والتعليق ابطاله لفظا فقط والثاني ان الالغاء لا يجوز الا اذا تاخر المتعلق عن المعمول والتعليق بخلافه

تنبيه فائدة التعليق بالنصب على المحل انما تظهر في الجملة المعلقة بالنصب فتفهم من ذلك في الرابع وغيره ذلك مثلا في زيد وعمر وغيره ذلك مثلا

اي عن الجملة العامل بسبب تصدرها بما له صدر الكلام هو الاستفهام والنفي ولام الابتداء ومعنى التعليق تعذر وصول العامل في اللفظ الى المعمول لاجل تصدر احدى هذه الثلاثة على الجملة المعمول وسواء ذلك المعمول من حيث المعنى مفعولا صريحا او اثنين على حسب ما اقتضاه العامل الذي يتعدى الى الحرف وهو طالبه لم يعد الحرف ان شاء اسم كما استقر عليه قولهم التعليق عبارة عن ابطال العمل لفظا وهذا معنى ابطال العمل لفظا على سبيل الوجوب

خلاف الالغاء فانه ابطال العمل لفظا ومحلا على سبيل الجواز

﴿والرابعة﴾ من الجمل التي لها محل من الاعراب ﴿الجملة﴾ المضاف
اليها ومحلها الجر ﴿فعلية كانت او اسمية فالاولى (نحو) قوله تعالى
﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ فجملة ينفع الصادقين صدقهم
في محل الجر باضافة يوم اليها ﴿و﴾ الثانية ﴿(نحو)﴾ قوله تعالى ﴿يوم هم
بارزون﴾ فجملة هم بارزون من المبتدأ والخبر في محل جر باضافة يوم
اليها والدليل على ان يوم فيهما مضاف عدم تنوينه ﴿و﴾ كذا ﴿كل جملة﴾
وقعت بعد ﴿اذ﴾ الدالة على الماضي ﴿واذا﴾ الدالة على الاستقبال ﴿او حيث﴾
الدالة على المكان ﴿او ما﴾ الوجودية ﴾ الدالة على وجود شيء لوجود غيره
﴿عند من قال باسميتها﴾ وهو ابو بكر بن السراج وتبعه ابو علي الفارسي
وتبعهما ابو الفتح ابن جني وتبعهم جماعة وزعموا انها ظرف بمعنى حين
وقال ابن مالك بمعنى اذ واستحسنه المصنف في المغني ﴿او بينما او بينا﴾
بزيادة الميم في الاولى وحذفها في الثانية ﴿(فهي)﴾ اي الجملة الواقعة
بعد هذه المذكورات ﴿في موضع خفض بالاضافة اليها﴾ اي اضافة هذه
المذكورات ﴿(اليها)﴾ مثال اذ قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذ كنتم
قليلا فتضاف للجملتين كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالجملة الفعلية على الاصح
قوله تعالى ﴿اذا جاء نصر الله والفتح﴾ ومثال حيث جلست حيث جلس زيد

وهذا الاخبار بشرط الاضافة عند سيبويه وبها واللام عند الزجاج وغيره وبالاضافة فقط عند قوم وبعض نحاة الكوفيين

قال قيل ان الوقوع مضافا اليه من خواص الاسم فكيف يجيء بوجهين احدهما

ان الجملة في هذه المواضع تقع الصادقين في تأويل المفرد لان يوم ينفع الصادقين في تأويل ينفعهم صدقهم وكذا البواقي عليه وقائلها انما عد هذا من خواص الظرف في تأويل

اشارة الى ضعف كلا الوجهين اما ضعف الاول فلان الكلام في الجملة من حيث هي هي مع قطع النظر عن كونها في تأويل المفرد واما ضعف الثاني فلانه قال فيما سبق ان الاضافة الى الجملة من خواص الظرف مع انه قال فيما سيأتي ان الاضافة الى الجملة وكذا الجر بالحرف مطلقا تقتضي ان يقع المضاف او المجرور بالحرف في الجملة ما يصح وقوعه فيه من غير اضافة او جر بالحرف فالاضافة الى الجملة وكذا الجر بالحرف انما يصحان على مذهب من قال ان المضاف يقتضي خواص المضاف اليه دون العكس

لقائل ان يقول ان الجملة المضاف اليها لا تقع في محل جر لان المضاف اليه انما يكون مجرورا لاختصاص المضاف به وذلك لان الاختصاص انما يكون بالاسم او ما في تأويله لان الفعل والحرف لا اختصاص لهما بالاسم والجملة الواقعة بعد اذا وحيث وما ليست في تأويل الاسم بل هي باقية على ما كانت عليه قبل الاضافة من كونها جملة فعلية او اسمية فلا اختصاص لها بالاسم فلا تكون مضافا اليها

اقول ان الجملة الواقعة بعد اذا وحيث وما في تأويل الاسم لان الاضافة الى الجملة انما تصح اذا كانت الجملة في تأويل المفرد لان المضاف اليه لا بد ان يكون مفردا او في تأويله لان المضاف لا يكون الا مفردا او في تأويله وانما قلنا ان الاضافة الى الجملة انما تصح اذا كانت الجملة في تأويل المفرد لان الاضافة انما تكون لاختصاص المضاف بالمضاف اليه والاختصاص انما يكون بالاسم او ما في تأويله لان الفعل والحرف لا اختصاص لهما بالاسم وما ليس في تأويل الاسم لا اختصاص له بالاسم فلا يصح اضافته اليه

اقول ان الجملة الواقعة بعد اذا وحيث وما في تأويل الاسم لان الاضافة الى الجملة انما تصح اذا كانت الجملة في تأويل المفرد لان المضاف اليه لا بد ان يكون مفردا او في تأويله لان المضاف لا يكون الا مفردا او في تأويله وانما قلنا ان الاضافة الى الجملة انما تصح اذا كانت الجملة في تأويل المفرد لان الاضافة انما تكون لاختصاص المضاف بالمضاف اليه والاختصاص انما يكون بالاسم او ما في تأويله لان الفعل والحرف لا اختصاص لهما بالاسم وما ليس في تأويل الاسم لا اختصاص له بالاسم فلا يصح اضافته اليه

اي كل فرد من افراد الجملة الواقعة بعد اذا الشرطية فان كل فرد من افراد الجملة الواقعة بعد اذا الشرطية في تأويل المفرد لان المعنى فعند حصول مضمون الجملة الشرطية حصول مضمون الجملة الجوابية

اي ان الجملة الواقعة بعد اذا الشرطية في تأويل المفرد لان المعنى فعند حصول مضمون الجملة الشرطية حصول مضمون الجملة الجوابية

واعلم ان الظاهر من اضافة المصنف في البسيط وفي التسهيل ان الجملة الواقعة بعد اذا الشرطية في تأويل المفرد لان المعنى فعند حصول مضمون الجملة الشرطية حصول مضمون الجملة الجوابية

وحيث زيدٌ جالسٌ فمضافٌ للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر
ومثال لما قولك لما جاء زيدٌ جاء عمرٌو وتختص بالفعل الماضي ومثال بينما
وبينا قولك بينما او بينا زيدٌ قائم او يقوم زيدٌ والصحيح انهما كافة
لبين عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من الاعراب واصل بينا بينما
فحذفت الميم ﴿و﴾ الجملة ﴿الخامسة﴾ من الجمل التي لها محل من الاعراب
﴿الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم﴾ وهو ان الشرطية واخواتها
﴿ومحلها الجزم اذا كانت﴾ الجملة ﴿الجزائية﴾ ﴿مقرونة بالفاء﴾ سواء كانت
اسمية او فعلية خبرية او انشائية ﴿او﴾ كانت ﴿مقرونة باذا الفجائية﴾
ولا تكون الا اسمية والاداة ان خاصة ﴿فالاولى﴾ المقرونة بالفاء
﴿نحو﴾ قوله تعالى ﴿من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم﴾ فجملة لا هادي
له من لا واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو
من ﴿ولهذا﴾ اي لاجل انها في محل جزم ﴿قرئ بجزم يذر﴾ هم بالياء
﴿عطفا على محل الجملة﴾ فيذرهم بالجزم في قراءة حمزة والكسائي
معطوفا على محل جملة فلا هادي له ﴿والثانية﴾ المقرونة باذا الفجائية
﴿نحو﴾ قوله تعالى ﴿وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون﴾
فجملة هم يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو ان

وعند الكوفيين كالفراء هي منصوبة بالاداة والفعل بعدها بفعل الشرط
وعند الاخفش هي منصوبة بالشرط وانتفاء الثاني لانتفاء الاول
وعند البرقي هي منصوبة بالجواب
وعند المحققين من البصريين بالشرط قبل وبعد مذهب

والفجاءة البغتة وتقييد الشرط بالجازم احتراز عن الشرط غير الجازم
كاذا ولو ولولا ﴿فاما﴾ اذا كانت جملة الجواب فعلها ماض خال عن الفاء
﴿نحو ان قام زيد قام عمرو ففعل الجزم﴾ في الجواب ﴿محكوم به للفعل
وحده﴾ وهو قام ﴿لا للجملة باسرها﴾ وهو قام وفاعله ﴿وكذا﴾ اي
وكما القول في فعل الجواب ﴿القول في فعل الشرط﴾ ان الجزم محكوم به
للفعل وحده لا للجملة باسرها لان اداة الشرط انما تعمل في شيئين
لفظا او محلا فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة
باسرها ﴿ولهذا تقول اذا عطفت عليه﴾ اي على فعل الشرط الماضي
فعلا ﴿مضارعا﴾ وتاخر عنها ﴿معمول﴾ ﴿واعملت﴾ ﴿الفعل الاول﴾
وهو الماضي في المتنازع فيه ﴿نحو ان قام ويقعد اخوك قام عمرو فتجزم﴾
المضارع ﴿المعطوف﴾ ﴿على الماضي﴾ ﴿قبل ان تكمل الجملة﴾ ﴿بفاعلها وهو
اخوك فلولا ان الجزم محكوم به للفعل وحده للزم العطف على الجملة
قبل اتمامها وهو ممتنع ﴿تنبيه﴾ وهو لغة الايقاظ يقال نبهت
تنبيها اي ايقظت ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الآتي بحيث
يعلم من البحث السابق اجمالا ﴿اذا قلت ان قام زيد اقوم﴾ بالرفع
﴿ما محل اقوم فالجواب﴾ ﴿عن هذا السؤال مختلف فيه ﴿قيل انه اقوم﴾

وانما يجعل للجملة لانه وجد في صدرها شيء طلب للجزم محلا ومتى كان كذلك لم يصرف للاعراب الى محل الجملة هكذا ذكره الشيخ وهو الفعل الماضي الاستقبال

هذا تنصيص لما يدعيه من ان محل الجزم هو الفعل وحده لا للجملة باسرها اي باكون فعل الشرط وحده في محل الجزم

واما قال اعملت الاول لانه لو اعملت الثاني هو مذهب البصريين لاضمرت الفاعل في الاول فيكون معطوفا على الجملة بعد استكمالها فلا يكون فعل الشرط في الجزم وحده

لجواز كون جزم المعطوف لعطفه على الجملة التي في محل الجزم

وان قيل ان يقال يجوز ان العطف على الجملة قبل تمامها فانا نقول لانهم يشترطون فيما لا يظهر فيه الاعراب ان يكون في لفظه ما يدل على انه معطوف وليس في الاول ما يدل على ذلك

لفظة تنبيه من هذا الى قوله قبل تمامها اعتراضية والجملة السابقة انما يحسن الشروع فيها بعد الفراغ من الكلام الذي قبلها

ليس هو الجواب وانما هو ﴿دليل الجواب﴾ وهو مؤخر من تقديم
والجواب محذوف والاصل اقوم ان قام زيد اقم وهو مذهب سيبويه
﴿وقيل هو﴾ اى اقوم ﴿نفس الجواب على اضمار الفاء﴾ والمبتداء والتقدير
فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل اقوم هو الجواب وليس على
اضمار الفاء ولا على نية التقديم وانما لم يجزم لفظه لان الاداة
لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلان لا تعمل في الجواب
مع بعده اولى ﴿فعلى﴾ القول ﴿الاول﴾ وهو انه دليل الجواب ﴿لا
محل له لانه مستأنف﴾ ولفظه مرفوع لتجرده من الناصب والجازم
﴿وعلى﴾ القول ﴿الثاني﴾ وهو ان يكون على اضمار الفاء ﴿محله﴾
مع المبتداء ﴿الجزم ويظهر اثر ذلك﴾ الاختلاف ﴿في التابع﴾ فتقول
على الاول ان قام زيدا قوم ويقعد اخوك بالرفع وعلى الثاني ويقعد
اخوك بالجزم ﴿و﴾ الجملة ﴿السادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت
بها ومحلها بحسب﴾ اعراب ﴿منعوتها﴾ فان كان منعوتها مرفوعا
﴿فهي في موضع رفع﴾ كالواقعة ﴿في نحو﴾ قوله تعالى ﴿من قبل ان
يأتي يوم لا بيع فيه﴾ فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل
رفع على انها نعت ليوم ﴿و﴾ ان كان منعوتها منصوبا فهي في موضع

واذا قال لغرمه لان الجزاء لكونه
منعوتا والمراد بالغرم ما كان نكرة
فان الجزاء لا تقع صفة من المعرف
لكونها في حكم النكرة واما قوله
فيستبني صفة لان اللام فيه
موصوف فيقال ان اللام مع ان
للتعريف الا انها في حكم النكرة
لكمين عوان

﴿نصب﴾ كالواقعة ﴿في نحو﴾ قوله تعالى ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ فجملة ترجعون في موضع نصب على أنها نعت ليوما ﴿و﴾ إن كان منعوتها مجرورا فهي في موضع ﴿جر﴾ كالواقعة ﴿في نحو قوله تعالى ﴿نحو ليوم لا ريب فيه﴾ فجملة لا ريب فيه في موضع جر لأنها نعت ليوم ﴿و﴾ الجملة ﴿السابعة﴾ من الجمل التي لها محل من الإعراب ﴿الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب﴾ وذلك في بابي النسق والبدل فالأول ﴿نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قام أبوه في موضع رفع على أنها خبر المبتدأ وكذلك جملة قعد أخوه في موضع رفع أيضا ﴿لأنها معطوفة عليها﴾ أي على جملة قام أبوه التي هي خبر عن زيد ﴿ولو قدرت العطف﴾ لجملة قعد أخوه ﴿على مجموع الجملة الاسمية﴾ التي هي زيد قام أبوه ﴿لم يكن للمعطوفة﴾ وهي قعد أخوه ﴿محل﴾ لأنها معطوفة على جملة مستأنفة ﴿ولو قدرت الواو﴾ في وقعد ﴿واو الحال﴾ لا واو العطف ولا واو الاستئناف ﴿كانت الجملة﴾ الداخلة عليها واو الحال ﴿في موضع النصب على الحال﴾ من أبوه ﴿وكانت قد فيها مضمرة﴾ ليقرب الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام أبوه والحال أنه قد قعد أخوه ﴿وإذا قلت قال

قوله زيد قام أبوه جملة مضمون قام أبوه كذا في الصغرى وزيد قام أبوه جملة كبرى اسمية ذات وجهين

قوله ولو قدرت العطف الخ إنما ذكر لفظ الخ لدفع ما قد يتوهم أن المعطوف عليه هو المسند فقط كما في الجملة الفعلية

قوله لأنها معطوفة على جملة مستأنفة صح هذا إذا قلت كيف يتصور ههنا واو الحال مع أنها لا تبين صيغة الفاعل من زيد ولا عن ضميره والا ما لا من زيد في العامل بين الحال وصاحبها قلت لو خلا الكلام عن الواو لكان الفاعل مستترا فيه ولو على طريق التقييد والتوقيت فلما جيء بالواو علم أن الحال هو القيام بالقعود كما في قولك جاء زيد وقد ركب الأمير

زيدٌ عبدُ الله منطلقٌ وعمرٌ ومقيمٌ فليس من هذا الباب ﴿الذي هو
من عطف جملة على جملة لها محل من الاعراب حتى يكون جملة عمرو مقيم
محلها نصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق المحكية بالقول ﴿بل الذي
محله النصب﴾ على المفعولية لقال هو ﴿مجموع الجملتين﴾ المعطوفة
والمعطوف عليها ﴿لان المجموع﴾ المركب من الجملتين المذكورتين ﴿هو
القول﴾ للقول ﴿فكل منهما﴾ اى من الجملتين المتعاطفتين ﴿جزء
للقول﴾ المركب من الجملتين ﴿لا﴾ انه على انفراده ﴿مقول﴾ حتى يكون
احديهما معطوفة على الاخرى والثانى البدل نحو قوله اقول له
ارحل لا تقيمن عندنا فجملة لا تقيمن فى موضع نصب على البدلية من
ارحل وشرطه ان تكون الجملة الثانية اوفى بتأدية المعنى المراد من الاولى
كما هنا فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته اوفى
لانها تدل عليه بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام ﴿المسئلة
الثالثة﴾ من المسائل الاربع من الباب الاول ﴿فى﴾ بيان ﴿الجمل
التى لا محل لها من الاعراب وهى ايضا﴾ مصدر آض بالمد اذا عاد ﴿سبع
احديها﴾ الجملة ﴿الابتدائية﴾ اى الواقعة فى ابتداء الكلام اسمية
كانت او فعلية ﴿وتسمى المستأنفة ايضا﴾ وهى نوعان احدهما المفتتح بها

وقيل غير ذلك بعد هذا الباب
اى بعد قولهم قلت لهم قوما او اذهبوا
او اسكتوا على ان التقدير قولوا كلام حسن
او اذهبوا واسكتوا قال ابن مالك رحمه الله
وانما قدرنا من الجملة لان المفرد لا يقع
بدل الجملة قال فى المغنى
منصوب على المفعولية بقوله اقول
وزيد جاءنى عبد الله منطلق وعمرو مقيم
فليس من هذا الباب الذى هو
من عطف جملة على جملة
وزيد جاءنى الذى ضربته امس انت
ومن ولدت تعالى
انت وقوله تعالى لا تضار والدة بولدها
اى ولا يضار بسبب ولده
ولا مولود له بولده
اى ولا يضار بسبب ولده
اذ ربما يحتاج فى الاول الى ما لا
يحتاج اليه فى الاول فالعطف
فى الثلاثة عليها من قبيل عطف
الجملة على الجملة عند من لا يشترط
المناسبة

واعترض بان قوله لا تقيمن
من جملة القول وقد سبق
ان جزء القول لا محل له وجوابه
ان ما هنا مبنى على ما قاله غيره
فلا يصح جعله مبنيا على ما قاله
ان ما هنا مبنى على ما قاله غيره
سبق فهو الذى يتقدم هو

او ان ما تقدم مخصوص
بما اذا استقل كل جزء بمعنى
محل لصلاحيته لتمام المراد منها فكل لم
يكن كذلك بان كان الغرض التمثيل
كونها اوفى منها بقطع النظر
عما نحن فيه من كون الاولى
محل وسر كل على الخفى

وايضا نصب على المصدرية
فانها من المصادر التى حذف
فعلها مثل سقيا ورعيا قال
الجوهرى آض يئيض ايضا اذا
عاد ورجع ذاده

اعلم ان الاستئناف عند
ارباب المعانى ما يكون جوابا
عن سؤال مقدر واما عند
ائمة النحو فالمستأنفة هى
الجملة التى وقعت فى الابتداء
سواء كانت جوابا للسؤال
او لا ذكره المصنف فى الخفى
للبيب شيخ زاده

الكلام ﴿نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر﴾ الثاني المنقطع عما قبلها
﴿نحو﴾ قوله تعالى ﴿ان العزة لله جميعا﴾ الواقعة ﴿بعد﴾ قوله تعالى
﴿ولا يحزنك قولهم﴾ فجملة ان العزة لله جميعا مستأنفة لا محل لها
من الاعراب ﴿وليست محكية بالقول﴾ حتى يكون لها محل وانما المحكي
بالقول محذوف تقديره انه مجنون او شاعر ونحو ذلك وانما لم
تجعل محكية بالقول ﴿لفساد المعنى﴾ اذ لو قالوا ان العزة لله جميعا
لم يحزنه فينبغي للقارئ ان يقف على قولهم ويبتدئ ان العزة لله
جميعا فان وصل وقصد بذلك تحريف المعنى اثم ﴿ونحو﴾ جملة
﴿لا يسمعون الى الملأ الاعلى﴾ الواقعة ﴿بعد﴾ قوله تعالى ﴿وحفظا
من كل شيطان مارد﴾ خارج عن الطاعة فجملة لا يسمعون لا محل
لها من الاعراب لانها مستأنفة استئنافا نحويا لا استئنافا فاباينا
وهو ما كان جوابا لسؤال مقدر لانه لو قيل لاي شيء يحفظ من
الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم فتعين ان يكون كلاما
منقطعا عما قبله ﴿وليست﴾ جملة لا يسمعون ﴿صفة﴾ ثانية ﴿للنكرة﴾
وهو شيطان ﴿ولا حالا منها﴾ اي من النكرة ﴿مقدرة﴾ في المستقبل
﴿لوصفها﴾ اي النكرة ﴿عارد﴾ وهو علة لتسويغ مجيء الحال من النكرة

وسيأتي ان الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية
وانما امتنع الوصف والحال هنا (لفساد المعنى) اما على تقدير الصفة
فلان لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع واما على تقدير الحال المقدرة
فلان الذي يقدر فيه معنى الحال هو صاحبها والشياطين لا يقدرون
عدم السماع ولا يريدونه قاله المصرح في المغني (وتقول) في استئناف
الجملتين بالاصطلاحين (ما لقيته مذ يومان فهذا) التركيب (كلام
تضمن جملتين مستأنفتين) احديهما جملة (فعلية) مقدمة (وهي
مستأنفة استئنافا نحويا) والثانية جملة (اسمية) مؤخرة وهي مذ
يومان (وهي مستأنفة استئنافا بيانيا لانها في التقدير جواب سؤال
مقدر) ناشئ عن الجملة المقدمة (فكأنك لما قلت ما لقيته قيل
لك) على رأي من يجعل مذ مبتدأ (ما أمدُ ذلك ففلت) مجيبا
(أمدُ يومان) وعلى رأي من يجعلها خبرا مقدما تقدير السؤال
ما بينك وبين لقائه وجوابه بيني وبينه يومان والاول قول المبرد
وابن السراج والفارسي والثاني قول الاخفش والزجاج وغيرهما
من البصريين (وهو ان مذ خبر مقدم ويومان مبتدأ مؤخر) ونسب
الى سيبويه اما على القول بان يومان فاعل لفعل محذوف والتقدير مذ

ای ولا نعلم ان يقدرون معنى
لارتفائهم للسماع والسماع لا يدل
لما يجوز له ويمتنع

قوله وتقول الى قوله ومن
متعلق بالمبتدأ والمعاقد وشيخ
شيخ مع العاقد

قوله الكل للاثر فكون
المتضمن عبارة المتضمن كما
سر الكل الاثر

قوله في تفصيل السؤال
والتجويز لان كونها استئنافا
الى سعيد السيرافي قال انها
حال وقد ذهب بعض الكوفيين
فالتقدير ما لقيته منذ يومان
كما نحو

ای بجميع زمان عدم اللقاء
كما نحو

مضى يومان أو آن يومان خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ما لقيته من الزمان
الذي هو يومان فلا يتمشى لان الكلام عليهما جملة ولمدة وهذان
القولان لطائفتين من الكوفيين ﴿ومثلها﴾ اى مثل جملتي ما لقيته
منذ يومان في كونهما كلاما متضمنا جملتين مستأنفتين بالاصطلاحين
﴿قام القوم خلا زيدا﴾ وقام القوم ﴿ما عدا عمرا﴾ ﴿قام القوم ﴿عدا
بكر﴾ فكل من هذه الامثلة الثلاثة كلام تضمن جملتين مستأنفتين
أحدهما المشتملة على المستثنى منه وهي مستأنفة استئنافا نحويا والثانية
المشتملة على المستثنى وهي مستأنفة استئنافا بيانيا لانها في التقدير جواب
سؤال مقدر فكأنك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل زيد فيهم
فقلت خلا زيدا وكذا الباقي ﴿الا انها﴾ اى جملة المستثنى منه وجملة
المستثنى في الامثلة الثلاثة ﴿فعليتان﴾ وهذا انما يتمشى على القول بان
جملة المستثنى لا محل لها اما على القول بانها في موضع نصب على الحال
فلا ﴿ومن مثلها﴾ بضم المثلثة جمع مثال اى ومن امثلة الجملة
المستأنفة الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية في ﴿قوله﴾ اى الشاعر
وهو جرير ﴿فما زالت القتلى تمج دماءها﴾ بدجلة ﴿حتى ماء دجلة اشكل﴾
اى ابيض مخالط حمرة فماء دجلة مبتدأ ومضاف اليه واشكل خبره

فعل من الشأو وهو الطلق وزنه فعل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة تدل عليها فصار شأ ثم نقلت حركة الهمزة الى الشين فصار شأ ثم حذفت الهمزة تخفيفا فصار شا وهو الجانب فمعنى قوله جم القوم ما شا زيدا بعض جانب بعضهم زيدا كما يجيء

شرط حتى اذا كانت حرف ابتداء وجب ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها لانه لا بد بين الكلامين من رابط يربط الاتصال اللفظي بينهما المانع وجب الانفصال المعنوي ليتحقق الغاية التي هي مدلولها كما يجيء

اقتباس من قول الرجل الشراب اذا رقى الى رأسي كما تقدم

فعل من الشأو وهو الطلق وزنه فعل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة تدل عليها فصار شأ ثم نقلت حركة الهمزة الى الشين فصار شأ ثم حذفت الهمزة تخفيفا فصار شا وهو الجانب فمعنى قوله جم القوم ما شا زيدا بعض جانب بعضهم زيدا كما يجيء

والفعل مع مصدره منصوب المحل على انه مفعول مطلق كما يجيء

وجملة المبتداء وخبره مستأنفة هذا مذهب الجمهور (و) نقل (عن)
ابي اسحق (الزجاج) وابي عبد الله ابن جعفر (ابن درستويه ان
الجملة) الواقعة (بعد حتى الابتدائية) وهي التي يبتدأ بعدها الجملة
اي تستأنف (في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور) فقالوا ليست حتى
هذه حرف جر بدليلين احدهما انها لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء
بالجر والرواية بالرفع على الابتداء والخبر والعدول الى العمل في محل
الجملة نوع من التعليق وهو غير مناسب (لان حروف الجر لا تعلق)
بفتح اللام (عن العمل) بدخولها على الجمل وانما تدخل على المفردات
او ما في تأويلها (و) الثاني ان حتى هذه ليست حرف جر (لوجوب
كسر) همزة (ان) بعدها (في) نحو قولك (مرض فلان حتى انهم لا
يرجونه) بكسر ان ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة
(و) هي انه (اذا دخل الحرف الجار على ان فتحت همزتها نحو) قوله تعالى
(ذلك بان الله هو الحق) فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة
وفي كل من هذين الدليلين نظر اما في الاول فلانها لا يسميان
ذلك تعليقا وانما يقولان ان الجملة بعد حتى في محل جر على معنى ان تلك
الجملة في تأويل مفرد مجرور بها لا على معنى ان تلك الجملة باقية على جملتيتها

درست لفظا او معنى مركب مع وبه كسيبويه ثم جعل ان يكون لقبا له فالاحسن ان يجعل الرد على القائل بان في القرآن مبتدءا وخبرا وفاعلا ومفعولا وغيرها بالفتح والقائل على الكسر وان كان بالفتح باسم جنس يعم به كسيبويه في القاعدة فيه لغات ... ويجوز ... ويجوز ...

الظاهر ان المراد من الجمهور ما يعمها والا فالذي للجمهور ان يكون في بعضها والذي للاستاذ في بعضها الاخر

اي وليس المراد انها حرف بالنظر الى ان يقع المبتدا بعدها والا فالحق انها حرف جر

هذا في الحقيقة انكار لعنوان الجمهور حتى الابتدائية لان ما يتكلم فيه ابتدائية الجماعة بان حتى فيها حرف جر بمعنى انها في ... وتسمى ...

قال الفاضل المحشي ان هذا اذا كانت ابتدائية او عاطفة مجرورة واذا كانت ابتدائية او عاطفة مرفوعة فالكسر ... ويجوز ...

وفي نسخة التعليق منع العمل لفظا لقيام مانع منه ... وتسمى ...

جواب سؤال مقدر وهو ان كون الرواية بالرفع لدليل عدم كون حتى حرف جر لجواز ان يكون الجر في محل الجملة بتقدير والعدول الخ فاجاب ... واسم اعلم ... كاتبه محمد

قوله بعضها متعلق بقوله لا تعلق والباء للتصوير لا للسببية فراجع واسم اعلم ... كاتبه محمد

فاذا دخل ... الفاء للسببية ... على ما ذكره الفتح الرطي

فاوقع في بعض النسخ بالواو فليس بصحيح ... ان مع لزوم التكلف وهو حذف ... كما لا يخفى

غير مؤولة بالمفرد ولا يقال حقيقة التعليق ان يمنع من العمل لفظا
بالمصدر الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول ان ذلك في افعال القلوب
وهي ظن ولخواتها واما تعليق حروف الجر فبان تدخل على غير مفرد
او ما في تأويله او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه واما في الثاني فلان
مدعاهما انها عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك لم يفتح همزة ان بعدها
الجملة ﴿الثانية﴾ مما لا محل لها ﴿الواقعة﴾ صلة لاسم موصول نحو
قام ابوه من قولك ﴿جاءني الذي قام ابوه﴾ فجملة قام ابوه لا محل لها
لانها صلة الموصول والموصول وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل
بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد في قراءة النصب ونحو ربنا ارنا اللذين اضلانا
وذهب ابو البقاء الى ان المحل للموصول وصلته معا كما ان المحل للموصول
الحرفي مع صلته وفرق الاول بان الاسم يستقل بالعامل والحرف
لا يستقل ﴿او﴾ الواقعة ﴿صلة﴾ ﴿لحرف﴾ يؤول مع صلته بالمصدر
﴿نحو عجبت مما قمت اي من قيامك فما﴾ موصول حرفي على الاصح
﴿وقمت﴾ صلته والموصول مع صلته ﴿في موضع جر بمن واما﴾ الصلة
﴿وهي﴾ ﴿قمت وحدها فلا محل لها﴾ من الاعراب لانها صلة الموصول

قال الشيخ في موضع رفع على انه فاعل جاء ولا محل لجملة قام ابوه لكونها صلة وبعضهم يقول ان الموصول مع صلته في موضع جر لانه مضاف اليه والمضاف يأخذ اعراب المضاف اليه وعائد والاكثر على انه لا محل لجملة الصلة لانها جزء من الموصول لا يتم الا بها والموصول مستقل بالمعنى والجزء لا يستقل بالمعنى

قال الشيخ في الوقاية والياء المتصلة بالنون موصول وجملة قام ابوه صلة لا محل لها من الاعراب والموصول مع صلته في محل الرفع فاعل جاء لان الصلة مع موصولها لا تكون الا مفردا اشير عليه بما جر الا قليلا

كما كشف القناع

والفرق بين اسم الموصول وحرف الموصول من وجهين احدهما ان الجملة الواقعة بعد اسم الموصول لا بد ان تكون مشتملة على ضمير يعود الى الموصول فالجملة الواقعة بعد الحرف بخلاف ذلك والثاني ان الموصول الاسمي يكون مفردا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا والحرفي لا يكون الا على لفظ واحد

لانها في تأويل المصدر المفرد كما تقدم

وكذا الموصول الحرفي وحده لا محل له لانتفاء اعراب الحرف الجملة
﴿ الثالثة ﴾ مما لا محل لها ﴿ المعترضة بين شيئين ﴾ متلازمين
وهي اما للتسديد بالسين المهملة اى للتقوية او للتبيين وهو الايضاح
ولا يعترض بها الا بين الاجزاء المنفصل بعضها من بعض المقتضي
كل منها الآخر فتقع بين الفعل وفاعله كقوله (وقد اذرى كتفي والحوادث
جمة * اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل) او مفعوله كقوله
(وبدلت والدهر ذو تبدل * هيفا دبورا بالصبا والشمأل) وبين
المبتدأ والخبر كقوله (وفيهن والايام يعثرن بالفتى * نوادب
لا يملللنه ونوائح) او ما هما اصله كقوله (ان سليمى والله يكلؤها *
ضنت بشئ ما كان يرزؤها) وبين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وبين الموصول وصلته كقوله
(ذاك الذي وابيك يعرف مالكا) وبين اجزاء الصلة نحو الذي
جوده والكرم زين مبذول وبين المجرور وجاره اسما كان نحو هذا
غلام والله زيد او حرفا نحو اشتريته بوالله الفدرهم وبين الحرف
وتوكيده نحو (ليت وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت)
وبين قد والفعل نحو (اخالد قد والله اوطأت عشوة) وبين

وهي الجملة التي يؤتى في اثناء كلام متصلين او في اثناء كلامين متصلين من الاعراب ومعنى لا محل لها من الاعراب انها لا تكتسب بسبب وقوعها في ذلك الموضع شيئا من الاعراب الذي يقتضيه العامل لو لم تقع هي فيه وليس المراد من الكلام هو المسند والمسند اليه فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع كذا قاله الشيخ

اما اعتراضها بين شيئين متلازمين فظاهر وامثلته كثيرة واما اعتراضها بين مفردين فقال قوم لا يكون الا بين متضايفين كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل والموصوف والصفة والشرط والجزاء والقسم وجوابه والمستثنى منه والمستثنى بالا وبين ما يتعلق بكل منهما وقال قوم يكون بين كل مفردين ولو اجنبيين ولا يكون بين جملتين لان الجملة المعترضة منقطعة عما قبلها وما بعدها وهذا هو الصحيح

قلت هذا التعريف صادق بما اذا كانت صلة الموصول في قولك جاءني الذي عندنا امس زيد مع انها ليست اعتراضية بين شيئين متلازمين لان الصلة انما جيء بها لاجل العائد وانما اعتراضية بين شيئين متلازمين اذا كانت لغير فائدة كما في هذا المثال فتدبر

قوله وهي ريح تأتي من قبل اليمن مادة لا غير وتسمى بالنكباء وما يهب من المشرق عند كل واحد منهما الريح التي تأتي من ناحية القطب الذي يسمى بالسماء والشمال وتسمى بالعيالية والباد وتسمى الشهرة من وضوحها على الطريق

اى لا يرغبن عن عزم

اى تكلمه والحق يدفع ترهات الباطل

قوله ليت اثنانية فاعل ينفع والثالثة توكيد للاولى وهما مع معترضتين بين الاولى وهل

وما قاله المرادي فيما يعتبر

حرف النفي ومنفيه كقوله (فلا وأبي دهماء زالت عزيزة) وبين
القسم وجوابه والموصوف وصفته ومجموعهما نحو فلا أقسم بمواقع
النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ وفي هذه الآية اعتراض في ضمن
اعتراض وذلك ﴿ لأن قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب ﴾ القسم وهو
قوله تعالى ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم وما بينهما ﴾ اي بين لا اقسم وجوابه
والذي بينهما هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم ﴿ اعتراض لا محل لها ﴾
من الاعراب ﴿ وفي اثناء هذا الاعتراض ﴾ الذي هو وانه لقسم لو تعلمون
عظيم ﴿ اعتراض آخر وهو ﴾ قوله تعالى ﴿ لو تعلمون فانه معترض بين
الموصوف وصفته وهما القسم وعظيم ﴾ على طريق اللف والنشر على الترتيب
فالاعتراض في هذه الآية بجملة واحدة في ضمنها جملة ﴿ ويجوز الاعتراض
باكثر من جملة واحدة خلافا لابي علي ﴾ الفارسي في منعه من ذلك
ومن الاعتراض باكثر من جملة قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى
والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فالجملة
الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت باسكان التاء والفعلية وهي
وليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين باني
﴿ وليس منه ﴾ اي من الاعتراض باكثر من جملة ﴿ هذه الآية ﴾ وهي فلا

تكمله
ع قولها ما دام للزمن قارح

وهو غير صحيح يحوج على ما لوضح
كما قيل وبراد الا على انه عثار
ان الاعتراض لو تكرر كثيرا من متعلم
واحد متكلم وما وقع في الآية
ليست كذلك للعلم بانها معطوفة على
الجملة المتقدمة وهما في حكم واحد
ع حاضر جوابه ولم يكن كراد الفاضل
هنا لما انكر النص الصريح وعدم
الاطلاع عليه بعيد عن المثال

ذلك الفاضل فيكون النزاع
لفظيا لا فائدة النزاع به

والتابع تراه بنصب اللام وسكون
الباء وفتح التاء وهاء تانيث
اليف فالاعتراض بجملة واحدة
وصفته

فلا اقسم بمواقع النجوم الى آخرها من سورة الواقعة (خلافا للزمخشري)
ذكره في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى
الى قوله تعالى والله اعلم بما وضعت فقال فان قلت على ما عطف قوله والله اعلم بما وضعت
مريم قلت هذه معطوفة على قوله تعالى الى وضعتها انثى وما بينهما
جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى ووجه
الرد ان الذي في آية آل عمران اعتراضان لا اعتراض واحد بجملتين
ويدفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه الآية بالآية في عدد الجمل
المعترض بها لا في عدد الاعتراض بدليل قوله في تفسير سورة الواقعة
وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون
اعتراض بين الموصوف والصفة انتهى الجملة (الرابعة) من الجمل
التي لا محل لها من الاعراب (التفسيرية) وتسمى المفسرة (وهي الكاشفة
لحقيقة ما تليه) من مفرد او مركب (وليست عمدة) فخرج بقوله لحقيقة
ما تليه صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة للموصول
لكنها لا توضح حقيقته بل تشير اليها بحال من احوالها وخرج بقوله
وليست عمدة المخبر بها عن ضمير الشان كما سيأتي ولو قال وهي
الفضلة كما قال في المغني كان اولى لان الفصول العدمية مهجورة

لعل الباء في قوله بالواقعة والآلاء بمعنى الى فلا يرد ما ذكر
فتدبر

قال وعد الجمل المعترض بها في الآيتين اثنتان فعلى الاول باعتباره واسناده الكلية

تأكيد فعل مضارع فاعله مستتر عائد الى الكاشفة والضمير المنصوب المتصل به عائد الى ما

اي يكون فضلة لا تحتاج اليها في افادة المعنى المراد بل احتيج اليها في ازالة الاجمال العارض للمفسَّر

في الحدود ثم مثل باربعة امثلة الاول ما يحتمل التفسير والبدل
﴿نحو﴾ هل هذا الا بشر مثلكم من قوله تعالى ﴿واسروا النجوى الذين
ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام﴾ الصوري وهي هل هذا
الا بشر مثلكم ﴿مفسرة للنجوى﴾ فلا محل لها من الاعراب والنجوى اسم
للتناجي الخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت الا بعدها
﴿وقيل﴾ ان جملة الاستفهام الصوري ﴿بدل منها﴾ اي من النجوى
فيكون محلها نصبا بناء على ان ما كان فيه معنى القول يعمل في الجملة
وهو رأي الكوفيين وهو ابدال جملة من مفرد نحو عرفت زيدا ابو من
هو ﴿و﴾ الثاني ما يحتمل التفسير والحال ﴿نحو﴾ قوله تعالى ﴿مستهم
البأساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا﴾ من قبلكم فلا محل
له ﴿وقيل﴾ مستهم البأساء والضراء ﴿حال من الذين خلوا﴾ على
تقدير قد قاله ابو البقاء قال في المغني والحال لا يأتي من المضاف
اليه في مثل هذا وتعقبه بعض المتأخرين بان مثل صفة فيصح عمله
في الحال فيجوز مجيء الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد
بالعمل عمل الافعال والمضاف اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا
فلا يصح ان يعمل في الحال ﴿و﴾ الثالث ﴿نحو﴾ قوله تعالى ﴿كمثل

فان قلت النجوى لا تكون الا خفية
فما معنى قوله تعالى واسروا النجوى
قلت معناه بالغوا في اخفاء
المسارة بحيث لا يفطن احد
لتناجيهم وسارتهم لا تفيد
ولا ايجاب الا ولا يعلم انهم متناجون
الا ترى ان اثنين يسارا ان فيعلم ان
متى حيث الايجاب انما يسارا ان يم
وانم يعلم تفصيل ما يتسارا ان به
كما تحيى -

اى ان الكلام الذى تناجوه وابرزوه
هو هل هذا الا بشر الخ وسع -

قوله منها اى من النجوى بدل الكل
من الكل او بدل البعض هذا هو الراجح
عند الزمخشري كما كشف القناع

صح
لان الجملة الماضوية اذا وقعت حالا
جيء قبلها بقد لتقريب الماضي
من الحال وسع -

قال ابن مالك تقدير قد مع الفعل
الماضي الواقع حالا واجب وهو كما
ترى مخالف لما عليه الجمهور من ان الاصل
عدم قد الا لدليل وانه لا دليل عليها هنا مع ان الاصل قبل
للعامل سواء كان ماضيا او غيره
كما يحيى -

اى بعمل المضاف المشروط للصفة
العامل من المضاف اليه واسم
اعلم كما تقدم

آدم خلقه من تراب الآية﴾ بعد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
﴿فجملة خلقه﴾ من تراب ﴿تفسير لمثل آدم﴾ فلا محل له ﴿و﴾ الرابع
ما يحتمل التفسير والاستئناف ﴿نحو﴾ قوله تعالى ﴿تؤمنون بالله ورسوله
بعد﴾ قوله تعالى ﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم﴾ فجملة
تؤمنون وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا محل لها ﴿وقيل﴾ هي
﴿مستأنفة﴾ استئنافا بيانيا كأنهم قالوا كيف نفعل فقال لهم تؤمنون
وهو خبر ومعناه الطلب ﴿والمعنى آمنوا بدليل﴾ قراءة ابن مسعود
آمنوا بالله ورسوله ويحتمل ﴿يغفر لكم بالجزم﴾ في جوابه على حد
قولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اى ليتق وليفعل يثب
﴿وعلى الاول﴾ وهو ان يكون تؤمنون تفسير التجارة ﴿هو﴾ اى يغفر
بالجزم ﴿جواب الاستفهام﴾ وهو هل أدلكم واستشكله الزجاج فقال
الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب لا يسبب عن نفس الدلالة
بل عن الايمان والجهاد واشار المص الى جوابه بقوله ﴿وصح ذلك﴾
اى الجزم في جواب الاستفهام ﴿على اقامة سبب السبب﴾ وهو الدلالة
﴿على التجارة﴾ مقام السبب ﴿وهو الامتثال﴾ قال المص ﴿وخرج بقولي﴾
في تعريف الجملة التفسيرية ﴿التي لا محل لها﴾ وليست عمدة الجملة المخبر بها

ولا يجوز ان يكون صفة لآدم ولا حالا منه لعدم مساغ المعنى على ذلك كما لا يخفى

اى صلته وحالته التفسيرية

اى ان شأن عيسى كشأن آدم

اى من تراب مثل آدم

اى ان شأن مثل آدم عليه السلام الخ

اى ان من نطفة مثل اولاد آدم

اى ان من شأن المضارع بعد استظهار الطلب ان يكون في جواب الطلب وهنا ليس كذلك

اى على القاعدة المجمع عليها وهي ان الفعل المضارع المجزوم بان مضمرة اذا وقع جوابا للامر او نهي او استفهام او عرض او تحضيض

اى لا يسبب عن نفس الدلالة

اى سبب السبب

اى الامتثال

فان قلت الامتثال يؤدي الى المغفرة فان سنة الله تعالى قد جرت فيمن آمن وعمل صالحا بان يغفر ذنوبه ويدخله الجنة تفضلا من عنده لكن الدلالة ليست كذلك فان الرسول قد يرشد لخير ان الناس فلم يؤمنوا فضلا عن العمل الصالح فلا يتم اما لاقامة فلكن الغرض ههنا سلمنا لكن الغرض ههنا بيان ان التعلق على اعم وجه كما يجيء

قلت المعلوم ان الدلالة تقتضي الى الامتثال في الجملة

وحاصل الجواب ان الدلالة التي هي سبب الغفران مسبب عن الامتثال والغفران مسبب عن الامتثال فاقام السبب مقام السبب الذي هو الدلالة مقام المسبب الذي هو الامتثال

عن ضمير الشان نحو هو زيد قائم وهي هند قائمة (فانها) اي الجملة
المخبر بها عن ضمير الشان (مفسرة له ولها محل) من الاعراب (بالاتفاق
وانما اجمعوا على ان لها محلا (لانها) خبر والخبر (عمدة في الكلام
كالمبتدأ والعمدة (لا يصح الاستغناء عنها) فوجب ان يكون لها
محل (وهي) من حيث كونها خبرا (حالة محل المفرد) لان الاصل
في الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لان ضمير
الشان لا يخبر عنه بمفرد وكون الفضلة المفسرة لا محل لها من الاعراب
هو المشهور سواء كان المفسر له محل من الاعراب امر لا (وقال) ابو علي
(الشلوبين) بفتح المعجمة واللام (التحقيق ان الجملة المفسرة) تكون
(بحسب ما تفسره فان كان) بما تفسره (له محل) من الاعراب (فهي)
لها محل (كذلك والا) اي وان لم يكن لما تفسره محل (فلا) محل
لها (والثاني) وهو الذي لا محل لما تفسره (نحو) جملة (ضربته
من نحو) قولك (زيدا ضربته) فانه مفسرة لجملة مقدرة (والتقدير
ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة) التي هي ضربت زيدا
(لانها مستأنفة) والمستأنفة لا محل لها (فكذلك تفسيرها) لا محل
له وانما قدم الثاني على الاول لكونه من صور الوفاق (والاول)

بفتح الكثين واللام وسكون الواو وكسر الباء بنقطة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين اسم لشيخ من الكوفيين وقد يعنى الشيخ الشلوبية والشلواسم بلدة ابن ما للا فيكون المراد منه النحويون الشلوبيون الى الشلوبين كذا ضبطنا من مشايخنا وقد يشخزا ومد

اي يكون لها اعراب مثل اعرابه لكنه محلي بها وان كان لها اعراب غير محلي كما يجيء

واما اثر على خلافه للف لقلته وكثرة بحث الاول

اما اخره عن الثاني مع انه وجودي والعدمي ينتفي التقدم على الوجودي والاحكام لان الكلام في القسم الثاني قليل فلو قدم الاول لتخلل الفصل بين القسمين بالكلام الكثير فيكون ضعيفا

وهو الذي يكون لما تفسره محل ﴿نحو﴾ خلقناه من قوله تعالى ﴿انا كل شئ خلقناه بقدر﴾ بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة لجملة المقدرة العامل فعلها في كل ﴿والتقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك﴾ الجملة المقدرة ﴿في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك﴾ جملة خلقناه ﴿المذكورة﴾ تكون في موضع رفع لانها بحسب ما تفسره ﴿ومن ذلك﴾ ما مثل به الشلوبين من قوله ﴿زيد الخبز يأكله فيأكل﴾ جملة واقعة ﴿في موضع رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة﴾ وهو يأكل العامل فعلها في الخبز النصب والمحذوفة ﴿في محل رفع على الخبرية﴾ لزيد والاصل زيد يأكل الخبز يأكله فكذلك المذكورة لها محل بحسب ما تفسره ﴿واستدل على ذلك﴾ التحقيق (بعضهم) بقول الشاعر * فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * ومن لا نجره ممسين مصبحا مرؤعا﴾ وجه الدليل منه ان نؤمنه مفسر لنؤمن قبل نحن محذوفا مجزوما بمن ﴿فظهر الجزم في الفعل﴾ المذكور وهو نؤمنه ﴿المفسر للفعل المحذوف﴾ والاصل من نؤمن نؤمنه فلما حذف نؤمن برز ضميره وانفصل وفي كل من امثلة التحقيق نظر لانها ترجع عند التحقيق الى تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير الفعل بالفعل

ص اذا التقدير زيد يأكل الخبز يأكله فحذف يأكل لدلالة المفسر عليه فان قلت الذي هذا حذف يأكل حذف قلت انه حذف لقصد السامع الى طريق الاعمال والتفصيل وتقوية الحكم في ذهن السامع كما فيح

الخ فعل شرطية ونحن فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر وتيب مبتدأ وهو آمن خبره والجملة الاسمية جواب الشرط والرابط الضمير المستتر في آمن العائد الى من فاعل يبت كما في شرح

ص فان قلت قوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر نفي عن كل شئ الا استدلال فانه كلام اسم تعالى فكيف يكون من اقوى الحجج واعمالها الشواهد متعين للتفسير فيما ليست كذلك قوله تؤمنه فيما ليست خلقنا فيه فعل ظاهر قيد وكيف وقد قرئ كل شئ بالرفع فيحتمل قولهم خلقنا كل شئ خلقناه ولا يكون صفة لكل شئ وان لم يكن مرادا فلهذا نظمه في سلك الامثلة كما فيح

لكان الجملة المفسرة عند الشلوبين عطف بيان او بدلا والجمهور لم يثبت وقوع البدل والبيان المعطوف فعلم عطف البيان واختلف في البدل منه فقيل انه عندهم لا يجوز وقيل يجوز كما فيح

لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسر ولان جملة
الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية
وان حصل بها التفسير كما قال المصنف في المغني الجملة ﴿الخامسة﴾
مما لا محل لها الجملة ﴿الواقعة جوابا للقسم﴾ سواء ذكر فعل القسم
وحرفه ام الحرف فقط ام لم يذكر واحد منهما فالاول نحو اقسم بالله
لافعلن والثاني ﴿نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس
والقرآن الحكيم﴾ والثالث نحو قوله تعالى ان كم لما تحكمون بعد
قوله تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة والايمان بمعنى يمين بمعنى
القسم ونحو واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف ﴿قيل ومن هذا﴾
اي ومن اجل ان الجملة الواقعة جوابا للقسم لا محل لها من الاعراب
﴿قال﴾ احمد بن يحيى ولقبه ﴿ثعلب لا يجوز﴾ ان يقال ﴿زيد
ليقومن﴾ على ان ليقومن خبر عن زيد ﴿لان الجملة المخبر بها لها
محل وجواب القسم لا محل له﴾ فيتنافيان ﴿ورد ذلك﴾ اي قول
ثعلب والراد له ابن مالك قال في شرح التسهيل وقد ورد السماع
لما منعه ثعلب من وقوع جملة جواب القسم خبرا واستشهد له

اي بعض بل الاضرابية وكم خبر
مقدم وايمان مبتدأ موصوف بالفتح
صفة لايمان وقوله ان كم جواب
القسم الخ ايمان ويسرق بر

قوله لا يجوز زيد ليقومن
مقول قال وقوله ومن هنا
قال ثعلب الخ مقول لقيل الخ

ذكر قيل لقلة القائل لا لضعف
القول ويرد بما ذكر هذا القول بقوله
لمن رد هذا القول بقوله
والجواب بالمنع الخ

﴿بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم﴾ فجملة
لنبوئنهم جواب القسم وهي خبر الذين ﴿والجواب عما قاله﴾ الثعلب
ابن مالك ﴿ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات أقسم
بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير فيما أشبه ذلك﴾ من قوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴿فالخبر﴾ في الحقيقة هو
﴿مجموع جملة القسم المقدرة﴾ وهي أقسم بالله ﴿وجملة الجواب المذكورة﴾
وهي لنبوئنهم ولنهدينهم ﴿لا المجرد﴾ ﴿جملة الجواب﴾ فقط فلا يلزم
الثاني أذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل هذا تقرير
كلامه هنا وقال في المغني مسئلة قال ثعلب لا يقع جملة القسم خبرا
فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على مبتداء فقيل
زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانها انما منع وقوع الخبر
جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه
لا يكونان خبرا اذ لا ينفك احدهما عن الآخر وجملتا القسم والجواب
يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم لافعلن انتهى
وفي بعض النسخ ﴿تنبيه يحتمل قول﴾ هما من غالب ﴿الفرزدق﴾
يخاطب ذئبا عرض له في سفره ﴿تعش فان عاهدتني لا تخونني﴾

تكن مثل من يا ذئب يصطحبان * كون جملة لا تخونني جوابا ﴿لعاهدتني
فانه بمنزلة القسم ﴿كقوله﴾ وهو الفرزدق ايضا ﴿اري بحرزا
عاهدته ليوافقن * فكان كمن اغريته بخلافي * فجملة ليوافقن
جواب ﴿لعاهدته فيكون لا تخونني جوابا لعاهدتني ﴿فلا محل له﴾
من الاعراب لانه جواب القسم ﴿ويحتمل كونه﴾ اي كون لا تخونني
﴿حالا من الفاعل﴾ وهو تاء المخاطب من عاهدتني والتقدير
حال كونك غير خائن ﴿او﴾ حالا ﴿من المفعول﴾ وهو ياء
المتكلم من عاهدتني والتقدير حال كوني غير خائن ﴿او﴾ حالا
﴿منهما﴾ اي من الفاعل وهو التاء الفوقانية ومن المفعول
وهو الياء التحتانية والتقدير حال كوننا غير خائنين
وعلى التقادير الثلاثة ﴿فتكون في محل نصب﴾ والاحتمال
الاول ارجح قال في المغني والمغني شاهد لكونها جوابا الجملة
﴿السادسة﴾ من الجمل التي لا محل لها ﴿الواقعة جوابا لشرط
غير جازم مطلقا كجواب ﴿اذ وإذا﴾ الشرطية نحو اذا جاء زيد
اكرمتك ﴿و﴾ جواب ﴿لو﴾ الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك
﴿و﴾ جواب ﴿لولا﴾ الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك

والدليل على ذلك اللام والتوكيد بالنون فانهما لا يدخلان جوابا بالفاء وحتى فتكون جملة النفي في البيت قبله جوابا لعاهدتني منه

الظاهر ان ارادته ملاحظته فيهما معا والا فالحال التعدد انما تكون من واحد منه

وذلك لان المعاهدة اغا تكون ترك الخيانة نفسها بدليل البيت الذي ذكره بعد لا انها ملابسة لعدم الخيانة حال ترك الخيانة

هو ظاهر على الحال

ان الشرطية نحو اذا جاء زيد جاء عمرو فجملة جاء عمرو لا محل لها من الاعراب لعدم وقوعها موقع المفرد وما يقال من ان جملة جاء عمرو تقدر بمفرد وهو مجيء عمرو وتعلق اذا بها مضافة اليها لان الاضافة تجعل الجملة كالمفرد فتكون في محل جر انما يصح لو كانت اذا لما وقعت على الجملة مع ان ذلك الوقت ظرف لمضمون جملة اخرى وهو مجيء عمرو فتكون اذا ظرفا مضمنا معنى الشرط والجملة بعدها جملة الشرط وجملة جاء عمرو جملة الجزاء كما يجيء

فى جواب الثلاثة لا محل لها ﴿او﴾ الواقعة جوابا لشرط ﴿جازم
ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو﴾ قولك ﴿ان جاء زيد
اكرمته﴾ فجملة اكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن
بالفاء ولا باذا فلا محل لها فان اقترنت باحدهما كانت فى محل
جزم كما تقدم ﴿الجملة﴾ ﴿السابعة﴾ من الجمل التى لا محل لها
﴿التابعة لما لا موضع له﴾ من الاعراب ﴿نحو قام زيد وقعد عمرو﴾
فجملة قعد عمرو لا محل لها لانها معطوفة على جملة قام زيد ولا محل
لها لانها مستأنفة هذا اذا لم تقدر الواو والداخلة على قعد الحال
فان قدرتها للحال كانت قيدا مقدرة والجملة بعدها محلها
نصب على الحال من زيد ﴿المسئلة الرابعة﴾
من المسائل الاربع من الباب الاول ﴿فى الجملة الخبرية﴾ وهى
المحتملة للصدق والكذب مع قطع النظر عن قائلها ﴿التى
لم يطلبها العامل لزوما﴾ ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة
التى يطلبها العامل لزوما كجملة الخبر والحكية بالقول وبخلاف
ما لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة ﴿ان وقعت بعد النكرات
المحضة﴾ اى الخالصة مما يقرب بها من المعرفة ﴿فصفات﴾ اى فهى

صح ان لم يكن لهذه الجملة الجزائية محل لانه لا يضمر بالجزم فاما ان يحمل على حذف الجملة بأسرها فالمحذوف ظهور الجزم فى لفظ الفعل ولا محل لان الشرط الجازم لا يقتضى الا الجزم فى لفظ الفعل او على حذف جواب الشرط فيكون الفاء فى جواب الشرط فيكون الجزم فى محل دليل الامكان الجزم فى محل دليل على عدم وجود الجزم فى محل دليل على عدم الامكان كما مر ح

صح لانها لا تتعلق بما قبلها بالفاء ولا باذا الفجائية فتكون جملة مستقلة بنفسها وهو معنى كونها لا محل لها من الاعراب لانها ليست جملة اصلا اذ المراد بالجملة ما له محل من الاعراب

ضرب

فانها ح مقتضى العامل فلا يكون من هذا الباب كالجملة الخبرية نحو زيد قام ابوه فان جملة قام ابوه لا يكون الا مبتدأ او خبر يطلبه زيد ما كما كشف الغطاء ح

صح سواء كانت تلك الجملة فعلية او اسمية او ظرفية او شرطية ولا يكون فيها واو ولو وجد لكان زائدا كما كشف الغطاء ح

صفاتٌ ﴿او﴾ وَقعتْ ﴿بعدَ المعارفِ المحضةِ﴾ اى الخالصةِ من
شائبةِ التنكيرِ ﴿فاحوالٌ﴾ اى فهى احوالٌ ﴿او﴾ وقعتْ ﴿بعدَ
غيرِ المحضةِ﴾ اى التى يكونُ فيها شائبةُ تعريفٍ من وجهٍ وشائبةُ
تنكيرٍ من وجهٍ ﴿منهما﴾ اى من النكراتِ والمعارفِ ﴿فمحتملةٌ﴾ اى
فهى محتملةٌ للصفاتِ والاحوالِ وذلك مع وجودِ المقتضى وانتفاءِ
المانعِ فالمقتضى للوصفيةِ تمحضُ التنكيرِ والمقتضى للحاليةِ تمحضُ
التعريفِ والمقتضى لهما عدمُ تمحضِ التنكيرِ والتعريفِ والمانعُ
للوصفيةِ الاقترانُ بالواوِ ونحوِها والمانعُ للحاليةِ الاقترانُ
بحرفِ الاستقبالِ ونحوِه والمانعُ للوصفيةِ والحاليةِ فسادُ المعنى
كما تقدمَ فى جملةٍ لا يسمعون ﴿مثالُ﴾ الجملةِ ﴿الواقعةِ﴾ بعدَ النكرةِ
المحضةِ حالَ كونِها ﴿صفةً﴾ قولُه تعالى ﴿حتى تنزلَ علينا كتابًا
نقرؤه فجملةُ نقرؤه﴾ من الفعلِ والفاعلِ والمفعولِ فى موضعِ نصبٍ
﴿صفةٌ لكتابًا لانه﴾ اى كتابًا ﴿نكرةٌ محضةٌ وقد مضتْ امثلةٌ﴾
ثلاثةٌ ﴿من ذلك﴾ اى من وقوعِ الجملةِ صفةً للنكرةِ المحضةِ
﴿فى المسئلةِ الثانيةِ﴾ عندَ الكلامِ على الجملةِ التابعةِ لمفردٍ
﴿ومثالُ﴾ الجملةِ ﴿الواقعةِ﴾ بعدَ المعرفةِ المحضةِ حالَ كونِها

﴿حالاً﴾ قوله تعالى ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ بالرفع ﴿فجملة تستكثر﴾
من الفعل والفاعل ﴿حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر﴾ ذلك
الضمير ﴿بانت﴾ وهو معرفة محضة ﴿لان الضمائر كلها معارف﴾
محضة ﴿بل هي اعرف المعارف ومثال﴾ الجملة ﴿المحتملة للوجهين﴾
الصفة والحال ﴿الواقعة﴾ ﴿بعد النكرة﴾ ﴿غير المحضة نحو﴾ قولك
﴿مررت برجل صالح يصلي فان شئت قدرت يصلي﴾ من الفعل
والفاعل ﴿صفة ثانية لرجل لانه نكرة﴾ وقد وصف ولا بصالح
﴿وان شئت قدرته﴾ اي يصلي وفاعله ﴿حالا منه﴾ اي من رجل
﴿لانه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة﴾ الاولى وهي
الصالح ﴿ومثال﴾ الجملة ﴿المحتملة﴾ للوجهين الصفة والحال
الواقعة ﴿بعد المعرفة﴾ ﴿غير المحضة﴾ قوله تعالى كمثل الحمار
يحمل اسفارا فان المراد بالحمار ﴿هنا﴾ ﴿الجنس﴾ من حيث هو
لا جمار بعينه ﴿وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة﴾ في المعنى
﴿فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا﴾ من الفعل والفاعل
والمفعول ﴿وجهين احدهما الحالية لان الحمار﴾ وقع ﴿بلفظ
المعرفة و﴾ الوجه ﴿الثاني الصفة لانه﴾ اي الحمار ﴿كالنكرة

هي وقوله تعالى بدل من اعمال
للضمير وانما لم تمنن لانه
كون صيغته لا تمنن نهيا للغائب
اذا القدر فيه من لا ت تمنن
قال الشريف وهذا الحد انما
هو بين المذكر والمعرف باللام
الجنس اذا اريد به الجنس من
حيث وجوده في ضمن فرد
لا بعينه لان الجنس حينئذ تقتضي
ذلك الفرد وشرب الماء مؤدى
الكلي الخمر وشربت الماء مؤدى
النكرة وهذا التفسير كما ترى
هو الذي يتقرر في المقام تشبيه الكون
ما هية ذلك الفرد معلومة
وليس في المكروهة الاشارة
والتعريف انما هو في المسمى بتعريف العهد
الذهني كما كشف القناع ٤٤ـ
منها صار وان كان مضافا اليه
كون المضاف كالجزء صحة
السقوط اذ يقال مثلا الحمار
والضمير يعني راجع للمضاف
اليه وهو كثير منه كمثل آدم
خلقه اه قرية استغنى اهلها
نعم اذا احتمل عود الضمير
للمضاف او للمضاف اليه قالاولى
عوده على المضاف اليه قالاولى
عنه وللمضاف لانه المحدث
الا ان يكون المضاف نفسه
او بعض لانها سور
والمقصود ما بعدها
دس ٤ـ

في المعنى * من حيث الشيوع * (الباب الثاني في) * ذكر احكام
* (الجار والمجرور) * هذا الباب (فيه ايضا اربع مسائل احديها
انه لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل) * ماض او مضارع او امر
(او بما في معناه) * من مصدر او صفة او نحوها والمراد بالتعلق
العمل في محل الجار والمجرور نصبا او رفعا مثال تعلق الجار والمجرور
بالفعل نحو مررت بزيد فالجار والمجرور في محل نصب بمررت ومثال
تعلق الجار والمجرور بما في معنى الفعل زيد ممرور به فالجار والمجرور
في محل رفع على النيابة عن الفاعل * (وقد اجتمعا) * اي التعلق
بالفعل والتعلق بما في معناه * (في قوله تعالى انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم) * فعليهم الاول متعلق بفعل وهو انعمت ومحله
نصب وعليهم الثاني متعلق بما في معنى الفعل وهو المغضوب ومحله
رفع على النيابة عن الفاعل * (و) * قد اجتمعا ايضا في * (قول) * ابي بكر
* (ابن دريد) * في مقصورته * (واشتعل المبيض في مسوده * مثل
اشتعال النار في جزل الغضا) * ففي مسوده متعلق بفعل وهو
اشتعل وفي جزل متعلق بما في معنى الفعل وهو اشتعال * (فان
علقت) * الجار والمجرور * (الاول) * وهو في مسوده * (بالمبيض او معلقة

اشارة الى الفرق الذي ذكرناه قبل كما شرح الشارح
وان كان معرفة بحسب الظاهر واذا ذكر النكرة

اعلم ان الفراق قال الصحاح لا يدوم كذا اكد قال ولا فراق منه فلا تلتفت الى الخمس وبد منصوب على الاسمية
شيخ زاده ٤٠ ـ

بضم الدال وفتح الراء وسكون الياء تصغير ادرد ومرخما قال ابن دريد اسم رجل من بني جشم كذا في الصحاح
شيخ زاده ٤٠ ـ

هما انما مفعول لما بعدهما والسين فيكون من افعال الصيرورة
كما في اقتناء ٤٠ ـ

المبيض اما على الحالية من المضاف اليه او على الوصفية لمحذوف اي شعرا مبيضا
شيخ زاده ٤٠ ـ

حالا منه متعلقا بكائنا ﴿مخذوفا﴾ ﴿فلا دليل فيه﴾ ﴿على اجتماعهما﴾
لان الجار والمجرور الاول والثاني متعلقان بما في معنى الفعل وهو البيض
وكائنا واشتعل معناه انتشر والبيض البياض والضمير في مسود عائد
على الرأس في البيت قبله ومثل بالنصب مفعولا مطلقا والجزل الغليظ
من الحطب اليابس والغضا شجر معروف اذا وقع فيه النار يشتعل سريعا
ويبقى زمانا شبه بياض الشيب وانتشاره في رأس بشعاع النار في الحطب
الغليظ وانتشاره فيه ﴿ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق بشيء
احدها الحرف الزائد كالباء﴾ ﴿الزائدة (في) الفاعل نحو﴾ كفى بالله شهيدا
ونحو لحسن بزيد عند الجمهور والاصل كفى الله شهيدا واحسن زيد
بالرفع فزيدت الباء في الفاعل ولحسن بكسر العين فعل تعجب ﴿و﴾
﴿الزائدة في المفعول نحو قوله تعالى﴾ ﴿ولا تلقوا بايديكم و﴾ ﴿في المبتدأ نحو﴾ بحسبك
درهم ﴿و﴾ ﴿في خبر الناسخ المنفي (نحو)﴾ ﴿ليس الله بكاف عبده (وما الله بغافل
عما تعملون (وكمن)﴾ ﴿الزائدة (في)﴾ الفاعل نحو قوله تعالى ﴿ان تقول الا مجانا
من بثينة و﴾ ﴿في المفعول نحو قوله تعالى﴾ ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
و﴿في﴾ المبتدأ نحو﴾ ﴿ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله﴾ والمفيد
من الامثلة ان الباء تزاد في الاثبات والنفي وتدخل على المعارف والنكرات

وانما قال متعلقا بكائنا لانه يكون لو صفة ما لا باستقر يكون دليلا كما في تعلقه باشتعل

وانما قال متعلقا بكائنا لانه يكون لو صفة ما لا باستقر يكون دليلا كما في تعلقه باشتعل

واعلم ان المقص رسما الخ

لان يجوز رفعها مفعولا

فان قلت لو كانت زائدة لما عملت

الحرف المفعول قلت نعم ولكن

والاشعار الى انها لغرابتها صورة الجر

تقوية مع انها لا يضر اصل المعنى

قدر

اقامة ليس ما ذكر

مع غيره

مبتدأ ومرفوع

الفاعل بعد

هذا مبتدأ وبانتفاء الخ

الزائدة ودرهم خبره

لابن الحاجب

وأنه من لا يزاد في الاثبات ولا تدخل على المعارف على الصحيح وانما لم
يتعلق الزائد بشئ لان التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد لا معنى
له يرتبط بمعنى مذكوره وانما يؤتى به في الكلام تقوية وتوكيدا وتحسين
اللفظ (و) الحرف (الثاني) مما لا يتعلق بشئ (لعل) الجارة (في لغة
بني عقيل يجرون بها) المبتدأ (وهم) قبيلة (عقيل) بالتصغير وهم في لامها
الاثبات والحذف فهما تان لغتان وفي لامها الاخيرة الفتح والكسر
فهاتان لغتان ايضا واذا ضربت اثنين في مثلهما يحصل من ذلك
اربع لغات وهي لعل وعل بفتح اللام الاخيرة وكسرها فيهن والمشهور ان
عقيلا يجرون بلعل (قال شاعرهم) وهو كعب بن سعد الغنوي (وداع
دعا يا من يجيب الى الندا * فلم يستجبه عند ذاك مجيب * فقلت ادع
اخرى وارفع الصوت جهرة * لعل ابي المغوار منك قريب) فجر بها
ابي المغوار تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل العمل
الخاص به وهو الجر وانما قيل بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف
الزائد الداخل على المبتدأ والخبر (و) الحرف (الثالث) مما لا يتعلق
بشئ (لولا) الامتناعية اذا وليها ضمير متصل متكلم او مخاطب او غائب
(في قول بعضهم) نحو (لولاي ولولاك ولولاه) كقول زيد بن الحكم

علم من هذا ان اسناد الجر
الى اللام حقيقة واسناده الى الحرف
مجاز لان اسناد القطع الى السكين
مجاز عن

قوله انها للغة الخ
حالت فرقا واسمها هم او
ضمير الشأن محذوف
ما بعدها مبتدأ وخبر لا محل لها من الاعراب

لعل حرف نصب شبيه بالزائد
مبتدأ مرفوع بواو مقدرة
على آخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بالحرف الذي
جيء به لمجرد الشبه بالزائد
وقريب خبره وجملة لعل
ابي المغوار الخ مستأنفة

واعلم ان الشائع في استعمال
الى الداعي ان يقال استجاب له
وقد يقال استجاب دعاءه
ومنه البيت الاول واما التعدية
الى الدعاء فشائع بدون لام
مثل استجاب دعاءه وعلى هذا
قيل البيت انه على حذف مضاف
اي فلم يستجب دعاءه وسيأتي

اي وليت بزائد نصب الزائد
التوكيد والزائد لا معنى له
الترديد ولا عمل له
الجار والمجرور في محل نصب
والهاء في محل جر

(وكم موطنٍ لولاى طحت) وكقول الآخر (لولاكَ فى ذى العامِ لم
احجج) انشده الفراء وكقول جحدر (ولولاه ما قلّت لدىّ دراهمُ)
(فذهب سيبويه الى انّ لولا فى ذلك) كلِّه مُغيّراً اى (جارّةً) للضمير
(و) انّها (لا تتعلّق بشئ) وانّها بمنزلة لعلّ الجارّة فى انّ ما بعدها
مرفوعُ المحلّ بالابتداء وذهب الاخفش الى انّ لولا فى ذلك غير جارّة
وانّ الضمير بعدها مرفوعُ المحلّ على الابتداء ولكنّهم استعاروا ضمير
الجرّ مكان الرفع (والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو)
بانفصال الضمير فيهنّ (كما قال تعالى لولا انتم لكنّا مؤمنين) والحرف
(الرابع كافُ التشبيه نحو) قولك (زيدٌ كعمرٍو وزعم الاخفش)
الاوسط وهو سعيد بن مسعود (و) ابو الحسن (ابن
عصفور انّها) اى كافَ التشبيه (لا تتعلّق بشئ) محتجّين بانّ
المتعلَّق به ان كان استقرّ فالكافُ لا تدلّ عليه وان كان فعلاً مناسباً
للكافِ وهو اشبه فهو متعدٍّ بنفسه لا بالحرف (وفى ذلك بحثٌ)
وفى بعض النسخ نظرٌ وبيّنه المصنّف فى المغنى بمنع انتفاء دلالة الكاف
على استقرّ فقال والحقّ انّ جميع الحروف الجارّة الواقعة فى موضع
الخبر ونحوه تدلّ على الاستقرار والحصول وهو فى ذلك تابعٌ لابى حيان

فالضمائر بعدها فى محل الرفع على الابتداء والخبر محذوف اى موجود

واما الكاف بمعنى المثل فهو اسم لا يتعلق بشئ وامّا من الفعل وغيره اتفاقا والفرق بينها من جهة المعنى ان الاول يدل على امتناع خصوص مسمّى ما هو مرفوع له والثانى يدل على اذات غير معيّنة فتكون اسما من الاسماء والاسماء لا تتعلق كما سيجئ

كعمرو محذوف اى كائنا مثله وهذا المثال متعلق بمستقر

﴿المسئلة الثانية﴾ من المسائل الاربع فى بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة اخرها عن الاولى لانها منها بمنزلة الجزء من الكل ﴿حكم الجار والمجرور﴾ اذا وقع ﴿بعد المعرفة﴾ و ﴿بعد النكرة﴾ مع التخصص وغيره ﴿حكم الجمل الخبرية﴾ المشروطة بالشروط المتقدمة ﴿فهو﴾ اى الجار والمجرور ﴿صفة فى نحو﴾ قولك ﴿رأيت طائرا على غصن لانه﴾ اى على غصن وقع ﴿بعد نكرة محضة وهو طائر﴾ و ﴿هو﴾ حال فى نحو قوله تعالى ﴿حكاية عن قارون ﴿فخرج على قومه فى زينته﴾ ففى زينته فى موضع الحال ﴿اى متزينا لانه﴾ وقع ﴿بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر فى خرج و﴾ هو ﴿محتمل لهما﴾ اى للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما وذلك ﴿فى نحو يعجبنى الزهر فى اكمامه و﴾ نحو ﴿هذا تمر يانع على اغصانه﴾ وذلك ﴿لان الزهر﴾ فى المثال الاول ﴿معرف بلام الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك تمر﴾ فى المثال الثانى ﴿موصوف﴾ بيانع ﴿فهو قريب من المعرفة﴾ فيجوز فى كل من الجار والمجرور فى المثالين ان يكون صفة وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع والاغصان جمع غصن بضم الغين ﴿المسئلة الثالثة﴾ من المسائل الاربع فى بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف

لان الكلام فى المسئلة الاولى فى تصور الجار والمجرور وصيرورتهما متعلقين بالفعل او شبهه وفى المسئلة الثانية يعتبر مع حال الحكم الجملة بانها صفة او حال لكن الحكم الجملة بانها صفة او حال يكون بعد الحكم بكونها صفة او حال بعد المعارف لانها حكم على المجهول الغير المتصور بخلاف الحكم على الجملة بانها صفة او حال لا مجال اليه فتدبر

وانما قيد بالبعدية لان الجار والمجرور اذا كانا مقدمين يكونان حالا بالاتفاق فلا يحتمل الوجهين كما لا يخفى

لا يخفى عليك انه لا يكون مجموع الجار والمجرور صفة انما صفة هو الظاهر فانه الصفة فى الحقيقة هو الظاهر فى الكلام مع متعلقه وبها شبهه كما لا يخفى

وانما قيد بذلك بناء على ما ذهب اليه جمهور النحاة وهو ان العامل فى الجار والمجرور فى محل النصب على الحالية هو الاستقرار المقدر لا الجار والمجرور كما حقق فى محله

فى الصحاح الكم وعاء الطلع بكسر الكاف وضمها وجمعه اكمام مثل حمل واحمال وكممة مثل غرفة وغرف

فى القاموس الغصن كالضرب واحد الاغصان وان يكون ما لا يكون الا فى الجمع كالاباعير والعبادى

لكى صفةً أو صلةً او خبرًا او حالًا

في هذه المواضع اعلم انه ﴿متى وقع الجارّ والمجرور وصفةً﴾ لموصوف
﴿او صلةً﴾ لموصولٍ ﴿او خبرًا﴾ لمخبرٍ عنه ﴿او حالًا﴾ لذي حالٍ ﴿تعلق﴾
الجارّ والمجرور ﴿بمحذوف﴾ وجوبًا ﴿تقديره كائنٌ﴾ لان الاصل في الصفة
والحال والخبر الافراد ﴿او﴾ تقديره ﴿استقرّ﴾ لان الاصل في العمل
الافعال ويعضده الاتفاق عليه في الصلة المشار اليه بقوله ﴿الا ان
الواقع صلةً﴾ لئلا يكون كذلك ﴿فتعيّن فيه تقدير استقرّ﴾ اتفاقًا ﴿لان
الصلة لا تكون الا جملة﴾ والوصف مع مرفوعه المستتر مفردٌ حكمًا ﴿وقد
تقدّم مثال الصفة والحال﴾ في قولك رأيت طائرًا على غصن وخرج
على قومه في زينته ﴿ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من في
السموات والارض﴾ ويسمّى الجارّ والمجرور في هذه المواضع الاربعة
بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله
وفي غيرها بالظرف اللغو لالغاء الضمير فيه ﴿المسئلة الرابعة
من المسائل الاربع ﴿يجوز في الجارّ والمجرور﴾ حيث وقع ﴿في هذه
المواضع الاربعة﴾ صفةً او صلةً او خبرًا او حالًا ﴿وحيث وقع بعد
نفيٍ او استفهامٍ ان يرتفع الفاعل﴾ لاعتماده على ذلك ﴿تقول مررت
برجلٍ في الدار ابوه﴾ فيجوز ﴿لك في ابوه وجهان احدهما ان تقدّره

لا يجوز اضمار الا في الضرورة كقول الشاعر فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكن بنيان قوم تهدما

واما تعلق المستقر مستقرا لانه استقر فيه معنى عامله وفهم منه والمعنى لغوا لان ظاهر الكلام لغو بالنظر الى ظاهر الكلام لان فضلة في الكلام لا يسند اليها الا ما يسند الى العامل وان كان صفة للفضلة وسد مسد العامل من سعوده ما من الكلام في اصل وان سعوده ما من الكلام في اصل المضمر قال ابن مالك وهو ما ناب عن المسمّى بالمضمر وقسمه الى المستتر وبارز وقسم المستتر الى ما ناب عن اسم ظاهر وهو ذو قسمين ما ناب عن اسم ظاهر مرفوع وهو ما ناب عن اسم ظاهر منصوب

في التنزيل والحديث فتيمم اقم الخلود بالادب فسيحنا ظرفا لما قبله والمستقر عاما لان الخصوص الظاهر فيه والمستقر ظرفا عاما لان الخصوص عارض والعموم ذاتي

ادخل الموصوف والموصول والمبتدأ وذي الحال المفهوم من قولهم صفة او صلة او خبر او حال وحرف النفي والاستفهام

فاعلاً للجار والمجرور ﴿وهو في الدار﴾ النيابة عن استقر محذوفاً
وهذا ﴿الوجه﴾ هو الراجح عند الحذاق ﴿من النحويين﴾ كابن مالك
وحجته ان الاصل عدم التقديم والتأخير ﴿و﴾ الوجه ﴿الثاني ان
تقدره﴾ اي ابوه ﴿مبتداء مؤخراً﴾ وتقدر ﴿الجار والمجرور﴾ وهو في الدار
﴿خبراً مقدماً والجملة﴾ من المبتداء والخبر ﴿صفة﴾ لرجل والرابط الهاء
من ابوه وكذا تقول في الصلة والخبر والحال ﴿وتقول﴾ في الواقع بعد
النفي والاستفهام ﴿ما في الدار احد﴾ وهل في الدار احد فلك في احد
الوجهان ﴿وقال الله تعالى افي الله شك﴾ فلك في شك الوجهان
وحكى ابن هشام الخضراوي عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار والمجرور
يجب ان يكون فاعلاً ﴿واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما﴾ اي الجار
والمجرور ﴿الفاعل في غير هذه المواضع﴾ الستة ﴿ايضاً نحو في الدار زيد﴾
فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلاً ويجوز ان يكون مبتداء مؤخراً والجار
والمجرور خبره ﴿واوجب البصريون غير الاخفش ابتدائيته﴾ ﴿تنبيه﴾
جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور ﴿من انه لابد من تعلقه بفعل او بما في
معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالاً من المعرفة المحضة
ومحتملاً للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وغير ذلك﴾ ﴿ثابت

اي نيابة الجار والمجرور وتوجيه الضمير اما لكونهما كشيء واحد او على سبيل البدل او من قبيل الاكتفاء كما شمل القناع

لان رفع الفاعل خاص بالفعل

ذلك القول عن الفعل والذي يتوجه

لانه يوجد في غيره الا ان يتوجه

الخ احتيج الى التعليل بقوله فاعلا

لنيابته عن الفعل وبعد كونه فاعلا

اختلفوا انه من اي القسمين هل العامل فيه

الفعل المحذوف او الجار والمجرور

والمنصف اختار الثاني فلهذا

الاستغنا بالثاني عن المنوب

فاختار ابن مالك المذهب

الاول مع اعترافه بان الضمير

مستتر في الجار والمجرور وهذا تناقض

منه لان الضمير لا يستكن الا في الفعل

اعلم ان اكثر النحويين زادوا في الاعتماد

على الستة الاعتماد على حرف النداء

نحو يا طالعا جبلا لكن المحققين

جعلوه في حكم الاعتماد على الموصوف

اي فكأنه قال طالعا جبلا وعند الاعلم

المرزوقي يجوز ذا الاعتماد على

الجر فقولهم بجب الاعتماد على حرف

الستة مبني على اكثر الاستعمال

كما شمل القناع

فلفظ شاك مرفوع على انه فاعل الجار

والمجرور لنيابته عن استقر واعتماده

على الاستفهام وما لما وقع بعد

الموصول نحو ما في الذي عندك الدار

ابوه ومثال ما وقع بعد المبتدا او

خبر زيد في الدار ابوه ومثال ما

وقع بعد ذي الحال نحو مررت

بزيد عليه جبة فاعل بهن تتضمنه

معنى الشرح حمل بك

اي هذا تنبيه على ما سيأتي

ويحتمل ان يكون بمعنى الواو والمعنى

للتتابع الى ما تتلو عليه ملا بك

وهو في الاصطلاح عبارة عن

عنوان البحث الآتي بحيث

يعلم منه ابجاله وان لم يذكر كذلك

وقد يفصل عنه فيذكر لقصد

التفصيل واحترازا عن

فتاته كما يجيء

للظرف فلا بدّ من تعلّقه بفعلٍ ﴿زمانيًا كان او مكانيًا فالاوّل ﴿نحو﴾
قوله تعالى ﴿وجاؤا اباهم عشاءً يبكون﴾ فعشاءً ظرف زمان متعلّق
بجاؤا ﴿و﴾ الثاني قوله تعالى ﴿او اطرحوه ارضًا﴾ فارضًا ظرف مكان
متعلّق باطرحوه وانّما نصب على الظرفيّة لابهامها من حيث كونها
منكورة مجهولة ﴿او معنى فعل﴾ فالزمانيّ ﴿نحو زيدٌ مبكّر يوم الجمعة﴾
و﴿المكانيّ نحو﴾ زيدٌ جالس امام الخطيب﴾ فالظرفان متعلّقان
باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل ﴿ومثال وقوعه﴾ اي الظرف المكانيّ
﴿صفة﴾ بعد النكرة المحضة ﴿نحو مررت بطائرٍ فوق غصنٍ﴾ ففوق
غصن صفة لطائر ﴿و﴾ مثال وقوعه ﴿حالًا﴾ بعد المعرفة المحضة
﴿نحو رأيت الهلال بين السحاب﴾ فبين السحاب حال من الهلال ﴿و﴾
مثال وقوعه ﴿محتملًا لهما﴾ اي للوصفيّة والحاليّة بعد غير المحض منهما
﴿نحو يعجبني التمر فوق الاغصان ورأيت ثمرةً﴾ بالمثلثة ﴿يانعةً فوق
غصنٍ﴾ ففوق في المثالين يحتمل الوصفيّة والحاليّة اما الاوّل فلانه
وقع بعد المعرف باللام الجنسيّة وهو قريب من النكرة فان راعيت
معناه جعلت الظرف صفة له وان راعيت لفظه جعلتها لا منه
واما الثاني فلانه وقع بعد النكرة الموصوفة بيانعة وللنكرة الموصوفة

نسخة وليس منصوبًا ثانيًا لاطرحوه لانه لا يتعدّى الى اثنين ويجوز ان يتعدّى الى اثنين ويجوز ان يكون ابدالًا منه او مفعولًا بمحذوف اي ارسلوه ارضًا

قوله وانّما نصب على الظرفيّة اي نصب ظرف مكان مبهم منصوب لفظًا ومجرور لفظًا كما كان نكرة محضة فانه ظرف مكان لفظًا ومنصوب لفظًا وانّما جعل صفة كما ان النكرة صفة كما ذكرنا

قوله فبين ظرف مكان مبهم ما لم يضف الى معرفة لان اللام في الهلال للاشارة الى حصّة معيّنة من نفس الحقيقة بخلاف اللام في الرجل

اي وانما احتمل فوق في المثال الثاني للوصفيّة والحاليّة لانه وقع بعد النكرة الخ كاتبه

قريب من المعرفة فان لم تكتف بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية
وان اكتفيت بها جعلته حالا من النكرة الموصوفة ﴿ومثال وقوعه
خبرا نحو والركب اسفل منكم﴾ في قراءة السبعة نافع وابن كثير
وابن عامر وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بنصب اسفل
ظرف مكان خبر عن الركب ﴿و﴾ مثال وقوعه ﴿صلة نحو ومن
عنده لا يستكبرون عن عبادته﴾ فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده
صلتها ﴿ومثال رفعه الفاعل﴾ الظاهر ﴿زيد عنده مال﴾ فمال
فاعل عنده لانه اعتمد على مخبر عنه هذا هو الراجح ﴿ويجوز تقديرهما﴾
اي الظرف والمرفوع بعده ﴿مبتداء﴾ مؤخرا ﴿وخبرا﴾ مقدما والجملة
خبر زيد والرابط بينهما الهاء من عنده ويأتي في نحو عندك زيد
المذهبان المقدمان فيما اذا لم يعتمد الظرف على شيء ووقع بعده
مرفوع فمذهب البصريين الا الاخفش وجوب رفعه على الابتداء
والظرف خبر مقدم ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه
على الفاعلية لانهم لا يشترطون الاعتماد ﴿الباب الثالث﴾
في تفسير كلمات ﴿كثيرة﴾ ﴿يحتاج اليها المعرب﴾ يكثر في الكلام دورها
ويقبح بالمعرب جهلها ﴿وهي عشرون﴾ بل اثنان وعشرون ﴿كلمة﴾

الركب مبتداء واسفل منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف تقديره كائنا او مستقرا وقع خبر مبتداء محذوف اي هو الركب اسفل منكم كما مر اي اشد تسفلا كذا ذكره ابو البقاء ولا يخفى على ذي مسكة ان هذا الكلام يشعر بانه في الاصل افعل التفضيل استعمل في الظرف فافهم

فالركب مبتدا واسفل افعل التفضيل استعمل عن صفته مكان محذوف واقيم هو مقامه تقديره مكان اسفل منكم مكانا والركب ظرفيته اسفل بما دل عليه كائنا الذي يكون فهذا الاعتبار يكون اسفل مع متعلقه وهو مستقر خبر المبتداء

والجملة حال من الظرف المقدر او الذي هو محل ـ وهو قريب تدانى بالعمدة القصوى

اي العارف بالاعراب او القاصد ان يعرف الاعراب فالاول ابلغ والثاني اسهل

اي العارف بالاعراب كثير القاصد الى معرفته مكثر القائدة

وانما حقق بها لما سيأتي من الحاجة اليها والا فنفس الاشتياق كاف في غيرها ايضا هكذا

وهي ثمانية انواع ﴿عدد ابواب الجنة﴾ ﴿احدها﴾ اى الانواع ﴿ما جاء على وجه واحد﴾ لا غير ﴿وهو اربعة﴾ احدها ﴿قط﴾ بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصيحة ﴿فيها﴾ وهي اللغة الاولى والثانية بفتح القاف وتشديد الطاء مكسورة على اصل التقاء الساكنين والثالثة باتباع القاف للطاء في الضم والرابعة تخفيف الطاء مع الضم والخامسة تخفيف الطاء مع السكون ﴿وهي﴾ في اللغات الخمس ﴿ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان﴾ ملازم للنفي ﴿تقول﴾ هذا الشيء ﴿ما فعلته قط﴾ اى لم يصدر مني فعله في جميع ازمنة الماضي والتقائها من القط وهو القطع فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال فلا يستعمل الا في الماضي ﴿وقول العامة لا افعله قط الحين﴾ اى خطاء لانهم استعملوها في المستقبل وذلك مخالف للوضع والاشتقاق وسماه لحنا لما فيه من تغيير المعنى يقال للمخطئ لاحنت لانه يعدل بالكلام عن الصواب ﴿الثاني﴾ مما جاء على وجه واحد ﴿عوض بفتح اوله﴾ واهماله وسكون الثانية ﴿وتثليث آخره﴾ وانجامه ﴿وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان﴾ غالبا ﴿وسمي الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة

يجب ان ينظر هل يصح ان يعمم ... ان يكون معمما للنفي وضده ... اليه قبل الزمان وقولنا بان ما لا تضمنه معنى من الاستغراق ... على سبيل اللزوم كما تقدم

ما نافية وفعل ماض فاعل ومفعول وفعل ظرف للاستغراق الماضي مبني على الفتح في محل نصب

وانما بنيت لتضمنها معنى من والى الغاية وانتهاء الغاية اذ معنى ما فعلته منذ ابتداء خلقي الى الان وعلى السكون وعلى الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الكسر لاصل التقاء الساكنين وعلى الضم لاتباع الضم الضم

وبعدا دبا البنات بكسر ... على القاعدة

اى موضوع للاستقبال اى موضوع للاستقبال على ذلك

بالحركات الثلاث اما بناؤها على الفتح فلخفته وقيل للتضاف اليه المحذوف وعلى الكسر فلتضمنها معنى لام التعريف كامس لانها موضوعة لاستغراق زمان الاستقبال فيكون تضمنها معنى من حيث المعنى وقيل لتضمنها معنى من الاستغراقية واما بناؤها

على تقدير انقطاعها عن الاضافة ... فتكون معربة اذا اضيفت ... عوض العائضين كقولهم لا افعله ابد الآبدين هذا

التعويض اعطاء شيء عوضا عن شيء ... اعطاك العوض اعطاك العوض

عوضتها مدة اخرى اولانه ﴿ اى الزمان ﴿ يعوض ما سلب فى زعمهم ﴾
الفاسد واعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفى ﴿ تقول ﴾ هذا
الشئ لا افعله عوض ﴾ اى لا يصدر منى فعله فى جميع ازمنة المستقبل
وهو مبنى فان اضفته اعربته ونصبته على الظرفية فقلت لا افعله
عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين ومن غير الغالب ما ذكره
ابن مالك فى التسهيل من ان عوض قد يرد للماضى فيكون بمعنى قط
واستشهد عليه قوله (فلم ار عاما عوض اكثرها لكا) ﴿ وكذلك ﴾ اى مثل
عوض فى استغراق المستقبل ﴿ ابدا تقول لا افعله ابدا تقول فيها ظرف
لاستغراق ما يستقبل من الزمان ﴾ الا انها لا تختص بالنفى ﴿ الثالث ﴾
تما جاء على وجه واحد ﴿ اجل بسكون اللام ﴾ وفتح الهمزة والجيم
ويقال فيها بجل بالموحدة ﴿ وهو حرف ﴾ يرد ﴿ لتصديق الخبر ﴾ مثبتا
كان الخبر او منفيا ﴿ يقال ﴾ فى الاثبات ﴿ جاء زيد ﴾ فى النفى ﴿ ما جاء
زيد فتقول ﴾ فى جواب كل منهما تصديقا للمخبر ﴿ اجل اى صدقت ﴾
هذا قول الزمخشرى وابن مالك وجماعة وقال الصفار فى المغنى انها
كنعم فيكون حرف تصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب واعلام
بعد الاستفهام فيقع بعد نحو ما قام زيد واضرب زيدا واقام زيد

فكان ثانية عوض عن الاولى والله اعلم ح

اى خلقتها مدة اخرى

قوله ان قولك لا افعله يحتمل الاستقبال وغيره فلما قلت عوض كان نصا فى الاستغراق ملخصا

اعلم ان النحاة يرقون ابدا على عوض عند ذلك قال الصفار لذلك لم يجعلوا شيئا مستقلا وهو معرب لتضمنه لام التعريف عليه فلو كان متضمنا لها لامتنع وحقها عليه كما كشف القناع ح

قوله لا افعله عوض العائضين اى مدة زمان فيه العائضون اى الاحداث التى عوضت اى ما بليت ولا اشك ان الدنيا ما دامت موجودة لا تخلو عن العائضين فكانه قيل لا افعله ما دامت الدنيا موجودة ح

الذى يختص بالنفى دون ابدا فانه يستعمل فى النفى والاثبات ملخصا

اصل كلمات كان الباب لتصديق فان قلت كان الباب ان يقال صدق لتصديق الخبر ان كان من تصدق الفم قلت المراد من تصديق الخبر فيكون فيه نسبة الصدق الى الخبر والصدق فى الحقيقة ذلك المخبر والاسناد الى السبب شائع ذائع

اعلم ان اجل قد يستعمل ابتداء وتكون بمعنى نعم وهى حرف ويفترق ما بعده مثل ما بعد نعم كما تقدم فى شرح الكافية على ما ذكره ابن الناظم وقد سبق اجل اعلى ارضى وقد سبق ان نعم حرف جواب ح

اعلم ان الصفار ذكر هذا القول ولم يذكر له قائلا ح

وَقَيَّدَ الْمَالِقِيُّ الْخَبَرَ بِالْمُثْبَتِ وَالطَّلَبَ بِغَيْرِ النَّهْيِ وَقِيلَ لَا يَقَعُ بَعْدَ
الِاسْتِفْهَامِ وَعَنِ الْأَخْفَشِ هِيَ بَعْدَ الْخَبَرِ أَحْسَنُ مِنْ نَعَمْ وَنِعْمَ بَعْدَ
الِاسْتِفْهَامِ أَحْسَنُ مِنْهَا ﴿الرَّابِعُ﴾ مِمَّا جَاءَ عَلَى وَاحِدٍ ﴿بَلَى وَهُوَ حَرْفٌ﴾
مَوْضُوعٌ ﴿لِإِيجَابِ﴾ الْكَلَامِ ﴿الْمَنْفِيِّ﴾ أَيْ لِإِثْبَاتِهِ وَيَخْتَصُّ بِالنَّفْيِ
وَبِفَيْدِ إِبْطَالِهِ ﴿بِمُجَرَّدٍ كَانَ الْمَنْفِيُّ﴾ عَنِ الِاسْتِفْهَامِ ﴿نَحْوُ﴾ قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ فَبَلَى هُنَا
أَثْبَتَتِ الْبَعْثَ الْمَنْفِيَّ وَأَبْطَلَتِ النَّفْيَ ﴿أَوْ﴾ كَانَ الْمَنْفِيُّ ﴿مَقْرُونًا
بِالِاسْتِفْهَامِ﴾ الْحَقِيقِيِّ نَحْوُ أَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ فَيُقَالُ بَلَى هُوَ قَائِمٌ
أَوِ التَّوْبِيخِيِّ نَحْوُ ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى أَيْ بَلَى
نَسْمَعُ أَوِ التَّقْرِيرِيِّ ﴿نَحْوُ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى أَيْ بَلَى أَنْتَ رَبُّنَا﴾
أُجْرِيَ النَّفْيُ مَعَ التَّقْرِيرِيِّ مَجْرَى الْمَنْفِيِّ الْمُجَرَّدِ فَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَوْ قَالُوا نَعَمْ لَكَفَرُوا وَوَجْهُهُ أَنَّ نَعَمْ لِتَصْدِيقِ الْمُخْبِرِ بِنَفْيٍ أَوْ إِيجَابٍ

﴿النَّوْعُ الثَّانِي مَا جَاءَ﴾ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ﴿عَلَى وَجْهَيْنِ وَهُوَ إِذَا﴾
بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ﴿فَتَارَةً يُقَالُ فِيهَا ظَرْفٌ مُسْتَقْبَلٌ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ
بِجَوَابِهِ﴾ غَالِبًا فِيهَا وَذَلِكَ فِي نَحْوِ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُكَ فَإِذَا ظَرْفٌ
لِلْمُسْتَقْبَلِ مُضَافٌ وَجَاءَ زَيْدٌ شَرْطُهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ لِإِذَا وَالْمُضَافُ خَافِضٌ

وقد نظم هذا الفرع شيخنا العلامة الدجوري فقال *
ثم جواب للذي قبلا * أثباتا أو نفيا كذا أقررا
يعني جواب النفي للكل نفي * وفي علم ربك منها كذا هو ورد
وقيل بلى منها كما قد قالوا * وقيل للنفي وليست تالي *
وقيل للنفي وليست تالي * أو تعال * الأمر بالكلام ينافي

وقد جاء على سبيل الشذوذ لتصديق الإيجاب كما تقول لمن يقول ما قام زيد بلى قام زيد

خلاف في الوضع والأولى من ينفي الكلمة عند أداة النفي بالتقاطع

أي لأجل إجرائهم النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد عن التقرير

واعلم أن تسمية الاستفهام في الآية تقريرا عبارة جماعة ومرادهم أنه تقرير بما بعد النفي

أي الأبعد بعدها لمهزة

أي مرة ذكرت مختار الصحاح يقال فعل تارة أي مرة بعد مرة والجمع تارات وتيرة كعنب ورعا قالوا فعلته تارا بعد تار انتهى واتصابها إما على الظرفية أو على المصدرية على ما قيل في قولك ضربته

(٤٩) جزء — موصل الطلاب

للمضاف اليه وأكرمتك جواب اذا وفعل الجواب وما اشبهه هو الناصب
للحل اذا واذا امقدمة من تأخير والاصل اكرمتك اذا جاء زيد ومن
غير الغالب أن يكون اذ للماضي كما سيأتي وأن يكون لغير الشرط نحو
واذا ما غضبوا هم يغفرون فلا يكون لها شرط ولا جواب ولا تضاف لما
بعدها وتنصب بما لا يكون جوابا تقدم عليها او تأخر عنها ﴿وهذا﴾
التعريف الذي ذكره المص ﴿أنفع﴾ معنى ﴿وأوجز﴾ لفظا ﴿من قول
المغربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى حرف الشرط غالبا﴾
أما انه انفع فلما فيه من بيان عمل اذا والعامل فيها وتسمية ما يليها
شرطا وتاليه جوابا وعبارتهم لا تفيد ذلك وأما انه ارشق واوجز
فظاهر ﴿وتختص اذا﴾ الشرطية ﴿هذه﴾ بالدخول على الجملة الفعلية
عكس الفجائية على الاصح فيهما نحو فاذا انشقت السماء فكانت وردة
كالدهان وأما نحو اذا السماء انشقت مما دخلت فيه على اسم فمحمول
عند جمهور البصريين على اضمار الفعل المذكور ويكون الاسم الداخلة
هي عليه فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير اذا انشقت
السماء انشقت مثل وان امرأة خافت فامرأة فاعل لفعل محذوف على
شريطة التفسير والتقدير وان خافت امرأة خافت فقاس الشرط

(يعكر على شيخنا في مس القدر المشترك)

واعلم ان متى اذا دخل على اذا
يقتضي جوابا بلا ان يكون جملة
صرف استفهام او خبري وانشاء
اذا عند الزمخشري وابن الحاجب
وصاحب البسيط ان اذا ظرف مضمن
العلي وزعم ان محل اذا النصب
لا يجوز البتة كما كتب القاضي

الغير الجازم على الشرط الجازم في دخوله على الاسم المرفوع بفعل محذوف
وهذا القياس ان كان لمجرد التنظير فظاهر وان كان للاستدلال ففيه
نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون ما اتفق عليه الخصمان والاختلاف
ثابت فيما ان ايضا والمخالف في ذلك الاخفش والكوفيون فانهم يجيزون
دخول ان واذا الشرطيتين على الاسماء فامرأة عندهم مبتدأ وما فت
خبره او فاعل المذكور عند الكوفيين او المحذوف عند الاخفش وقد
تخرج اذا عن المستقبل ويستعمل ظرفا للماضي مطلقا وللحال بعد القسم
فالاول نحو واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها والثاني نحو والنجم
اذا هوى ﴿وتارة يقال فيها حرف ومفاجأة﴾ فلا تحتاج الى الجواب
﴿وتختص بـ﴾ لدخول على ﴿الجملة الاسمية﴾ على الاصح نحو ونزع
يده فاذا هي بيضاء للناظرين فهي مبتدأ وبيضاء خبره وقد تليها
الجملة الفعلية اذا كانت منفية بقد نحو خرجت فاذا قد قام زيد
حكاه الاخفش عن العرب واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال
المازني زائدة وقال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلف
في حقيقة اذا الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى الاسمية هل هي
ظرف مكان او ظرف زمان اقوال ثلاثة ذهب الاخفش والكوفيون

وأما سبب الاختصاص بالاسم فللفرق اللفظي بين اذا هذه وبين اذا الشرطية التي سبقت للفعل على ما هو الغالب ان طريق استيفاء هذا التعليل بعد الوقوع كما تقرر

وأما ملغى اذا هذه معنى التعليل وهو عامل لا يظهر وقد يتوهم الزمخشري عن اظهاره قوة ما فيه من الابهام والتنكير واما الفاء فهي للسببية لا للعطف (انتهى)

واختاره ابن مالك وإلى الثاني المبرد والفارسي وأبو الفتح ابن جني
وعزي الى سيبويه واختاره ابن عصفور وإلى الثالث الزجاج والرياشي
واختاره الزمخشري والصحيح الاول ويشهد له قولهم خرجت فاذا
ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف مكان او زمان لاحتاجت
الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل
ان تكون ظرفا تعين ان تكون حرفا فلكل من اذا الشرطية والفجائية
مواضع تخصها * وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
اذا انتم تخرجون * فاذا الاولى شرطية وليتها جملة فعلية والثانية
فجائية وليتها جملة اسمية * النوع الثالث ما جاء * من الكلمات
* على ثلاثة اوجه وهي سبع احديها اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضى
من الزمان * غالبا * وتدخل على الجملتين * الاسمية والفعلية
فالاولى * نحو واذكروا اذ انتم قليل و * الثانية * نحو واذكروا اذ
كنتم قليلا * ومن غير الغالب انها قد تستعمل للمستقبل نحو فسوف
يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وإذ ضابعني اذ الان العامل فيها
فعل مستقبل او * يقال فيها * تارة حرف مفاجأة * اذا وقعت بعد
كلمة بينا او بينما فالاول كقولك بينا انا في ضيق اذ جاء الفرج والثاني

حيث قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اي فاجأ الخروج اذ

تخرجون اي في ذلك الوقت ورجع اذ

عاملها فعل مشتق من لفظ المفاجأة قال المصنف لفظ شيء انفرد به الزمخشري وانما ناصبها عند غيره معنى يعقل بحرفيتها الخبر المذكور او المقدر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر او استقر

فاذكروا عاملة اذ وهو ظرف واقع على الجملة الاسمية وهي انتم قليل والجملة الاسمية وهي انتم مكثرون اعلم ان اذ هذه يجوز فيها ان تكون مفاجأة كما تقدم نحو اذ زيد يقوم وقد استقبحوا اذ زيد قائم لان الفعل الماضي لا يكون خبرا الا اذا اريد به الاخبار بما مضى وهذا الغرض هنا حاصل

فتنبه اذ ولا تكن مدلولك

اذ وقام الزمان العاجل

وقد اجتمعا في كلام بليغ

الفصل

واعلم ان بعض النحاة ذكر ان اذ مختصة بالماضي وليس كذلك بل هي كثيرا ما تكون للمستقبل كما هنا وكقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم وقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم وقوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وما اشبه ذلك وليس القولان اي كونها للماضي او للمستقبل على التحقيق اذ ظاهر الآية انها للماضي وعلى هذا القول فعاملها محذوف تقديره اذكروا اذ ظلمتم ونحوه وقد يجيء بعدها ما هو للماضي حقيقة نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وقد يجيء بعدها ما هو للمستقبل كما في الآية التي نحن بصددها وقد يجيء بعدها ما هو للحال كما في قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم وقد يجيء بعدها ما هو للماضي والمستقبل كما في قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فان الرد لم يقع بعد ولكنه متوقع وقد يجيء بعدها ما هو للماضي والحال كما في قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فان الابصار والسماع قد وقعا قبل ذلك وكذلك الايقان وقد يجيء بعدها ما هو للحال والمستقبل كما في قوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق فان الضرب والذوق للمستقبل والجمهور على ان اذ في هذه الآية من باب تنزيل المستقبل الواجب وقوعه منزلة الماضي لتحقق وقوعه وقيل هي على بابها من كونها للماضي حقيقة والمعنى ولو رأيت حالهم لرأيت امرا فظيعا وقيل هي على بابها من كونها للمستقبل والمعنى ولو ترى حالهم اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة في الدنيا عند الموت او يوم بدر او في القبر او يوم القيامة عند ورودهم النار لرأيت امرا عظيما وقيل هي على بابها من كونها للمستقبل والمعنى ولو ترى حالهم اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة عند الاحتضار

(كقوله) (إستقدر الله خيرا وارضين به) (فبينما العسر إذ دارت مياسير) وهل هي ظرف زمان أو مكان أو حرف لمعنى المفاجاة أو حرف مؤكد اى زائد للتوكيد اقوال (و) يقال فيها (تارة حرف تعليل) بالعين (كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اى) ولن ينفعكم اليوم اشتراكم في العذاب (لاجل ظلمكم) في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام قولان (الثانية) من الكلمات التي جاءت على ثلاثة أوجه (لما) بفتح اللام وتشديد الميم (فيقال فيها) (تارة) (في نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود) فوجود مجيء عمرو لوجود مجيء زيد (وتختص بـ) لدخول على الفعل (الماضي) على الاصح وكونها حرفا هو مذهب سيبويه (وزعم الفارسي وتابعوه) كابن جني (انها ظرف) للزمان (بمعنى حين) والمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو فيقتضي مجيئهما في زمن واحد وهو غير جازم (و) تارة (يقال فيها) اذا دخلت على المضارع (في نحو بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي حدث المضارع وقلبه) اى قلب زمنه (ماضيا متصلا نفيه) بالحال (ومتوقعا ثبوته) في الاستقبال (الا ترى ان المعنى) في المثال (انهم

اى اطلب منه ان يقدر لى خيرا ويرضيني بقضائه

اى اذا انتفى المفاجاة وجدت

اى على دارت

اى هذان الاحتمالان قولان

اى اذا للتعليل

اى هذا اللفظ

اى ما بهذا الوجه

حال من المضاف اليه والمضاف محذوف

اى ما بهذا اللفظ والمعنى

اى ما بهذا الوجه

على متصلا وهو حال من المضاف اليه والمضاف محذوف

اى ما بهذا اللفظ والمعنى

اى ما بهذا الوجه

لم يذوقوه ﴾ اى العذاب ﴿ الى الآن وان ذوقهم له متوقع ﴾ فى المستقبل
﴿ و ﴾ تارة ﴿ يقال فيها حرف استثناء ﴾ بمنزلة الا الاستثنائية فى لغة
هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا نحو قولهم انشدك الله لما فعلت كذا
اى ما اسئلك الا فعلك كذا ﴿ ومنه ﴾ اى من مجئ لما بمعنى الا قوله تعالى
﴿ ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة التشديد ﴾ وهى قراءة ابن عامر
وعاصم وحمزة وابى جعفر ﴿ الا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها
حافظ ﴾ فان نافية ولما بمعنى الا ولا التفاتة الى انكار الجوهرى ذلك
حيث قال ان لما بمعنى الا غير معهود فى اللغة وسبقه الى ذلك الفراء
وابو عبيدة وما قال المصرحكاه الخليل وسيبويه والكسائى ومن
حفظ حجة على من لم يحفظ فالمثبت مقدم على النافى ﴿ الثالثة ﴾
من الكلمات التى جاءت على ثلاثة اوجه ﴿ نعم ﴾ بفتحتين على الاصح
﴿ فيقال فيها ﴾ تارة ﴿ حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر ﴾ فى المثبت
نحو قام زيد او ﴿ الخبر المنفى نحو ﴿ ما قام زيد و ﴾ يقال فيها ﴿ حرف اعلام
اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد و ﴾ يقال فيها ﴿ حرف وعد اذا
وقعت بعد الطلب نحو ﴾ ان يقال لك ﴿ احسن الى فلان ﴾ فتقول نعم
ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد

قيل انجح الكلمات كلتا اذا دخل على المنافى يكون ظرفا واذا دخل على المتضارع يكون حرفا واذا دخل على غيرهما يكون بحسب الاسم كما فى
قوله انشدك الله اسم وهو على حذف المضاف اى اسئلك بالله
ما فعلت بحسب المقام
قوله ما اسئلك الخ اى ما تفسير لا نشدك ولذا صح التفريع بقوله
لتضمنه معنى النفى وبعضهم يقدر حينئذ بعد صيغة المناشدة اى اسئلك بالله لا تفعل شيئا الا فعلك كذا
قوله والاكثار الخ اى فى الكلام وما بعد الا فيقبل
وقوعها بعد الكلام وما قبلها فى
وقعت فى صدر الكلام نحو نعم هذا الرجل
كان للتاكيد نحو نعم هذا الرجل
والحق انها فى ذلك حرف اعلام
وانها جواب لاستفهام مقدر
قوله
واعلم انه اذا قيل قام زيد
فنعم يفيد نعم وتكذيب
وتحقيق دخول بلى لعدم
واذا قيل ما قام زيد فنعم
وتكذيب بلى وتحقيق
لان نعم
النفى وهو قيل
لم يقم زيد فنعم
وتكذيب بلى ولا يحسن
للد

ربكم حقا قالوا نعم وهذا المغنى وهو مجئ نعم للإعلام لم يتنبه عليه
سيبويه فانه قال نعم عدة وتصديق ولم يزد على ذلك الكلمة
﴿الرابعة﴾ مما جاء على ثلاثة أوجه ﴿إي بكسر الهمزة وسكون
الياء﴾ المخففة ﴿وهي﴾ حرف جواب ﴿بمنزلة نعم﴾ فتكون لتصديق
الخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد وما قام
زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما تقع نعم بعد هذا مقتضى التشبيه
وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام خاصة ﴿الا انها﴾
تفارق نعم من حيث كونها ﴿تختص بالقسم﴾ بعدها ﴿نحو﴾ قوله
تعالى ﴿ويستنبؤنك احق هو قل إي وربي انه لحق﴾ الكلمة ﴿الخامسة﴾
مما جاء على ثلاثة أوجه ﴿حتى فاحدا أوجهها ان تكون جارة فتدخل﴾
﴿على الاسم الصريح﴾ الظاهر فتكون ﴿بمعنى الى﴾ في الدلالة
على انتهاء الغاية ﴿نحو﴾ قوله تعالى ﴿حتى مطلع الفجر وحتى حين﴾
وهل مجرورها داخل فيما قبلها أو خارج عنه أو داخل تارة وخارج
اخرى اقوال أذهب سيبويه والمبرد وابو بكر وابو علي الى الاول
وذهب ابو حيان واصحابه الى الثاني وذهب ثعلب وصاحب الزهائر
الى الثالث ﴿و﴾ تدخل ﴿على الاسم المؤول من ان﴾ حال كونها ﴿مضمرة

إي
قال العلامة البيجوري في حاشيته
بالكسر اي مثل نعم لكن في
ورب ما يحلف فالباء بمعنى في
اذا حذف حرف القسم
حالة ذكرها كما افاده الفضلاء
اي وقوع اي في جميع ما يقع
نعم ح
ولا يستعمل بعد اي فعل القسم
فلا يقال اي اقسمت بربي ولا
يكون المقسم به بعدها الا الرب
واسم ولعمري كما ينبه الشنواني
حتى
اي الخالص والبادي منها يقابل
المؤول والمفروض هو الظاهر
بالنصب عطفا للمرفوع كما يجيء
متعلق بنزل على ان الجار
فاعلها
وليس حرف جر لاحد ثلاثة معان
انتهاء الغاية وهو الغالب وتعليل
ومجرد العطف وهو اقلها ولذا قل
من ذكرها ويستعمل في الكل
على ثلاثة اوجه فاحكم الخ

وهو يأتي على وجهين فتكون تارة بمعنى الى نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى والأصل في التقدير حتى ان يرجع بأن والفعل المضارع اى الى رجوعه بتأويل المصدر من ان والفعل اى الى زمن رجوعه بتقدير زمان وذلك لان الرجوع لا بد له من زمان يكون حصوله فيه كالفعل الا ان دلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة الفعل المؤول منه على الزمان وضعية (و) تكون (تارة) جارة (بمعنى كي) التعليلية (نحو) قولك للكافر (اسلم حتى تدخل الجنة) اى كي تدخلها اى لاجل دخولها (وقد) تكون حتى في الموضع الواحد (تحتملهما) اى المعنيين معنى الى ومعنى كي (كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله) يحتمل ان يكون المعنى على الغاية والتعليل (اى الى ان تفيء او كي تفيء) والغالب انها لا تكون لغير ذلك (وزعم ابن هشام الخضراوي) (و) تبعه (ابن مالك انها) اى حتى (قد تكون بمعنى الا) الاستثنائية (كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل) اى الا ان تجود وهو اى الا ان تجود استثناء منقطع لان

وانما احتيج الى التقدير الثاني بناء على ان حتى تجر بعض الخوافض فاشار اما زمانية او مكانية فاشار بالتقدير الاول قائم قائم زيد وان المصدر المؤول قام زيد

الزمان المجرور وذلك شاع في المصادر كقولهم صلاة العصر وآتيك خفوق النجم اى وقت خفوق النجم وبخوه على المقاقدة

حذف اى تقدير الوقت ومثله في المصادر عند كوفة النحاة واما عند البصرية على القارسي انا للمصادر وتتبع في الازمان فتجعل لسعة الكلام زمانا على طريق حذف المضاف كما مر في التتابع

ولا يضر كونها جارة مع كونها بمعنى الا الاستثنائية لان عمل الجر بشبه مع افادة الاستثناء خلافا لما شاء وخلافا لما جرت بهما اهم

واعلم ان افعل الواقع بعد حتى لا ينصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمان التكلم فالنصب واجب لانه قولهم تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها جاز الرفع والنصب نحو سرت حتى ادخلها وادخل فان فعل الدخول مستقبل بالنسبة الى زمان قصد الرسوله الا ان زمان التكلم لا يرتفع بعد ذلك وكذلك لو رتفع بعد ما التقضية الى زمان التكلم فالنصب واجب كقولك سرت حتى ادخلها وادخل الآن فان فعل الدخول مستقبل بالنسبة الى زمان التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها وادخل الآن وان كانت ما التقضية بالنسبة الى زمان التكلم ليست مستقبلة بل كانت ماضية

الجود فی حال قلة المال لیس من جنس المستثنی منه وهو العطاء فی حال
الکثرة قال الدمامینی وتبعه الشمنی وتحتمل الغایة احتمالا مرجوحا
بان یکون المعنی ان انتفاء کون عطائك معدودا من السماحة ممتدا الی
زمن عطائك فی حال قلة مالك فاذا اعطیت فی تلك الحالة ثبتت سماحتك
انتهی ﴿و﴾ الوجه ﴿الثانی﴾ من اوجه حتی ﴿ان تکون حرف عطف﴾
خلافا للکوفیین ﴿تفید مطلق الجمع﴾ من غیر ترتیب ولا معیة علی الاصح
﴿کالواو﴾ فی ذلك ﴿الا ان المعطوف بها﴾ ای بحتی ﴿مشروط بامرین
احدهما ان یکون بعضا من المعطوف علیه﴾ اما حقیقة او حکما کما سیأتی
﴿و﴾ الامر ﴿الثانی ان یکون﴾ المعطوف بها ﴿غایة له﴾ ای للمعطوف
علیه ﴿فی شیء﴾ کالشرف ﴿نحو﴾ قولك ﴿مات الناس حتی الانبیاء
فان الانبیاء علیهم الصلاة والسلام﴾ هم المعطوف بحتی وهم ﴿غایة
للناس فی شرف المقدار﴾ بالنسبة الی کمالات النوع الانسانی ﴿وعکسه﴾
کالدناءة ﴿نحو﴾ قولك ﴿زارنی الناس حتی الحجامون﴾ فان الحجامون
هم المعطوف بحتی وهم غایة الناس فی دناءة المقدار ﴿و﴾ کالقوة والضعف
کما ﴿قال الشاعر﴾ * قهرناکم حتی الکماة فانثنوا * تهابوننا حتی بنینا الاصاغرا
فان الکماة ﴿جمع کمی وهو البطل من الکمة وهو الستر لانه یستر نفسه بالدرع

وکما ان العطف بحتی قلیل فی الاسماء
الکوفیون یکثرونه ویجعلون نحو
ما مرت القوم حتی ابوك ورأیتهم حتی ابیك
حجة بالرفع ورویت بهما بیت ابی
طالب ضعیف فیهما ابتداء وان
ما بعدها علی اضمار عامل
عمل ما
وهو ما یقدر به الشیء ای یعرف
قدره واضافة الشرف الیه
بمعنی من ویجوز ان یکون بمعنی
اللام کما فی القاموس
ای عطف علی شرف ای عکس
الشرف وهو الدناءة
وکلتاهما مرفوعة بالرفع علی الابتداء والجار
والمجرور بعدهما الخبر کما تقدم
لا یخفی
حتی
حرف عطف والکاف مضمون
بالعطف علی ضمیر الخاطب المنصوب
فی قهرناکم والکاف بینا منصوب
بالعطف علی ضمیر المتکلم المنصوب
والالف فیه بدل من یاء المتکلم کما فی
الاشباع

والبيضة ﴿غاية في القوة والبنين الاصاغر غاية في الضعف﴾ وتقول
في البعض الحقيقي اكلت السمكة حتى رأسها وفي البعض الحكمي اعجبتني
الجارية حتى كلامها الا ان الكلام في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه اليها
كجزئها المباين منها من التعلق الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني الجارية
حتى ولدها الا ان الولد مستقل بنفسه وغير قائم بها وفي تمثيله للثاني
قبل الاول لف ونشر غير مرتب والضابط وهو امر كلي منطبق على جزئياته
ان يقول ما صح استئناؤه مما قبله على الاتصال صح دخول حتى عليه
وما لا يصح استئناؤه مما قبله فلا يصح دخول حتى عليه الا ترى انه
يصح ان يقال اعجبتني الجارية الا كلامها ويمتنع الا ولدها لعدم دخوله
فيها ﴿و﴾ الوجه ﴿الثالث﴾ من اوجه ﴿حتى﴾ ان تكون حرف ابتداء
على الاصح ﴿فتدخل على ثلاثة اشياء﴾ على الجملة الفعلية التي اولها
﴿الفعل الماضي نحو﴾ قوله تعالى ﴿حتى عفوا﴾ وقالوا ﴿و﴾ المبدوءة بالفعل
﴿المضارع المرفوع نحو﴾ قوله تعالى وزلزلوا ﴿حتى يقول الرسول﴾ في قراءة
من رفع ﴿وهو نافع ﴿و﴾ على الجملة الاسمية كقوله ﴿وهو بصرير
حتى ماؤه دجلة اشكل﴾ وقد تقدم وقيل هي مع الفعلية المصدرة
بالفعل الماضي جارة وان بعدها مضمرة والتقدير في حتى عفوا حتى ان

آي مرفا يبتدأ بعدها بجمل لا تعلق
لها بما قبلها من حيث الاعراب وان
وجب تعلقها به من حيث المعنى
كما تقدم

آي مرفا تبتدأ بعدها الجمل اي
تستأنف

اي وليس المراد انها حرف يلزم
ان يقع المبتدأ بعدها والخبر
وسيأتي

آي اذا اريد منه المال مقتضيا
او تقدر الاخذ نحو قولك سرت الى
البلد وانت في مالة المال مقتضيا
السير والمعنى على تمثيل الحكاية
الماضية كما تقدم

عفوا كذا قال ابن مالك قال الملصف في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا
وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة انتهى وقد مضى خلاف الزجاج وابن
درستويه فيهن في الكلام على الجملة الابتدائية الكلمة ﴿السادسة﴾
مما جاء على ثلاثة اوجه ﴿كلا﴾ بفتح الكاف وتشديد اللام ﴿فيقال فيها﴾
تارة ﴿حرف ردع وزجر﴾ وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين
﴿في نحو﴾ قوله تعالى ﴿فيقول ربي اهانن كلا اي انتهه﴾ وانزجر ﴿عن
هذه المقالة﴾ التي هي الاخبار بان تقدير الرزق اي تضييقه اهانة
فقد يكون كرامة لتاديه الى سعادة الاخرة ﴿و﴾ يقال فيها ﴿حرف
جواب وتصديق﴾ بمنزلة اي بكسر الهمزة وسكون الياء فهو قول
الفراء والنضر بن شميل ﴿في﴾ نحو ﴿كلا والقمر﴾ والليل ﴿والمعنى
اي والقمر و﴾ يقال فيها ﴿حرف﴾ بمعنى ﴿مقا او﴾ بمعنى ﴿الا﴾ بفتح
الهمزة واللام المخففة ﴿الاستفتاحية على خلاف في ذلك في﴾ نحو ﴿كلا
لا تطعه﴾ فالمعنى على الاول مقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الانباري
ومن وافقهما وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول ابي حاتم والزجاج
﴿والصواب الثاني﴾ وهو انها للاستفتاح ﴿لكسر الهمزة﴾ من ﴿ان
بعدها في﴾ نحو ﴿كلا ان الانسان ليطغى﴾ كما تكسر بعد الا الاستفتاحية

قوله من غير ضرورة وذلك لان الا
اذا وقع الفعل المضارع منفيا
بمعنى فيحتاج لتقدير ان
تكون عاملة فيه بخلاف
الماضي فلا يحتاج لتقدير ان
فتبصر تامل

قوله
فان قلت اللام اصلها ان يكون اسم فعل
بمعنى ارتدع فما كان عليك اسم فعل
بمعنى الزم فما الذي يصرفه عن
ذلك القائل ما ذكرت عدم استقلال
معناها بنفسها بصرفه عن ذلك
بخلاف اسماء الافعال كما تقدم

كلا

اي لا تقل وليس الامر كذلك
فعلم منه ان مفعول كلا محذوف
لعدم استقلال الفعل بنفسه وشمع
قبل النص اي انتم عن هذه المقالة
كما شفت القناع

اي كما شرط خلف في كونها للردع
الاستفتاح قال ابن مالك في
التسهيل ولا يكون للجزاء الاستفتاح
خلافا لبعض النحاة كما شفت القناع

بين الكسائي وبين ابي حاتم في
احدى عشرة مسالة ذكرها السيوطي
في همع الهوامع وهذه المسالة
الاستفتاح وهو المناسب
لترجيح المذهب الثاني كما تقدم

وهذا الاستدلال في غاية الضعف
بل شذوذ اليس قول صاحب التحرير
ناقلا عن ابن درستويه وهو الذي
عليه اكثر العلماء ان كلا حيث
الوقف عليها اذا كانت
بمعنى ليس الامر
كذلك وتكون ما بعدها
مستانفا ويحسن الابتداء
بها اذا كانت بمعنى
حقا وتكون ما بعدها
كلاما مرتبطا بما قبلها
كقولهم عز وجل كلا
سنكتب ما يقول
ونمد له من العذاب مدا
كما شفت القناع

فنحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى حقا لفتحت الهمزة بعدها كما
تفتح بعد حقا كقوله حقا انهم ليروننا استقلوا بفتح الهمزة ويدفع بانه
انما لم تفتح همزة ان بعد كلا اذا كانت بمعنى حقا لانها حرف لا تصلح للجزئية
صلاحيتها حقا لها الكلمة (السابعة) مما جاء على ثلاثة اوجه (الا فتكون
تارة (نافية) وتارة (ناهية) وتارة (زائدة فالنافية تعمل في النكرات
فتعمل (عمل ان كثيرا) فتنصب الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس
على سبيل التنصيص (نحو لا اله الا الله) فالله اسمها وخبرها محذوف
تقديره لنا ونحوه (و) تارة تعمل (عمل ليس قليلا) فترفع الاسم وتنصب
الخبر وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور او اريد بها نفي الواحد
فالاول كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا (ولا زر مما قضى الله واقيا)
والثاني كقولك لا رجل قائما بل رجلان (والناهية تجزم) الفعل المضارع
وتخصصه بالاستقبال سواء اسند الى مخاطب او غائب فالاول (نحو فلا
تمنن تستكثر و) الثاني نحو (فلا يسرف في القتل) ويقل اسناده للمتكلم
مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا تخرج ويندر جدا في المبني للفاعل
والفرق بين النافية والناهية من حيث اللفظ اختصاص الناهية
بالمضارع وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى ان الكلام مع الناهية

اطلاق النافي والناهي عليها مجاز
لانها لا تنفي ولا تنهى بل المتكلم بها
والناهي هو المتكلم بها وكذا يقال
الفتحة ان في بعض نسخ التقاء

عند البصريين لان لا لنفي
شمول وذلك لا يحصل الا اذا
دخلت على النكرة بخلاف ما
فانها لم تدخل النفي فلذا لا تعمل
على المعرفة والنكرة واما عند
الكوفيين فيجوز ان تعمل في المعرفة
في بعض المواضع كما مر التقاء

منصوب على انه مفعول مطلق
منصوب الى ان من حيث مكانية
لفعلها فيكون اسما على ما مر المعرب
عند

اعلم انها دلت على النفي من
ذلك الجنس من حيث نفي
الكل عن افراده وقوله
تبرز بها الفتحة الخ مر بيانه
اي نفي بعضها لا الكل كما زاد
الجنس المقوي
ظرف مستقر متعلق بشيء
مستقل

ويجيء لا ايضا للعطف كما ذكرها اما
لكن الصحيح انها ذكرها النافية
نيابة عن انما واداة الفتح في النافية
والتقاء استعمالها كما مر
التقاء

طلبيٌّ ومع النافية خبرى ﴿والزائدة﴾ هي التي ﴿دخولها﴾ في الكلام ﴿كخروجها﴾ ﴿وفائدتها التقوية والتوكيد﴾ نحو ما منعك ان لا تسجد ﴿في سورة الاعراف﴾ اى ان تسجد كما جاء ﴿ان تسجد﴾ بدون لا مصرحا به ﴿في موضع آخر﴾ في سورة ص ﴿النوع الرابع﴾ ما جاء على اربعة اوجه وهو ﴿الفاظ﴾ ﴿اربعة احدها لولا فيقال فيها تارة﴾ هي ﴿حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه فتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر﴾ وجوبا ﴿غالبا﴾ ﴿وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا﴾ نحو ﴿لولا زيدٌ﴾ اى موجود ﴿لاكرمتك﴾ ﴿امتنع الاكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط ﴿ومنه﴾ اى من دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر ﴿نحو لولاى لكان كذا﴾ اى لولا انا موجود فاقام المتصل مقام المنفصل وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا مذهب الاخفش وذهب سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب لولا زيدٌ سالمٌ ما سلم ﴿و﴾ يقال فيها ﴿تارة حرف تحضيض﴾ بمهملة فمعجمتين ﴿و﴾ تارة ﴿حرف عرض﴾ بسكون ﴿اى طلب بازعاج﴾ في التحضيض ﴿او﴾ ﴿طلب برفق﴾ في العرض على الترتيب ﴿فتختص حينئذ فيهما بالجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع اوما﴾ ﴿نوى في تأويله﴾

قال تلت القرآن كله هدى وبيان فكيف بهم بزيادة مرفه ومن قال لا بعض بالزيادة من هو انا بل ما لا يوضع لغرض اصلا ومن هو انا وضعت لان تكون تاكيدا مع غيرها فتفيد الكلام قوة وهو زيادة في الهدى وتفيد مع غيرها مع تامل كذا قال السيد وفي انوار التنزيل

بقي ان لولا الزائدة وضعها في الكلام وضع جواب عنه سواء في افادة اصل المعنى فلا فرق في عدم التصريح في افادتها التقوية والتاكيد في الكلام عند وضعها الزائدتين على اصل المعنى

لولا

هذه اشارة الى ردّ قوله من قال ان الخبر يحذفها واجب الحذف دائما كما يقول

قوله عند وقع بالاستدلال لا بعمل عنه ولا بكلمة لولا لانها بنفسها ذلك اصالة خلافا للزاعم

اى الفرق بين التحضيض والعرض ان التحضيض طلب لشيء من احد بحث وازعاج والعرض طلبه بلين وتاد

واغا لم يقل تارة كما في السابق واللاحق اما لاشتراكها في الاختصاص بالمستقبل او للاشعار الى قلة كونها للعرض كما شفا الغليل

فالتحضيض ﴿نحو لولا تستغفرون الله﴾ اى استغفروه ولا بد من
الاستغفار ونحو لولا أنزل اليه ملك فأنزل مؤول بالمضارع اى ينزل
والعرض نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا ﴿و﴾ نحو ﴿لولا اخرتني الى
اجل قريب﴾ اى لولا تؤخرني فهو مؤول بالمضارع ﴿و﴾ يقال فيها ﴿تارة
حرف توبيخ﴾ مصدر وتحه اى غيره بفعل قبيح ﴿فتختص﴾ بالجملة
الفعلية المبدوءة بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا آلهة﴾ اى فهلا نصرهم ﴿وقيل قد يكون﴾ لولا ﴿حرف
استفهام﴾ يختص بالماضي ﴿نحو لولا اخرتني الى اجل قريب﴾ ونحو ﴿لولا
انزل اليه ملك قاله﴾ احمد ابو عبيدة ﴿الهروي﴾ والمعنى هل اخرتني
وهل انزل عليه ملك ﴿والظاهر انها﴾ اى لولا ﴿في﴾ الاية ﴿الاولى﴾
وهي لولا اخرتني ﴿للعرض﴾ كما تقدم ﴿وفي﴾ الاية ﴿الثانية﴾ وهي لولا
انزل اليه ملك ﴿للتحضيض﴾ اى هلا انزل ﴿وزاد﴾ الهروي ﴿معنى
آخر وهو ان تكون﴾ لولا ﴿نافية تمتزلة لم وجعل منه﴾ اى من النفي قوله
تعالى ﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾ وهذا بعيد ﴿والظاهر ان المراد﴾ بلولا
هنا التوبيخ والمعنى ﴿فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده
قراءة أبي بن كعب وحرف عبد الله بن مسعود اى في قرائتهما ﴿فهلا

اى حرف دال على تحضيض وعرض وهو على ترك فعله الزمن الماضي كما يجيء

اى تكون لولا تارة موضوعة للاستفهام فيه والا فليس بحرف كما ستذكر اذ يستعمل الحرف في غير معناها على سبيل المجاز ولو ضمن معنى القاموس كما يجيء

اى كونها للاستفهام محتمل ايضا فنفي لدليل عليه ظاهر من سياق اللفظ والظاهر المتبادر الذي لا يحوج للعدول عنه الا بدليل انها النافية كما يجيء

وَيَلْزَمُ مِنْ ذٰلِكَ * الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ التَّوْبِيخُ * مَعْنَى النَّفْيِ الَّذِي
ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ لِأَنَّ اقْتِرَانَ التَّوْبِيخِ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي يُشْعِرُ بِانْتِفَاءِ وُقُوعِهِ *
الْكَلِمَةُ * (الثَّانِيَةُ) * مِمَّا جَاءَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ * (إِنِ الْمَكْسُورَةُ) * الْهَمْزَةِ
* (الْخَفِيفَةُ) * النُّونِ * (فَيُقَالُ فِيهَا) * تَارَةً * (شَرْطِيَّةٌ) * وَمَعْنَاهَا تَعْلِيقُ حُصُولِ
مَضْمُونِ جُمْلَةٍ بِحُصُولِ مَضْمُونِ جُمْلَةٍ أُخْرَى كَالَّتِي * (فِي نَحْوِ) * قَوْلِهِ تَعَالَى
* (إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ) * فَحُصُولُ مَضْمُونِ
الْعِلْمِ مُتَعَلِّقٌ بِحُصُولِ مَضْمُونِ مَا تُخْفُونَهُ أَوْ تُبْدُونَهُ * (وَ) * إِنَّ الشَّرْطِيَّةَ
* (حُكْمُهَا) * بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْعَمَلِ * (أَنْ تَجْزِمَ فِعْلَيْنِ) * مُضَارِعَيْنِ أَوْ مَاضِيَيْنِ
أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ مِنْهُمَا شَرْطًا وَالثَّانِي جَوَابًا * (وَ) * تَارَةً يُقَالُ
فِيهَا * (نَافِيَةٌ) * وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ كَالَّتِي * (فِي نَحْوِ) * إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ
سُلْطَانٍ بِهٰذَا * أَيْ مَا عِنْدَكُمْ سُلْطَانٌ * وَعَلَى الْفِعْلِيَّةِ الْمَاضَوِيَّةِ كَالَّتِي
فِي نَحْوِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَالْمُضَارِعِيَّةِ كَالَّتِي فِي نَحْوِ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا وَإِنَّ النَّافِيَةَ حُكْمُهَا الْإِهْمَالُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعَرَبِ
وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ يُعْمِلُونَهَا عَمَلَ لَيْسَ فَيَرْفَعُونَ بِهَا الِاسْمَ وَيَنْصِبُونَ بِهَا
الْخَبَرَ نَثْرًا وَشِعْرًا فَالنَّثْرُ نَحْوُ قَوْلِ بَعْضِهِمْ إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ
فَأَحَدٌ اسْمُهَا وَخَيْرًا خَبَرُهَا وَالشِّعْرُ كَقَوْلِ شَاعِرِهِمْ * إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ *

إِنْ

ای نفی المتوجه علیه کالتوبیخ هنا

ای وقوع الفعل فلذکر نافی صیغ
وضعوها لها بل لانها کالتوبیخ فی
النفاهة

ای الاستقبال سواء دخل علی الماضی
نحو ان اکرمتنی اکرمتک بمعنی ان
وقع اکرامی منک فی الاستقبال
وقع منها اکرامک فیه کما سبق

ای موضوعة لافادة النفی
فاندفع ما یقال ان النافی
انما هو المتکلم لا ان بمعنی ما
وسماه

ای ما فوق نجد الی ارض
تهامة والی ما وراء مکة وهی
والاحا والنسبة الیها عالی
ویقال ایضا علوی علی غیر قیاس
قاله شیخنا واما فتح عینها علوی
مع اللام فالظاهر انه قیاس
تامل وسماه

الا على اضعف المجانين * فهو اسمها ومستولياً خبرها * وقد اجتمعتا
اى ان الشرطية وان النافية * فى قوله تعالى * ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده * فان الداخلة على زالتا شرطية والداخلة على
امسكهما نافية * و * يقال فيها تارة * مخففة من الثقيلة * كالتى * فى
نحو * قوله تعالى * وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة من خفف النون * وهو
الحرميان وابو بكر ويقل اعمالها عمل ان المشددة من نصب الاسم ورفع
الخبر كهذه القرائة فكلا اسمها وما بعدها خبرها * و * من ورود
انها لها * نحو * قوله تعالى * ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة من
خفف لما * وهو نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائى وخلف ويعقوب
وكل نفس مبتدأ ومضاف اليه وجملة لما عليها حافظ خبره وما صلة
والتقدير كل نفس لعليها حافظ * واما من شدد لما * وهو ابو جعفر
وابن عامر وعاصم وحمزة * فهى * اى ان عنده * نافية غير مخففة
من الثقيلة * ولما ايجابية على لغة هزيل والتقدير ما كل نفس الا
عليها حافظ * و * يقال فيها * زائدة * لتقوية الكلام وتوكيده
والغالب بعد النافية كالتى فى * نحو ما ان زيد قائم * وتكف ما
المجازية عن العمل فى المبتدأ والخبر كقوله * فما ان طبنا جبن ولكن *

فائدة ولى للشرط واللام لتوطئة القسم ولام توطئة القسم هى التى تدخل على الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا يؤذن ان الجواب للقسم لا للشرط وليت جواب القسم وانما الجواب للقسم ما يأتى معلما الشرط كما سنذكره

فائدة ولى شرطية والنافية فيه خبر لقسم محذوف الذى دل عليه لام الابتداء اى والله لئن زالتا ما امسكهما من احد من بعده اى من بعد امساكه اياهما او من بعد زوالهما كما ذكره بعضهم وجواب القسم محذوف وقد سد مسد جواب الشرط والقسم كما قال البيضاوى رحمه الله تعالى فى تفسير هذه الآية وجملة ان امسكهما من احد بين وهو ساد مسد الجوابين معا لاجتماع القسم والشرط على الاول وتقدم احدهما على الثانى واجتزاء بجواب احدهما عن جواب الآخر لدلالة الكلام عليه واجتزاء بجواب القسم مستمر فى كثير

قوله جواب القسم اى جزء جواب قوله والا فلئت بمفردها جواب القسم والشرط جميعا على ما ذكرنا

مَنَايَانَا وَدَوْلَةَ آخَرِينَا * (وَحَيْثُ اجْتَمَعَتْ مَا وَإِنْ فَأَنْ تَقَدَّمَتْ مَا عَلَى
إِنْ فَهِيَ) * أَيْ مَا (نَافِيَةٌ وَإِنْ زَائِدَةٌ) * نَحْوُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمِثَالِ أَوِ الْبَيْتِ
(وَإِنْ تَقَدَّمَتْ إِنْ عَلَى مَا فَهِيَ) * أَيْ إِنْ (شَرْطِيَّةٌ وَمَا زَائِدَةٌ نَحْوُ وَإِمَّا
تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ) * الْكَلِمَةُ (الثَّالِثَةُ) * مِمَّا جَاءَ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَوْجُهٍ (أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ) * الْهَمْزَةِ (الْمُخَفَّفَةُ) * النُّونِ (فَيُقَالُ فِيهَا) * ثَارَةً
(حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ) * تُؤَوَّلُ مَعَ صِلَتِهَا بِالْمَصْدَرِ (وَتَنْصِبُ الْمُضَارِعَ) لَفْظًا
أَوْ مَحَلًّا فَالْأَوَّلُ (نَحْوُ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) * وَالثَّانِي نَحْوُ أَنْ
يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ (وَ) * أَنْ هَذِهِ هِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي فِي نَحْوِ
(أَعْجَبَنِي أَنْ صُمْتَ) * بِدَلِيلِ أَنَّهَا تُؤَوَّلُ بِالْمَصْدَرِ أَيْ صِيَامُكَ لَا أَنْ
غَيْرَهَا خِلَافًا لِابْنِ طَاهِرٍ فِي زَعْمِهِ أَنَّهَا غَيْرُهَا مُحْتَجًّا بِأَنَّ الدَّاخِلَةَ عَلَى
الْمُضَارِعِ تُخَلِّصُهُ لِلِاسْتِقْبَالِ فَلَا تَدْخُلُ عَلَى غَيْرِهِ كَالسِّينِ وَنَقَضَ بِإِنِ
الشَّرْطِيَّةِ فَإِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضَارِعِ وَتُخَلِّصُهُ لِلِاسْتِقْبَالِ وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي
بِالِاتِّفَاقِ (وَ) * يُقَالُ فِيهَا تَارَةً (زَائِدَةٌ) * لِمَعْنَى التَّقْوِيَةِ وَتَوْكِيدِهِ كَالَّتِي
(فِي نَحْوِ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ وَكَذَا) * يُحْكَمُ بِالزِّيَادَةِ (حَيْثُ جَاءَتْ بَعْدَ
لَمَّا) * الْحِينِيَّةِ كَهَذَا الْمِثَالِ أَوْ وَقَعَتْ بَيْنَ فِعْلِ الْقَسَمِ وَلَوْ كَقَوْلِهِ وَأَقْسَمُ
أَنْ لَوِ الْتَقَيْنَا * أَوْ بَيْنَ الْكَافِ وَمَجْرُورِهَا كَقَوْلِهِ * كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو *

(لله) جزء- (المخلدات)

فی روایة الجر (و) یقال فیها تارة (مفسرة) لمضمون جملة قبلها فتکون بمنزلة ای التفسیریة کالتی (فی نحو فاوحینا الیه ان اصنع الفلک) ای اصنع فالامر بصنع الفلک تفسیر للوحی (وکذا) یحکم لها بانها (مفسرة حیث وقعت بعد جملة) اسمیة او فعلیة (فیها معنی القول) دون حروفه ای حروف القول (ولم یقترن) ان (بخافض) وینتفی عنها بجملة اسمیة او فعلیة کالمثال المتقدم والاسمیة نحو ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها (فلیس منها) ای من المفسرة قوله تعالی (وآخر دعوٰیهم ان الحمد لله رب العالمین لان المتقدم علیها غیر جملة) وانما هی ان المخففة من الثقیلة (ولا نحو کتبت الیه بان افعل لدخول الخافض علیها وانما هی ان المصدریة ولا نحو ذکرت عبدا انی ذاهب لان المتاخر عنها مفرد لا جملة فیجب ان یؤتی بای مکانها ولا نحو قلت له ان افعل لان الجملة المتقدمة علیها فیها حرف القول (و) اما (قول بعض العلماء وهو سلیم الرازی (فی) قوله تعالی (ما قلت لهم الا ما امرتنی به ان اعبدوا الله) ربی وربکم (انها) ای ان الداخلة علی اعبدوا (مفسرة) ففیه اشکال لانها لا تخلو اما ان تکون مفسرة لامرتنی او لقلت قال الزمخشری وکلاهما لا وجه له لانه ان حمل علی انها مفسرة لامرتنی دون قلت منع منه

قال مفسرة غیر ای ای وعین المصدریة بان یقدر قبلها امرتنی بالجر فتکون والعلم عند الله تعالی

اما لا تتعلق علیها حرف جر لانها حینئذ مصدریة لا تفسیریة ولما کان انتفاء الشرط مجیبا لا تنتفی للشرط وقد وقع علیه بتوهم فلیس الخ منه

فساد المعنى الا ترى ﴿انه لا يصح ان يكون ان اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله﴾ تعالى وذلك لان امرتني مقول قلت وهو مسند الى ضمر الله تعالى فلو فسر بالعبادة الواقعة على الله ربي وربكم لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم ﴿او﴾ حمل ﴿على انها﴾ اي ان ﴿مفسرة لقلت﴾ دون امرت ﴿فحروف القول تأباه﴾ اي تأبى التفسير ﴿لما تقدم﴾ من ان شرط المفسر ان لا يكون في حروف القول لان القول يحكى بعده الكلام من غير ان يتوسط بينهما حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري فان اول لفظ القول بغير جاز التفسير ﴿و﴾ لهذا ﴿جوزه﴾ اي التفسير ﴿الزمخشري﴾ بان اول قلت بامرت ﴿والتقدير ما امرتهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله﴾ والتخمسة المص في المغني ﴿وجوز﴾ الزمخشري ايضا ﴿مصدريتها﴾ اي مصدرية ان هذه ﴿على ان المصدر﴾ المؤول من ان وصلتها وهي اعبدوا ﴿بيان للهاء﴾ اي عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء في به ﴿لا﴾ ان المصدر ﴿بدل﴾ من الهاء لان المبدل منه فحكم الساقط وعلى تقدير اسقاط الضمير المبدل منه تخلو الصلة من عائد على الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز واللازم باطل وكذا الملزوم ﴿والصواب العكس﴾ وهو كون المصدر بدلا من الهاء من به لا عطف بيان عليها ﴿لان البيان﴾

والعجب من الزمخشري عده مصدرية بدلا من الهاء مع قوله في المفصل وقولهم ان البدل في حكم تنحية الاول وطرحه ومقارنة ان للفعل دليل على ان الاول في حكم الطرح والاستغناء بالثاني منه والصفة لان يعتبر الا هذا الاول ولذا قال ابن الحاجب في امالية ان الاول هو المقصود بالنسبة وهو صريح في ان الاول هو المقصود بالنسبة وهو صريح في ان الاول هو المقصود بالنسبة وهو صريح في ان الاول هو المقصود بالنسبة

اي ابدال المصدر وهو العبادة من الهاء

اعلم ان البدل والمبدل منه متحدان ذاتا لتصادقهما على شيء واحد فاذا وقع احدهما على شيء وكان في معنى ان البدل قائما مقام الساقط لما عاد اليه الضمير وعائدا للمستتر جاز لان لا يجب في العائد ضميرا وان كان للموصول لا يجوز في الكفاية والعائد ضميرا كما قال خطط الزمخشري فجوازه ابدال ان عائدا المستتر ويجوز ان يكون غير ضمير وعدم جوازه ان يكون غير ضمير وعدم جوازه

الاعجب من تجاوز عن هذا ومن قال

في الجوامد ﴿كالصفة﴾ في المشتقات فكما ان الضمائر لا تنعت كذلك لا
يعطف عليها عطف بيان نص على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى
هذا فلا يتبع الضمير بعطف بيان كما ان الضمير لا ينعت واذا امتنع
ان يكون بيانا تعين ان يكون بدلا فان قيل يلزم على القول بالبدلية
اخلاء الصلة من عائد كما تقدم على ان للمبدل منه في نية الطرح قلنا
ذلك غالب لا لازم ولئن سلمنا لزومه قلنا لنا جواب آخر (و) هو
ان نقول ﴿العائد المقدر المحذوف موجود لا معدوم﴾ فلا يلزم المحذور
﴿ولا﴾ يصح ان ﴿يبدل﴾ المصدر المذكور ﴿من ما﴾ الموصولة المعمولة
لقلت ﴿لان العبادة﴾ مصدر مفرد ﴿لا يعمل فيها فعل القول وبوقلت﴾
لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في الجملة او مفرد يؤدي معنى الجملة
كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك ﴿نعم يجوز﴾ ان تبدل العبادة
من ما ﴿ان اول قلت بامرت﴾ لان امرت يعمل في المفرد الخالي عن معنى الجملة
نحو امرتك الخير والاكثر تعديته الى المأمور به بالباء قال الزمخشري
بما ما صلة ﴿ولا يمتنع في﴾ ان من قوله تعالى ﴿واوحى ربك الى النحل
ان اتخذي﴾ من الجبال بيوتا ﴿ان تكون مفسرة﴾ بمنزلة اي ﴿مثلها في
واوحينا اليه ان اصنع الفلك﴾ فيكون التقدير اي اتخذي فسر الوحي

هذا على رأي من قال ان العامل في البدل هو العامل المبدل منه لا غير وأما على رأي من جوز في عامل البدل كونه من جنس عامل المبدل منه فلا يحتاج ليجواز ان يكون العامل في العبادة سوى الامر الذي من جنس القول كما لا يخفى اهـ منه

اعلم بالمقدر وتصديق ما في النفس وهو هل يجوز كونها بدلا فتصدقه وقال نعم يجوز ذ ع كما لا يخفى اهـ منه

بانه الامر بان تتخذ من الجبال بيوتا انتهى ﴿خلافا لمن منع ذلك﴾ كالامام
الرازي فانه قال متعقبا لكلام الزمخشري ان الوحي هنا الهام بالاتفاق
وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا
واشار المصنف الى دفعه نصرة للزمخشري بقوله ﴿لان الالهام في معنى
القول﴾ لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله يتضمن
الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما الهم والهام الله النحل من هذا القبيل
﴿و﴾ يقال فيها تارة ﴿مخففة من الثقيلة﴾ كالتي ﴿في نحو علم ان سيكون﴾
منكم مرضى ﴿وحسبوا ان لا تكون﴾ فتنة ﴿في قراءة الرفع﴾ في تكون وهي
قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره ﴿وكذا﴾ يحكم
لها بالتخفيف من المثقلة ﴿حيث وقعت بعد علم﴾ وليس المراد بيع لم
بل كل ما يدل على اليقين ﴿او ظن ينزل﴾ ذلك الظن ﴿منزلة العلم﴾ وتقدم
مثالهما الكلمة ﴿الرابعة﴾ مما جاء على اربعة اوجه ﴿من﴾ بفتح الميم فتكون
تارة ﴿شرطية﴾ كالتي ﴿في نحو من يعمل سوأ يجز به﴾ وتارة ﴿موصولة﴾
كالتي ﴿في نحو ومن الناس من يقول﴾ على احد الاحتمالين فتحتاج الى صلة
وعائد ﴿و﴾ تارة ﴿استفهامية﴾ كالتي ﴿في نحو من بعثنا من مرقدنا﴾
فتحتاج الى جواب ﴿و﴾ تارة ﴿نكرة موصوفة نحو مررت بمن معجب لك﴾

قال هنا مخففة واسمها ضمير الشان محذوف وانما قلنا مخففة لانها للتحقيق فناسب القطع بخلاف المصدرية فانها للرجاء ومن هنا تعلم ان ما وقع بعد لعل في كلامهم يحتمل ان يكون مخففا ويحتمل ان يكون مثقلا والله اعلم

اعلم ان ان تعمل في ضمير شان محذوف رفعا على سبيل الوجوب وشذ نصبه في غير واسمى بعض اهل اللغة بعضهم يسميه مطلقا وبعض يسميه اذا كان ملفوظا به فقط وبعضهم في الشعر فقط وبعض سيبويه يجوز ان ضرورة وبعض سيبويه يجوز ان فيكون ملفوظا به فقط وبعض سيبويه يجوز ان تنوي فيكون محذوفا مقدرا لا تعمل شيئا كما ذكره التابعي

واما قراءة النصب فلا يكون مما نحن بصدده بل يكون ناصبا كما لا يخفى

والاحتمال الاخر كون من نكرة موصوفة واسم اعلم

اي فمعجب اسم فاعل وهو نكرة صفة لمن فاعل جاء ان من نكرة للتكثير الموصوفي اي بشخص معجب لك

اى بانسان معجب لك وتحتاج الى صفة ﴿واجاز﴾ ابو علي ﴿الفارسي﴾
في ﴿من﴾ ان تقع نكرة تامة ﴿فلا تحتاج الى صفة﴾ ﴿وحمل عليه قوله ونعم
من هو في سر واعلان﴾ ففاعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعنى شخصا
وضمير هو المنفصل المخصوص بالمدح ﴿اى ونعم شخصا هو﴾ اى بشر بن
مروان المذكور في البيت قبله ﴿النوع الخامس﴾ من الانواع الثمانية
﴿هو ما يأتي﴾ من الكلمات ﴿على خمسة اوجه وهو شيئان احدهما اي﴾
بفتح الهمزة وتشديد الياء ﴿فتقع﴾ تارة ﴿شرطية﴾ فتحتاج الى شرط
وجواب والاكثر ان يتصل بها ما الزائدة ﴿نحو ايما الاجلين قضيت فلا
عدوان علي﴾ فاي اسم شرط وقضيت فعل الشرط وجملة فلا عدوان على
جواب الشرط ﴿و﴾ تقع تارة ﴿استفهامية﴾ فتحتاج الى جواب ﴿نحو ايكم
زادته هذه ايمانا﴾ فاي مبتدأ وخبر ما بعده ﴿و﴾ تقع تارة ﴿موصولة
خلافا للثعلب في زعمه انها لا تقع موصولة ويرده ﴿ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد اى﴾ لننزعن ﴿الذي هو﴾ عند ﴿سيبويه ومن تابعه
وهي عندهم مبنية على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الآية
﴿وقال من رأى ان﴾ اى ﴿الموصولة لا تبنى﴾ وانما هي معربة دائما ﴿هي
هنا﴾ في هذه الآية ﴿استفهامية واشد خبرها﴾ وعليه الكوفيون وجماعة

اى

فاى شرطيه مجزوم بالفعل بعدها وهو مع ان اذا امكن والا فالخ بالفاء كالمثال واعلم عكس الخ

فيكون جملة اسمية وليس في صدرها شئ قابل للجزم فالفاء مع ما بعدها

اللام موطئة للقسم اى والله لننزعن ولننزعن فعل مضارع مبني على الفتح في محل نصب بان

اعلم ان ايا الازمة الاضافة اذا كانت موصولة تضاف الى المعرفة وان يعمم بعضهم اضافتها الى النكرة واذا كانت شرطية او استفهامية ما لم تضف الى المعرفة والنكرة كذا في شرح الالفية

من البصريين منهم الزجاج قال لما تبين لي ان سيبويه غلط الا في مسئلتين
احدهما هذه فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا
اضيفت ﴿و﴾ تقع تارة ﴿دالة على معنى الكمال﴾ للموصوف بها في المعنى
﴿فتقع صفة لنكرة﴾ قبلها ﴿نحو﴾ قولك ﴿هذا رجل اي رجل﴾ ﴿فاي
صفة لرجل دالة على معنى الكمال﴾ اي هذا رجل كامل في صفات الرجل ﴿و﴾
تقع ﴿حالا لمعرفة﴾ قبلها ﴿كمررت بعبد الله اي رجل﴾ ﴿فاي منصوبة
على الحال من عبد الله اي كاملا في صفة الرجال ﴿و﴾ تقع تارة ﴿وصلة
لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان﴾ ﴿فاي منادى وها للتنبيه والانسان
نعتاي وحركته اعرابية وحركة اي بنائية ﴿والثانية﴾ مما جاء على خمسة
اوجه ﴿لو فاحدا وجهيها﴾ ﴿وهو الغالب﴾ ﴿ان يكون حرف شرط في﴾ الزمان
﴿الماضي﴾ نحو لو جاء زيد اكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته الى
الماضي نحو لو يخشى الله لم يعصه ﴿فيقال فيها﴾ ﴿هي﴾ ﴿حرف يقتضي امتناع ما يليه﴾
﴿وهو فعل الشرط مثبتا كان او منفيا ﴿و﴾ يقتضي ﴿استلزامه﴾ اي فعل
الشرط ﴿لتاليه﴾ ﴿وهو جواب لشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام
اربعة لانها اما مثبتان نحو لو جاء زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يخف
ما اكرمته او الاول مثبت والثاني منفي نحو لو صدقني ما خيبته او عكسه

لو

اعلم ان كل ما اضيف الى ما
يشتق من صفة يمكن المدح بها
كان المدح بالوصف الذي
اضيف اليه كما اذا قلت
مررت برجل عالم اي عالم فقد
اثنيت عليه بالعالمية ولما اضيف
الى ما يمكن الوصف به كالشاعر
اثنيت عليه بالشعر فهي للثناء
على الشعر ان يكن الممدوح
بكل وصف شاء الصانع اثنيت عليه
به فهي شاملة لكل ما يمدح الرجل به
من فنون الشعر

اي قد كان الاضافة من خصائص
الاسماء فيبعد شبهها بالحرف

اي يمكن حذف شبهها الذي
فيها اذا اضيفت كما ذكره
الشمني

اي نصاب في الحالية وان كان
في الظاهر صفة النادي كما
في الامير وزيد

شرط لفظة لو ان يدخل الماضي كما هو مشهور

اي اذا تذكر في الاوجه والتأنيث
في الثاني مع جواز التذكير والتأنيث
في الحرف اضافة الى اسمية الاول
وحرفية الثاني كما مشى الشارح

وبهذا الوجه وما ذكر بعده فارقت
اخواتها ان فانها تعمل الجزم
في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان
سابق على الشرط بلو وخلاف لان
الزمان للمستقبل سابق على الزمان
الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون
الا ترى انك تقول انت مني غدا
اكرمتك فاذا افقض الغد
اكرمتك ولم تجئ قلت لو جئتني امس
ذكرتك من المعاقدة

هذا خطأ ظاهر اذا كان الزمان
المتصف بالاستقبال والمضي
واحدا كالصورة التي ذكرها
الشارح واما اذا كان متعددا
كما سيأتي فيها يلائم وضعا
المستقبل على الاتحاد

نحو لو لم يجئ عتبنا عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدما ليتقدمه
في الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينتفي التالي ان لزم المقدم
ولم يخلف المقدم غيره ﴿نحو ولو نشئنا لرفعناه بها﴾ فلو هنا دالة على امرين
احدهما ان مشيئة الله تعالى ﴿التي هي المقدم﴾ لرفع هذا المنسلخ ﴿الذي
هو التالي ﴿منفية﴾ لدخول لو عليها ﴿ويلزم من هذا﴾ انتفي المتقدم
الذي هو مشية الله تعالى ﴿ان يكون رفعه﴾ اي رفع هذا المنسلخ الذي
هو التالي ﴿منفيا﴾ للزومه للمقدم ولكونه لم يخلفه غيره ﴿اذ لا سبب
له﴾ اي للتالي وهو الرفع ﴿الا﴾ المقدم وهو ﴿المشية وقد انتفت﴾ ولا
يخلفها غيرها فينتفي الرفع ﴿وهذا﴾ الحكم ﴿بخلاف﴾ ما اذا خلف المقدم
غيره نحو قول عمر في صهيب ﴿لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء
المقدم الذي هو ﴿لم يخف انتفاء﴾ التالي الذي هو ﴿لم يعصه حتى يكون
المعنى ﴿انه ﴿قد خاف وعصى﴾ بناء على ان لو اذا دخلت على منفي اثبته
مقدما كان او تاليا ﴿وذلك﴾ مختلف هنا ﴿لان انتفاء العصيان الذي
هو التالي ﴿له سببان﴾ احدهما ﴿الخوف من العقاب وهو طريق العوام
والثاني ﴿الاجلال لله تعالى والتعظيم له وهو طريق الخواص العارفين
بالله تعالى ﴿والمراد ان صهيبا رضي الله تعالى عنه من هذا القسم﴾ اي قسم الخواص

فان قلت الاستدراك بعد قولهم
ولو شئنا لرفعناه بها يقتضي
اعتقادهم ان الارض اي ما على الدنيا
يدل على ان الرفع سيأتي ذكره وهو
عدم الميل الى الدنيا فلا يستقيم
قولهم اذ لا سبب لرفعه الا المشية
قلت نعم ولكن المشية سبب لفعل
الموجب لرفعه وان عدمه ليعلم
عدمها دلالة انتفاء المسبب
للشيء سبب فالسبب على
السبب الحقيقي هو المشية والاسباب
معتبرة في حصول المسببات
حيث ان للمشية تعلقات من
فهم من انوار التنزيل

والمنسلخ اسم فاعل من قال انسلخ
الرجل من ثيابه اذا فارقها وهنا بمعنى ما يعود
من المنسلخ من آيات الله واذا ظهر
فانه قد انسلخ منها ونبذها وراء ظهره
كما يجيء

قال فانتفاء الشيء لانتفاء السبب لا اذا اريد ان يعين
معه سبب آخر واذا انتفاء لانتفاء سببه
اذا كان معه سبب آخر يقوم
وبهذا الى آخره

لم يخلف غيره
لتعلم حقيقة الحال

فان قلت لم سبب غيرها
كالعصمة وغيرها فلا ينحصر
سبب الانتفاء فيها قلت
فيها ما ذكر ته
ونحن انما اردنا منه معصوم فيهما
ليصلح المراد منه ما ذكر من
من حيث النظر الى الظاهر
حال الفريقين كما يجيء

هذا ما الذي
مع ارباب القلوب والنفوس
القدسية منه

وهو ان سبب خوفه من الله تعالى اجلال الله تعالى وتعظيمه ﴿وانه لو قدر﴾
اى فرض ﴿خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف﴾ مع ذلك
﴿حاصل له﴾ وهذه المسائل كالمستثناة من حكم لو وهو انها اذا دخلت على
مثبت صيرته منفيا واذا دخلت على منفى صيرته مثبتا وكذا حكم جوابها
﴿ومن هنا﴾ اى من اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالى فى نحو لو لم
يخف الله لم يعصه ﴿تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع﴾ لجواب
﴿لامتناع﴾ للشرط ﴿والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب﴾ اصلا
﴿ولا الى ثبوته﴾ اصلا ﴿وانما لها تعرض لامتناع الشرط﴾ فقط ﴿فان لم
يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط﴾ لا غير بحيث لا يخلفه غيره ﴿لزم
من انتفائه﴾ اى الشرط ﴿انتفاؤه﴾ اى الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة
لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس انتفاء
الجواب وهو وجود النهار ﴿وان﴾ خلف الشرط غيره بان ﴿كان له﴾ اى للجواب
﴿سبب آخر﴾ غير الشرط ﴿لم يلزم من انتفائه﴾ اى الشرط ﴿انتفاء الجواب﴾
﴿ولا ثبوته﴾ لانها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته نحو لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا فانه لا يلزم من انتفاء الشمس انتفاء
وجود الضوء ولا ثبوته ومنه قول عمر رضى الله تعالى عنه نعم العبد صهيب

اى لو دل عليها اصلا فان قلت
فيلزم ذكر التعرض دون الدلالة مع
انها اكثر قلت لان الدلالة تتبادر
الوهم المقتضى لها بالمطابقة
لا سيما عند اهل النحو فافهم

اى من بيان انها اذا كانت شرطية
دل على امتناع الشرط وعدمه
وان امتناع الجواب انما يلزم
منه اذا لم يكن للجواب سبب غيره
كما تبين

الا حسن ان يقال والدور لا تعرض
بامتناع الثانى لامتناع الاول بل
على اكثر استعمالها كما قدمناه

سواء كان انحصار سببية الاول
ومسببية الثانى شرعا نحو قوله
تعالى ولو شئنا لرفعناه بها
او عقلا نحو قولك لو كانت الشمس
طالعة كان النهار موجودا فان
فيها يلزم من امتناع الاول
امتناع الثانى قطعا لكن لزومه
الاول بطريق الشرع والثانى
بطريق العقل

لو لم يخف الله لم يعصه وتقدم توجيهه ﴿الأمر الثاني مما دلت عليه لو﴾
في المثال المذكور ﴿هو ولو شئنا لرفعناه بها﴾ ﴿ان ثبوت المشية﴾ من
الله تعالى ﴿مستلزم لثبوت الرفع ضرورة ان المشية سبب﴾ للرفع ﴿والرفع
مسبب﴾ عنها ﴿وثبوت السبب مستلزم لثبوت المسبب بيان الملازمة ان
ثبوت المشية ملزوم وثبوت الرفع لازم وثبوت الملزوم دليل على ثبوت
اللازم والملازمة ما بينهما من المسببية والسببية ﴿وهذان المعنيان﴾
المعبر عنهما بالامرين ﴿قد تضمنتهما﴾ اى شملتهما ﴿العبارة المذكورة﴾
وهو قوله حرف يقتضي امتناع ما يليه وامتناع تاليه دون عبارة
المعربين وهي قولهم حرف امتناع لامتناع فانها لا تضمنهما ﴿او﴾ الوجه
﴿الثاني﴾ من وجهي لو ﴿ان يكون حرف شرط في المستقبل مرادفا لإن﴾
الشرطية ﴿الداخلة﴾ اى لو ﴿لا تجزم﴾ على المشهور ﴿كقوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا﴾ من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية
اى بمنزلة ان ﴿اى ان تركوا اى شارفوا﴾ وقاربوا ﴿ان يتركوا﴾ وانما
احتاج الى التفسير الثاني لان الخطاب للاوصياء ولم يحضر الموصى
حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات
قاله المصنف في المغني ﴿او﴾ نحو ﴿قول الشاعر وهو ثوبة صاحب ليلى الاخيلية

اى حرف مفيد لما عده جعل شيئا آخر لحاله الذكورة في المحصولين في المستقبل

قدم السماع والنقل ولان استعمالها بهذا المعنى خلاف الاصل كما صححه

اعلم ان النحاة قالوا ان لو هذه لا يليها الا فعل او معمول فعل ظاهر مفسر عنه مضمر بعدها الاسم وقالوا ان الذي الفورة اربا اندرة والظاهر انه ليس كذلك لقوله تعالى ولو انهم صبروا لكان خيرا لهم قالوا انهم حذفوا كان وابقوا اسمها وخبرها وهو ان مع ما في حيزها كما حذفوا ربما الخ

والمشهور ان لو في مثل هذا مستعملة في معنى ان فعلوا فالذي يظهر ان المراد من المرادف ما يكون مجازا ظاهرا ومعنى ما يكون بحسب الحقيقة على سبيل المجاز دون الحقيقة كما يجيء

فيكون ان الاولى مرادفا للشرط لمن شارف الترك في المستقبل ليتداركوا الترك ومعنى للامر بالتقوى لمن ترك اولا ومعنى للامر بالتقوى لمن شارف التدارك لعلهم فائدة التدارك تأمل حقيقة

﴿ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا﴾ ﴿ومن دون رمسينا من الارض سبسب﴾
اي وان تلتقي واثباتا لياء دليل على ان لو غير خاصة وزعم قوم ان الجزم بها لغة مطردة وخصه ابن الشجري بالشعر ﴿و﴾ الوجه ﴿الثالث﴾ من وجه لو ﴿ان تكون حرفا مصدريا﴾ اي موولا مع صلته بمصدر ﴿رادفا لان﴾ المصدرية ﴿الا انها﴾ اي لو ﴿لا تنصب﴾ كما تنصب ان ﴿واكثر وقوعها بعد ود نحو ود والوتد هن﴾ فيدهنون اي ودوا الادهان ﴿او﴾ بعد ﴿يود نحو ايود احدهم لو يعمر الف سنة﴾ اي التعمير ومن القليل قول قتيلة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ما كان ضرك لو مننت ورعلا) من الفتى وهو المغيظ المحنق اي منك ووقوع لو مصدرية قال به ابن الفراء والفارسي والتبريزي وابو البقاء وابن مالك من النحويين ﴿واكثرهم لا يثبت هذا القسم﴾ اي وقوعها مصدرية حذرا من الاشتراك قاله ابو حيان والجمهور ان لا تكون مصدرية بل لا يلفق بها التعليق ويخرج الاية الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذي قبلها وهو يود وحذف في الجواب بعدها اي يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف ﴿والرابع﴾ من اوجه لو ﴿ان يكون﴾ ﴿حرفا﴾ ﴿للتمني﴾ ﴿بمنزلة ليت﴾

ولعله نقلا عن ميرك صوفان
اذا كان في جبل ونحوه فتدبر
وترتد بالكسر العظام البالية
والهشاشة الارتياح والطرب
من السرور كما في المجمع
اي لعدم سماعها من العرب العرباء
كما في المجمع
فان قيل لو كانت بمعنى ان المصدرية لما دخلت على ان فما كانت مصدرية بينها وبين امدا بعيدا اجيب بان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها وبين الفتى فلا يلزم اجتماع المغيظ هكذا المحنق الغيظ مختار
وهو طلب حصول شيء على سبيل التعجيل نحو لو تأتينا فتحدثنا اي ليت لنا اتيانا فحدثنا بالنصب واختلف فيها فقال ابن هشام هي قسم برأسها لها جواب مستغنية عن جواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب متصور
اي لو الشرطية اشربت معنى التمني فلهذا ما ان ينجح بعد الفاء وجواب بالام
لعل لنا الضمير للشان كما في المجمع
لكونك لو تأتينا فتحدثنا
حاصل لنا السرور بذلك

الا انها لا تنصب ولا ترفع ﴿نحو فلو ان لنا كرة﴾ ﴿فنكون من المؤمنين﴾
﴿فلو للتمني﴾ ﴿اى فليت لنا كرة قيل ولهذا﴾ ﴿اى ولكون لو للتمني ﴿ضارعت﴾
﴿تنصب فتكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت﴾ ﴿بان مضمرة﴾
بعد الفاء وجوبا ﴿في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز﴾ ﴿فوزا عظيما هكذا
استدلوا ﴿ولا دليل﴾ ﴿لهم في هذا﴾ ﴿الاستدلال﴾ ﴿لجواز ان يكون النصب
في﴾ ﴿فنكون و﴿فافوز﴾ ﴿بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان والفعل في
تأويل المصدر معطوف على كرة ﴿مثله في قوله﴾ ﴿وهو الشخص المسمى
ميسونا ام يزيد ابن معاوية وكانت بدوية ﴿ولبس عباءة وتقر عيني﴾
﴿احب الي من لبس الشفوف﴾ ﴿فتقر منصوب بان مضمرة بعد الواو وان
والفعل في تأويل مصدر معطوف على لبس ﴿و﴾ ﴿مثله في﴾ ﴿قوله تعالى
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ﴿او يرسل
رسولا﴾ ﴿فيرسل رسولا منصوب بعد او وان والفعل في تأويل مصدر معطوف
على وحيا ومثله في قول الشاعر ﴿الى وقتلي سليكا ثم اعقله﴾ ﴿كالثور
يضرب لما عافت البقر﴾ ﴿فاعقله منصوب بان مضمرة بعد ثم جوازا
وان والفعل في تأويل مصدر معطوف على قتلي وهو من خصائص الفاء
والواو واو ثم ﴿و﴾ ﴿الوجه الخامس﴾ ﴿من اوجه لو﴾ ﴿ان تكون

خاتمة الاستدلال ان يقال انا نختار ان بعدا لفاء لا يكون الا بعد احد الاشياء الستة فلو يحمل عليها ليكون للتمني فاذا عرفت ما قلنا علمت ان رد المصنف بقوله ولا دليل فيها ليس بشيء لانه يقول انها متحصرة للتمني لانه يرد بقوله لجواز الخ كما لا يخفى

في اشارة الى كونها للتمني وذكر التمثيل اضعارا من اول الامر بالضعف الدليل كما كشف القناع

اشارة الى ان رجوع الضمير المذكر في قوله الى ميسون اسم امرأة باعتبار الشخص

قوله ليس مبتدأ ومضاف الى عباءة تقدير وتقر منصوب لفظا بتقدير ان المصدرية ورفع محلا على انه معطوف على لبس واما جر كما كشف القناع

لفظ الى اما من تمام نفسي كما ذكر او للانتهاء كما ذكر الشارح المحقق

اذا عافت البقر الماء لم تشربه بالتعجيل

واما ما ذكر فلا تضرب ان كلا منهما لان فعل الشعير غير فعل المرأة فلم يتحد القتل واما متحدة كما هو المشهور

قاله انس بن مدرك الخثعمي وكان ابن رجلا اسمه سليل كان يغير على بني عامر فاخذ منهم وحدها وهي في غاية الجمال فاعجبته فاراد قتلها فقالت له انسا بامك وحدها والجمال فاعجبه ذلك فعفا عنها وتزوجها فلما ولدت له ولدا ذكرا قالت له انسا فادرك ثارك فقتلني الغيلة ثم قال انى وقتلي الخ

للعرض ﴾ وهو الطلب بلين ورفق ﴿ نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا
ذكره ﴾ ابن مالك ﴿ في التسهيل وذكرها ابن هشام اللخمي ﴾ وغيره
﴿ بمعنى آخر ﴾ سادسا ﴿ وهو ان يكون للتقليل ﴾ بالقاف ﴿ نحو ﴾ قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ تصدقوا ولو بظلف محرق ﴾ وفي رواية النسائي
ردوا السائل ولو بظلف محرق والمراد للفرس والمعنى تصدقوا بما
تيسر ولو بلغ في القلة كالظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم
كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوي في رواية الشيخين ﴿ واتقوا
النار ولو بشق تمرة ﴾ وقد يدعى ان التقليل انما استفيد من مدخولها
لا منها لان الظلف والشق يشعران بالتقليل كما في قد يصدق الكذوب
﴿ النوع السادس ﴾ من الانواع الثمانية ﴿ مما يأتي ﴾ من الكلمات
﴿ على سبعة أوجه وهو قد ﴾ لا غير ﴿ فاحد اوجهها ان يكون اسما بمعنى
حسب ﴾ وفيه مذهبان احدهما انها معربة رفعا على الابتداء وما
بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا ﴿ فيقال ﴾ فيها اذا
اضيفت الى ياء المتكلم ﴿ قدي ﴾ درهم بغير نون الوقاية ﴿ كما يقال
حسبي ﴾ درهم بغير نون وجوبا والثاني انها مبنية على السكون لشبهها
بالحرفية لفظا وهو مذهب البصريين وعلى هذا يقال قدي بغير نون غالبا

ان قلت ظاهر اسناد اليه يفيد العموم قلت للتقدير والتقدير اولا نسلم ذلك فانه وجها مقبولا عند ولو تقدر على تعميم عما الوجه الرابع لنا سنة تاتي تنبيهها هنا ما علم فان قلت ما الفرق بينهما قلت الفرق ان التقليل في الشيء قد يكون لذلك الشيء لقلته والعرض لشيء خارج عنه فقد يكون التقليل عما لا يعرض كما في الحديث وبين التحضيض كما يجيء

انما وصف ابن هشام بالخمي لانه ذكر في اول الكتاب ان ذاكر العضاة الاول هو ابن هشام الذي هو من شيوخ صاحب الكتاب

اي ولو بمقدار الاقتار وتصدق بالظلف بكسر الظاء المعجمة كما يجيء

اعلم ان جواب لو لا يكون الا فعلا ماضيا لفظا او معنى ايجابا او منفيا بما او مضارعا مجردا عما يلم والا كثر في الماضي المثبت اقترانه باللام والا كثر في المضارع المنفي تجرده عنها (لكن قد يعكس) ولو شاء ربك لجعلناه

قد

وقد يلحق بها كاف الخطاب فيكون في محل النصب فيقال قداك فعلا حسنا بكرة مبنيا على السكون بالاتفاق بخلاف حسبك

قد اسم معرب مضاف الى ياء المتكلم فلذا كسر للدال وهو مبتدأ ودرهم خبره كما يجيء

على حسب قد في دِرْهَمٌ بالنون حفظا للسكون لانه الاصل في البناء
الوجه (الثاني) من اوجه قد (ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي) وهي
مبنية اتفاقا ومتصل بها ياء المتكلم (فيقال قدني) دِرْهَمٌ بالنون
وجوبا (كما يقال يكفيني) دِرْهَمٌ فياء المتكلم في محل النصب على المفعولية
ودِرْهَمٌ فاعله (و) الوجه (الثالث) من اوجه قد (ان يكون
حرف تحقيق) لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها (فتدخل على
الفعل الماضي) اتفاقا (نحو قد افلح من زكاها) فحققت حصول
الفلاح لمن اتصف بذلك قيل (و) يدخل (على) الفعل المضارع
نحو قد يعلم ما انتم عليه اى قد يعلم لحصول العلم لله تعالى محقق وشمل
دخولها على الماضي والمضارع قول التسهيل وعليهما للتحقيق (و)
الوجه (الرابع) من اوجه قد (ان يكون حرف توقع) لكونها تفيد
توقع الفعل وانتظاره (فتدخل عليهما) اى الماضي والمضارع على الاصح
فيهما وفي قوله (ايضا) تسمح لان قد التي للتحقيق لا تدخل على
المضارع الا في قول ضعيف عبر بقيل (تقول) في المضارع (قد يخرج
زيد) اذا كان خروجه متوقعا منتظرا فدل على ان الخروج منتظر
اليه (متوقع) وتقول في الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه

حرف اسم الفعل وجر في التي بعض حسب وشبهه

الفارق بين اسم الفعل والتي بمعنى حسب هو نصبها ما بعدها

لكن حاصل التحقيق المحضر وهو المذهب المنصور والتحقيق مع التوقع كما هو مذهب القليل حيث قالوا في الصحاح زعم القليل ان هذا لن يستقر آخر تقول قد مات فلان ولما يمت بعد انتهى والصواب ما مر لم يمت قد مات ولكن يقول ما مات بعد ولا يستقر على ما مر ومنهم لانها تجيء للتحقيق المحض في الماضي كما علم من موارد الاستعمال كاشف اللثام

وقال بعض النحاة ان قد التحقيق اذا دخلت على المضارع افادت التوقع فيه كان المضارع في الزمن الماضي كما كشف

طلبا ان التوقع في الماضي عند من قال به بعد انتفاء الخطاب في الزمن الماضي والمستقبل قبل الاخبار وفي الزمن المستقبل قبل الاخبار والتوقع فالتوقع اي انتظار الوقوع في المستقبل في الماضي من الخاطب وفي المضارع من المتكلم كشف

وظاهر هذا الكلام يشعر ان يكون التوقع مقابلا للتحقيق والتحقيق وليس كذلك بدليل ما ذكره الكافية من ان التوقع قد يكون مع التحقيق كما صرح به الشيخ الرضي بانه عام التحقيق والتقريب الى الحال مع التوقع وقد يكون للتحقيق المحض فاذا قلت قد خرج زيد لمن ينتظر خروجه انتهى كاشف اللثام

وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها كانها كانت تتوقع
سماع شكواها هذا مذهب الاكثر من النحويين ﴿وزعم بعضهم انها لا تكون
للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع ﴿في المستقبل ﴿والماضي
قد وقع ﴿فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع ﴿وقال الذين اثبتوا ﴿معنى
﴿التوقع مع الماضي انها تدل على انه ﴿اي الفعل ﴿كان منتظرا ﴿اليه
﴿تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ﴿وهو ركب الامير
﴿ويتوقعون الفعل ﴿وهو الركوب وذهب لمصنف المغني الى ان قد
لا تفيد له لتوقع اصلا ﴿و﴾ ﴿الوجه ﴿الخامس ﴿من اوجه قد ﴿تقريب
الزمن ﴿الماضي من ﴿الزمان ﴿الحال نحو قد قام زيد ﴿فانها قربت
الماضي من الحال ﴿ولهذا ﴿التقريب ﴿يلزم قد مع الماضي الواقع حالا
اصطلاحية ﴿اما ظاهرة ﴿في اللفظ ﴿نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم ﴿
فجملة وقد فصل لكم حالية ﴿او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ﴿
اي قد ردت والجملة حالية وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران
الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد
والاصل عدم التقدير هذا هو الظاهر اذ ليس بين الحال الاصطلاحية
والحال الزمانية ارتباط معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية

قبل وقوعه لانه قد يقع بعد
وقوع الفعل فاريد بها ما
يعم الوقوع بالفعل او
بالقوة فافهم

وانما قيد بهذا لانه اذا قلت
هذا الخبر تقدم لا ينتظرون
يكون التحقيق مع التقريب
من غير توقع

اي
حرف دال على قرب زمان
وقوع الماضي من الحال الاتي
انك اذا قلت قام زيد دل
هذا القول على قيام زيد بدون
التعرض لما
مع الحال او قبله او لا يدل على
وقوعه ونفعه ولا يدل على ليس
ولا على نفيه ولا يدل على
مع تحقق الدلالة عليها فالاول
صحيح لان ذكر المقرب من الحال
ولا يقترن فاشبهن الاسم
كما تحقق

الى ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام في الحال المقارنة
لانها المتبادرة الى الذهن عند الاطلاق * قال ابن عصفور اذا اجبت
القسم ماض معنى مثبت لا منفي متصرف لا جامد فان كان
المعنى قريبا من الحال جئت قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا
نحو تالله لقد قام زيد * وفي التنزيل لقد اثرك الله علينا * وان كان
المعنى بعيدا من الحال جئت قبل الفعل الماضي باللام فقط
كقوله * وهو امرأ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر * لناموا
فما ان من حديث ولا صال * قال المصنف في المغني والظاهر في الآية والبيت
عكس ما قال اذ المراد بالاول لقد فضلك الله علينا بالصبر وذلك
محكوم له به في الازل وهو متصف به من عقل والمراد في البيت انهم ناموا
قبل مجيئه انتهى * وزعم جار الله الزمخشري في كشافه عند ما
تكلم على قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى * تفسير سورة الاعراف ان
قد الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى التوقع وهو الانتظار
لان السامع يتوقع الخبر وينتظر عند سماع المقسم به هذا معنى
كلام الزمخشري فلفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام
الا مع قد وقل منهم النطق بها وحدها نحو قوله حلفت لها بالله البيت

قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا لتوكيد الجملة المقسم عليها التي هي
جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند سماع المخاطب كلمة
القسم انتهى ولا ينافي ذلك كونها للتقريب قال في التسهيل وتدخل على
فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقربه من الحال انتهى واحترز بقوله
لا يشبه الحرف من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وافعل التعجب لانه لا يدخل عليها
قد لانها بسلبت الدلالة على المضي البتة (و) الوجه (السادس)
من أوجه (قد) (التقليل) بالقاف (وهو ضربان) الأول (تقليل
وقوع الفعل نحو) قولهم في المثل (قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل)
فوقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل (و) الثاني (تقليل
متعلقه) اي متعلق الفعل (نحو) قوله تعالى (قد يعلم ما انتم عليه) فمتعلق
العلم ما هم عليه (اي انهم) منطوون (عليه) من الاحوال والمتعلقات
(هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها) اي قد (في ذلك) اي في قوله
تعالى قد يعلم ما انتم عليه (للتحقيق) لا للتقليل كما تقدم في قوله وتدخل
على المضارع نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه (و) زعم بعضهم ايضا ان
التقليل في المثالين) وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل (لم يستفد
من) لفظ (قد بل من) نفس (قولك البخيل يجود) من قولك (الكذوب

الكلام من المصنف في معنى الوصف
ومن الشيخ في معنى الفعل
ومعنى اللغوي فيه استقام
واستقما اعلم كاتبه

ثم ان قد معناها تحقيق باعتبار
وقوع الفعل وتقليل باعتبار
متعلقه كما سيأتي

وجه العنوان بالرفع انكاره كونها
للتقليل والاكتفاء بذكر المصنف هنا
فيما قبل مثالا للتحقيق تأمل

فيكون التقليل بالنسبة الى المعلوم
التي هي متعلقة للعلم لا بالنسبة
الى وقوع الفعل فانه تعالى
لا يوصف بالقلة والكثرة بل هو
كل شيء عليم علم واحد محيط

تصدق فانه ﴿الضمير للشان ﴿ان لم يحمل على ان صدور ذلك ﴿اى الجود
﴿من البخيل ﴿في ﴿الصدق من الكذوب قليل ﴿على جهة الندور ﴿كان
متناقضا ﴿لان البخيل والكذوب صيغة مبالغة تقتضي كثرة البخل والكذب
فلو كان كل من يجود ويصدق بدون قد يقتضي كثرة الجود والصدق لزم
تدافع الكثرتين ﴿لان آخر الكلام ﴿وهو البخيل والكذوب ﴿يدفع اوله ﴿
وهو يجود ويصدق الوجه ﴿السابع ﴿من اوجه ﴿قد ﴿التكثير والتقليل
في قوله ﴿اى الهذلي ﴿قد اترك القرن مصفرا انامله ﴿ ﴿كان ابوابر نجت
بفرصاد ﴿والقرن بكسر القاف الكفو في الشجاعة وانامل جمع انملة وهو
رأس الاصبع ومجت بالبناء للمفعول اى رميت يقال مج الرجل الشراب
من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر الفاء التوت الاحمر ﴿وقاله الزمخشري
اى انها ترد للتكثير ﴿في ﴿قوله تعالى ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء والكثرة
هنا في متعلق الفعل لا في الفعل نفسه والا لزم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكثير
القديم باطل عند اهل السنة ﴿النوع السابع بما يأتي ﴿من الكلمات
﴿على ثمانية اوجه ﴿وهو الواو وذلك ﴿لان حصر الثمانية هو ﴿ان لنا
واوين يرفع ما بعدها ﴿من الاسم والفعل المضارع ﴿وهما واو ﴿ولا استئناف ﴿
وهي الواقعة في ابتداء كلام آخر غير الاول ﴿نحو ﴿قوله تعالى ﴿لنبين لكم

والجواب بمنع لزوم التناقض وانما
يلزم لو دل آخر الكلام على صدور
الكذب منه دائما على التقدير وعدم
الحمل وهو ممنوع على انا نقول كون
التقليل مستفادا من الكلام بطريق
الاشارة لا يرفع استفادته بطريق
آخر كالنص والظهور فلا يكون
المضبوط الا ما قلنا ﴿والتحقيق
ان التكثير والتقليل يحمل التقليل
على اصلها بحسب قيام القرائن
في الوجه الخامس كما يجيء

وابو كرز مستعمل في التقليل وضعا
ويستعمل التكثير على سبيل الاستعارة
لمناسبة التضاد بينهما كما يجيء

اعلم ان قد الذي للتحقيق والتكذيب
والتوقع قد يجتمع وقد يستعمل
كل واحد منها مجردة عن الآخر
والتقليل قد يجتمع مع التحقيق
كما لا يجتمع مع التكثير هكذا افهم
ولا تقف القناعي به

الواو فاما موصولة وبعد منصوب على
الظرفية يتعلق بقعد والموصول مع
صلته في محل الجر مضاف اليها والمضاف
صلة في محل الرفع على انه فاعل
يرتفع اي يكون ما بعد الواوين
رفعا
ولا تقف القناعي به
ولا يرتفع مع فاعليها الموصول
وصلته الظرفية في محل النصب
على انه صلة الواوين محل

ثم اعلم ان ما بعد الواو اما ان يكون
مما قبلها من جهة الاعراب
او لا يكون
فيدخل فيه واو الاعتراض
نحو قوله اذا الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان
لا تقف عليه

وتقرن الازدواج ما تشاء برفع تقر واو الداخلة عليه هو واو الاستئناف
فانها لو كانت للعطف على تبين لانتصب لفعل الداخلة عليه
وهو تقر كما نصب في قراءة زرعة وعاصم في رواية المفضل والواو
الثانية واو الحال وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت او فعلية
وتسمى واو الابتداء ايضا نحو قولك جاءني زيد والشمس طالعة
ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه يقدرها باذ لانها تدخل
على الجملتين بخلاف اذ لاختصاصها بالجملة الفعلية على الاصح والثالثة
واو تنصب ما بعدها من الاسم والمضارع ويفيد ان المعية
وهي واو المفعول معه نحو سرت والنيل بنصب النيل على انه مفعول معه
والثانية واو الجمع الداخلة على الفعل المضارع المسبوق بنفي
او طلب محض وتسمى عند الكوفيين واو الصرف لصرفهم نصب
ما بعدها عن سنن الكلام فمثال الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي نحو
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اى
وان يعلم والثالثة واو العطف ومثال الداخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو قول
ابي الاسود الدؤلي لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم اى وان تاتي وعبارة المغني والواو ان اللذان ينصب ما بعدهما

الدار وار والمال والشمس مبتدأ وطالعة خبره والجملة منصوبة المحل على الحالية قلت فان قلت لا شك ان المال معنا قلت لا شك ان المال معنا وقت صدور الامر لكن يجوز ان يكون وقت صدوره عاريا بالمعنى المذكور كما يجوز زيد في الدار وزيد راكب ونحو ذلك

واو الحال لانها تدل على الحال فيكون ما بعدها منصوبا على الحالية

واو الابتداء لانها تبتدأ بها الجملة الحالية وهذا ظاهر على مذهب الاخفش الذي يرى ان الواو هي الابتدائية لا واو الحال وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان

اذ كما يدل

وانما سميت بها لاجتماع مضمونين طرفيها في زمان واحد كما تشعر به

لانها صرفت الفعل المضارع عن اعراب ما قبلها لكون الصرف الخروج الى النصب لكون ما قبلها مرفوعا من اول الامر وانها لانها ليست للعطف

الخلق بضمتين السجية والطبيعة والمروءة والدين كذا في القاموس هذا مثال للنهي وسيأتي مثال

اي اتيان مثله

والمعنى لا تجمع بين النهي والخلق انهوا عن الشيء والاتيان بمثله

العطف لا دليل معه للجمع سيأتي من الكلام

واو المفعول معه واللواو الداخلة على المضارع المنصوب بعطف على اسم صريح أو مؤول بالصريح فالاول كقوله (ولبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف) والمؤول نحو الواقع قبل واو الصرف انتهى (و) ان لنا (واوين ينجر ما بعدهما * من الاسماء (وهما واو القسم) ينجر ما بعدها بها (نحو) قوله تعالى (والتين والزيتون و) الثانية (واو رب) ينجر ما بعدها باضمار رب لا بالواو على الاصح (كقوله) وهو عامر بن الحرث

* (وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس) * اي ورب بلدة

واليعافير الظباء البيض والعيس الابل (و) ان لنا (واو ايكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو العطف) وهذه هي الاصل والغالب وهي لمطلق الجمع على الاصح فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجية وعند التجرد من القرينة يحتمل معطوفها المعاني الثلاثة فاذا قلت قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية والتأخر والتقدم (و) ان لنا (واوا) يكون (دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة) وتسمى في القرآن صلة (نحو) قوله تعالى (حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها) ففتحت جواب اذا اذ الواو صلة جيء لتوكيد المعنى (بدليل الاية الاخرى) قبلها وهي قوله تعالى حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها بغير واو (وقيل)

ليست زائدة و﴿انها عاطفة والجواب محذوف والتقدير﴾ حتى اذا
جاؤها ﴿كان كيت كيت﴾ قاله الزمخشري والبيضاوي وقيل واو الحال
اي وقد فتحت فدخلت الواو لبيان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وجدت
في الآية الاولى لبيان انها كانت مغلقة قبل مجيئهم قاله البغوي
﴿وقول جماعة﴾ من الادباء كالحريري ومن النحويين كابن خالويه ومن
المفسرين كالثعلبي ﴿انها﴾ اي الواو في وفتحت ﴿واو الثمانية﴾ لان
ابواب الجنة ثمانية ولذلك لم تدخل في الآية قبلها لان ابواب جهنم
سبعة لا ثمانية ﴿و﴾ قولهم ﴿انها منها﴾ اي من واو الثمانية قوله تعالى
﴿وثامنهم كلبهم﴾ وهذا القول ﴿لا يرضاه نحوي﴾ لانه لا يتعلق به
حكم اعرابي ولا سر معنوي ﴿والقول بذلك﴾ اي بان الواو واو
الثمانية ﴿في﴾ قوله تعالى ﴿والناهون عن المنكر﴾ لان الوصف الثامن
﴿ابعد﴾ من القول بذلك في الاولين قبلها ﴿و﴾ القول بذلك ﴿في﴾
قوله تعالى ﴿ثيبات وابكارا﴾ لان البكارة وصف ثامن ﴿ظاهر الفساد﴾
لان واو الثمانية صالحة للسقوط عند القائل بها وهي في هذه الآية
لا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وليست ابكارا صفة
ثامنة وانما هي تاسعة اذ اول الصفات خير امنكن وقول الثعلبي ان منها

حذا اي كون الواو للعطف وبه الصفوة مختارا الزمخشري ويه الصفوة لما اقتضاه الاصل وجعلها بعضهم ايضا حيث قال وقيل ضمن اذا جاؤها وفتحت ابوابها اي مع فتح ابوابها كما في الثناء عليه

اي الواو وقوله تعالى وفتحت

اي الجواب اذا جاؤها

اي الابواب

اي الابواب

اي الواو

اي الواو

اي الواو

قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما ظاهر لانها عاطفة وذكرها واجب

النوع الثامن

وهو آخر الانواع (ما يأتي من الكلمات على اثنى عشر وجها وهي ضربان اسمية) وحرفية فالضرب الاول الاسمية وهي الاشرف (وله وجوه سبعة احدها معرفة تامة) فلا تحتاج الى شئ وهي ضربان عامة وخاصة فالعامة هي التي لم تتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى (نحو) قوله تعالى ان تبدوا الصدقات (فنعما هي) فما فاعل نعم معناها الشئ وهي ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح (اى فنعم الشئ ابداؤها) والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى وتقدر من لفظ ذلك الاسم المقدر نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل والدق (و) الثاني (معرفة ناقصة وهي الموصولة) وتحتاج الى صلة وعائد (نحو) قوله تعالى (قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة) فما موصولة اسمية في محل الرفع على الابتداء وعند الله صلته وخير خبره (اى الذي عند الله خير و) الثالث (شرطية) زمانية وغير زمانية فالاولى (نحو) قوله تعالى (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) اى استقيموا مدة استقامتهم لكم (و) الثانية (نحو

اى الاسم الذي يتقدمها استطاعوا او هنا لان الايام المحسومات ثمانية ايام بلياليها السبعة وثمانية

ما ان آخر التذكير كون تاليه مؤنثا غير حقيقي فانما اعتبرت التاء ثم فالتذكير لعدم وجوب المطابقة او للاكتفاء بظاهر التانيث كما سيشير اليه الشارح

هو نعم فعل ماض وما فاعل وهي مخصوص بالمدح

اى دال ضميرا للصدقات

اى وانما قيدنا بقولنا تامة للعلم لان الوصف في صناعة النحو يخرج عاملها جملة ما والوصل اصلا لانه قليل نحو نعم الفعل لان الانشاء لا يوصف به

قوله اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم هذا على معنى والا فالمعنى الثاني والافظاهر انها مصدرية ظرفية مع ان ليس كذلك وانما الحاجة الى وجود الفاء وانما يضمر الفعل اذا كان ما بعد الفاء صالحا لان يكون شرطا وهذا ليس كذلك

قوله تعالى ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾ الرابع ﴿استفهامية نحو﴾
قوله تعالى ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ وجب ﴿في ما الاستفهامية حذف
ألفها إذا كانت مجرورة﴾ بحرف ﴿نحو﴾ قوله تعالى ﴿عم يتساءلون﴾
وفناظرة بم يرجع المرسلون﴾ والأصل عن ما وبم فحذفت الألف
فرقا بين الاستفهام والخبر وسمع اثباتها على الأصل نثرا وشعرا فالنثر
كقراءة عيسى وعكرمة عما يتساءلون باثبات الألف والشعر كقول حسان
﴿على ما قام يشتمني لئيم﴾ كخنزير تمرغ في دمان﴾ والدمان كالرماد وزنا
ومعنى لأن حذف الألف هو الأصل والاثبات لا يكاد يوجد ﴿ولهذا
أي ولأجل أن ما الاستفهامية تحذف ألفها إذا جرت ﴿رد الكسائي على المفسرين
قولهم في﴾ قوله تعالى ﴿بم غفر لي ربي إنها استفهامية﴾ ووجه الرد أن نفي
اللازم يستلزم نفي الملزوم وكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر ملزوم
لحذف الألف وحذف الألف لازم فإذا ثبت الألف فقد انتفى اللازم وإذا
انتفى اللازم وهو حذف الألف فقد انتفى الملزوم وهو كون ما استفهامية
وإذا انتفى كون ما استفهامية ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية
وجوابه يؤخذ مما تقدم قال في الكشاف ويحتمل أن يكون ما استفهامية
أعني بأي شيء غفر لي ربي فطرح الألف مع وجود وإن كان اثباتها جائزا

لما اسم شرط بمائم وتفعلوا فعل الشرط ومن خير بيانها ويعلمه جواب الشرط وهكذا

ما الاستفهامية تكون مفعولة لمقدر بعدها أي أي شيء تفعلون

الأصل كثرة الحذف فلم تحذف من ما الخبرية نحو ربما قام القوم بما أنزل لما افترقتا بمعنى فرقا بينهما ولم يحصل بالفرق التخفيف لأن الاستفهام أكثر دورا فتفوت الفرعية مثل ذلك

لما تجر ورة بمن وإلى حذف ألفها لكن صرح ابن الحاجب بأن الاستفهامية إذا كانت مجرورة بحرف جر وركب معه صار مع ما بعده كلمة واحدة موضوعة للاستفهام عن ممي ثم نقل ركب معها حتى صار كالجزء منها وصار الكل كلمة واحدة موضوعة للاستفهام عن ممي ثم نقل ركب معها حتى صار كالجزء منها وصار الكل كلمة واحدة موضوعة للاستفهام عن ممي ثم نقل

لئلا يسقط الاستفهام بالكلية والدلالة على المقدر وحذف الألف للكثرة ولئلا تركبها مع الجارة وإثبات الألف مع حذف نونها من الاستفهامية شاذ إذا كانت مجرورة لكونها حرفا صحيحا كذا ذكره الشيخ الرضي كما كشف القناع

وإنما هي مصدرية تقديره بأنك فوقي يعلمون غفرة ربي إياي قال البيضاوي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية بعد قوله ما هو حرية أو مصدرية والباء في نحو ما صلة يعلمون أو استفهامية والباء صلة الاصل والباء صلة غفر أي بأي شيء غفر لي ربي حل العقائد

يقال قد علمت بما صنعت هذا وبم صنعت انتهى (و) على وجوب
حذف الالف (انما جاز) اثبات الالف (في لماذا فعلت لان الفها
صارت حشوا بالتركيب مع ذا) وصيرورتها كالكلمة الواحدة
(فاشبهت) ما الاستفهامية في حال تركبها مع ذا ما (الموصولة)
في وقوع الفها حشوا لصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد (و)
الخامس (نكرة تامة) غير محتاجة الى صفة (وذلك) واقع (في ثلاثة
مواضع) في كل منها خلاف يذكر احدها الواقعة في باب نعم وبئس اذا
وقع بعدها اسم او فعل فالاول (نحو) قوله تعالى (فنعما هي) و (الثاني
كقولك (نحو نعم ما صنعت) فما في المثالين نكرة تامة منصوبة المحل
على التمييز بالضمير المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص
بالمدح في المثال الاول مذكور (اي نعم شيئا هي) وفي (المثال الثاني
محذوف والفعل والفاعل صفة اي (نعم شيئا شيء صنعته) والخلاف
في الاول ثلاثة اقوال وفي الثاني عشرة اقوال تركناها خوف الاطالة
(و) الموضع الثاني من المواضع الثلاثة (قولهم) اذا ارادوا المبالغة
في الاكثار من فعل (اني مما ان افعل) فخبر ان محذوف ومن متعلقة به
وما نكرة تامة بمعنى امر وان وصلتها في موضع جر بدل من ما (اي اني

هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره لما اوجبت سقوط الف ما الاستفهامية بعد حرف الجر على الاصح فهلا حذفت في مثل لما ذا فعلت هذا ثم ركب باللام فاجاب بقوله لان الفها الخ كما نبه عليه الشارح

فتكون الالف في وسط الكلمة والفة في الوسط قليلة التحصن من الحوادث كما نبه عليه

لفظا وان كان بينهما رقيم معنى والمتابعة المعنوية كافية في الاتصال اللفظي فلا يحذف الفها كما لا يحذف الف الموصولة

بكسر النون والعين وتشديد الميم الاولى الاصل فيهما سكنت الاولى منهما للادغام وكسرت الثانية لالتقاء الساكنين بالاصل او لتحريك الثانية لالتقاء الساكنين على حد

مخلوق من امر فذلك ﴿الامر﴾ ﴿هو فعلى كذا وكذا﴾ وزعم السيرافي
وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه ان ما معرفة تامة بمعنى
الامر وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر ان اى ان من الامر
فعلى كذا وكذا والاول اظهر ﴿وذلك على سبيل المبالغة مثل خلق الانسان
من عجل﴾ جعل الانسان للمبالغة في العجلة كأنه مخلوق منها ويؤيده
ما بعده فلا تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حمير ورده المص في شرح
بانث سعاد بان ذلك لم يثبت عند علماء اللغة ﴿و﴾ الموضع الثالث
وهو آخرها ﴿التعجبية نحو ما احسن زيدا﴾ وهذا القول هو قول سيبويه
وجوز الاخفش ان يكون موصولة وان يكون نكرة ناقصة وما بعدها
صلة او صفة والخبر محذوف وجوبا بقدر بعظيم ونحوه وذهب الفراء
وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها الخبر ﴿و﴾ السادس
﴿نكرة موصوفة﴾ بصفة بعدها ﴿كقولهم﴾ اى العرب ﴿مررت بما معجب
لك اى شيء معجب لك ومنه﴾ اى من وقوع ما نكرة موصوفة في
قولهم قال بها الاخفش والزجاج والزمخشري ﴿نعم ما صنعت﴾
فما نكرة ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفة ﴿اى نعم شيء صنعته﴾
ومنه ايضا ما احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اى شيء موصوف

ما فيها نكرة تا منه

نكرة موصوفة ومعجب لك صفتها وصلة

والاحتمال الآخر ان تكون موصولة منه

بانه احسن زيدا عظيم فحذف الخبر كما تقدم ﴿و﴾ السابع ﴿نكرة موصوف
بها﴾ نكرة قبلها اما للتحقير او التعظيم او التنويع فالاول ﴿نحو
مثلا ما بعوضة و﴾ الثاني ﴿نحو قولهم﴾ اي العرب ومنهم الزباء ﴿لامر
ما جدع قصير انفه﴾ فما فيها نكرة موصوف بها مثلا في الاول وامر في الثاني
مؤول بمشتق ﴿اي مثلا بالغا في الحقارة بعوضة ولامر عظيم﴾ جدع
قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير ابن سعد اللخمي صاحب جذيمة
الابرش وقصته مشهورة مع الزباء لما احتال على قتلها ﴿و﴾ الثالث
نحو قولهم ضربته ضربا ما﴾ اي نوعا من انواع الضرب اي نوع كان
﴿وقيل انما﴾ في هذه المواضع الثلاثة ﴿حرف لا موضع لها﴾ زائدة
مبنية على وصف لائق بالمحل وهو اولى لان زيادتها عوضا عن المحذوف
ثابت في كلامهم قاله ابن مالك في شرح التسهيل ﴿و﴾ الضرب الثاني
﴿حرفية وهي خمسة﴾ الاول ﴿نافية فتعمل في﴾ دخولها على ﴿الجملة
الاسمية عمل ليس﴾ فترفع الاسم وتنصب الخبر ﴿في لغة الحجازيين﴾ من
﴿نحو﴾ قوله تعالى ﴿ما هذا بشرا﴾ ما هن امهاتهم ﴿و﴾ الثاني ﴿مصدرية
غير ظرفية نحو﴾ قوله تعالى ﴿بما نسوا يوم الحساب﴾ فنسوا مع صلتها مصدر
﴿اي بنسيانهم اياه﴾ اي يوم الحساب ﴿و﴾ الثالث ﴿مصدرية ظرفية﴾

قوله امس جر وبالفتح وما بعد
الجر كذا ذكره صاحب الجمل
بابنا الملهمة نطع الانف والاذن
وابنه وقصيرا سم رجل وانثر
بمثناة استمال منه كما تقدم

لافادة معنى الابهام والتاكيد
لا يعني انها للغو وما تقدم

من قال ان ما لم يكن اسما
وليس في كلامهم نكرة موصوفة
بها فما عنده بمعنى ما الذي
مراده بمعنى ما يعقل كقولهم
اي رجل انتي كما تقدم

قيد بالمصدر لان المصدر
مع التمرض للزمن العرفي
كالتقييد

بما نسوا يوم الحساب

زمانية ﴿نحو﴾ قوله تعالى ﴿ما دمت حيا﴾ فتنوب عن المدة وتؤول بمصدر
﴿اى مدة دوامي حيا﴾ ولا تقع ظرفية غير مصدرية فاما قوله تعالى كلما
اضاء لهم فالزمان المقدر هنا مجرور اى كل وقت والمجرور لا يسمى ظرفا
اصطلاحيا ﴿و﴾ الرابع ﴿كافة﴾ عن العمل وهي ﴿في ذلك﴾ ﴿ثلاثة اقسام﴾
الاول ﴿كافة عن عمل الرفع﴾ في الفاعل ﴿كقوله﴾ وهو المراد يخاطب
امرأة ﴿صددت فاطولت الصدود وقلما﴾ * ﴿وصال على طول الصدود
يدوم﴾ * ﴿فقل فعل ماض وما كافة له عن طلب الفاعل و﴾ اما ﴿وصال
فهو﴾ ﴿فاعل لفعل محذوف﴾ وجوبا ﴿يفسره الفعل المذكور وتقديره
والتقدير قلما يدوم وصال يدوم على حد ان امرؤ هلك ﴿ولا يكون
وصال مبتدأ﴾ ﴿وخبره يدوم﴾ ﴿لان الفعل المكفوف﴾ ﴿عن طلب الفاعل
﴿لا يدخل الا على الجملة الفعلية﴾ ﴿لانه اجرى مجرى حرف النفي فقولك
قلما يقول بمعنى ما يقول قاله ابن مالك في شرح التسهيل فان قلت ان
فاعل قلما قلت لا فاعل له فان قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت
اقول بموجبه ولكن في غير المكفوف فاما ما وصال الا بيت مما له جملة
غير مصرح بفعلها فقال سيبويه ضرورة فان قلت هل لذلك نظير
قلت نعم الفعل المؤكد كقوله اتاك اتاك اللاحقون فالاحقون فاعل

فاشار بالمدة الى دلالتها على الوقت كما اشار بالمصدرية الى دلالتها على المعنى كما قيل

هذا وجه رابع من وجوه ما الموفقية كما قال في القاموس وكون ما زائدة ومن نعمان كافة وقسم من فعلم من هذا ان ما الكافة قسم من الزائدة لا قسيم لها كما توهمه بعضهم

عطف على قوله عن عمل الرفع

اى الكافة عن طلب الفاعل

النحوي لا عن طلب الفاعل كما في الرضي وما عند سيبويه حيث قال الخ كما قالوا وهذا الكلام رده الشيخ يس في حاشيته العلامة عشماوي في صدري اعلم ان يجوز ان يكون ما كافة عن العمل كما تكف اذ عن العمل كما تكف الفاعل عن حسب لظاهر وانما كانت الفاعل حقيقة غير ممكن لان المنع عن حسد والفعل لا عن الفاعل والفعل هنا يتعلق بحسب اى طال المحولان والدوران والمصدر فاعل طال والتقدير لان الاول تكتب موصولة لانها من تتمة الفعل وعلى مفصولة شيخنا رحمه

الاول ولا فاعل الثاني قاله المصنف في التوضيح (ولم تكفها من الفعل)
عن عمل الرفع (الا) ثلاثة (قل وطال وكثر) ولا تدخل هذه الافعال
للكوفة فزعما الا على فعلية صرح بفعلها فالاول نحو قلما يبرح اللبيب
والثاني (يا ابن الزبير طالما عصيتك) والثالث كثر ما فعلت كذا
فاما قلما وصال اليت مما له جملة غير مصرح بفعلها فقال سيبويه
ضرورة (و) القسم الثاني (كافة عن عمل النصب والرفع وذلك مع
ان وانوا تها نحو) قوله تعالى (انما الله اله واحد و) القسم الثالث
(كافة عن عمل الجر) ومهيئة للدخول على الجملة الفعلية فالمهيئة
(نحو) قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا) لو كانوا مسلمين (و)
الكافة عن عمل الجر (قوله) وهو الشمردل (اخ ماجد لم يخزني يوم
مشهد) (كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه) برفع سيف على الابتداء والخبر
واختلف فيما التالية للفظ بعد في قوله وهو المراد يخاطب نفسه
(اعلاقة ام الوليد بعدما * افنان رأسك كالثغام المخلس) على قولين
فقيل كافة لبعد عن الاضافة الى افنان وقيل مصدرية عند من يجوز
وصلها بالجملة الاسمية والعلاقة بفتح العين المهملة علاقة الحب
والوليد تصغير الولد وهو الصبي والافنان جمع فنن وهو الغصن

والمجد اكرم ذكر * يورث المجد ذا ها
او يحيا مطلقا

اى فقال سيبويه ان مفعول قلما
على الاسم في هذا البيت ضرورة

وتتصل بها حروف وظروف
فالاول نحو احدها رب نحو ربما
الخ حل

نصب على المصدرية وام الوليد
بالنصب مفعول اعنى اتعجب
ام الوليد محبة بعدما الخ

مُبْتَدَاءٌ وَالثَّغَامُ بِفَتْحِ الثَّاءِ مَعَ ثَغَامَةٍ خَبَرُهُ وَهُوَ نَبْتٌ فِي الْجَبَلِ يَبْيَضُّ
اِذَا يَبِسَ شُبِّهَ بِهِ الشَّيْبُ وَالْمَخْلِسُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ مِنْ اِخْلَسَّ
النَّبَاتُ اِذَا اخْتَلَطَ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَاخْتَلَسَ رَأْسُهُ اِذَا خَالَطَ سَوَادُهُ
الْبَيَاضَ ﴿وَ﴾ الْوَجْهُ الْخَامِسُ ﴿زَائِدَةٌ وَتُسَمَّى هٰذِهِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحُرُوفِ
الزَّوَائِدِ صِلَةً وَتَوْكِيدًا﴾ فِي اصْطِلَاحِ الْمُعْرِبِينَ فِرَارًا مِنْ اَنَّهُ يَتَبَادَرُ اِلَى
الذِّهْنِ اَنَّ الزَّائِدَ لَا مَعْنَى لَهُ وَالْحَامِلُ عَلٰى هٰذِهِ التَّسْمِيَةِ خُصُوصُ الْمَقَامِ
اَلْقُرْآنِيِّ وَالتَّعْمِيمُ لِطَرْدِ الْبَابِ وَقَطْعِ الْمَادَّةِ ﴿نَحْوُ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ
لِنْتَ لَهُمْ وَعَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ اَيْ فَبِرَحْمَةٍ وَعَنْ قَلِيلٍ﴾ وَمَا
صِلَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ﴿الْبَابُ الرَّابِعُ﴾ فِي الْاِشَارَةِ اِلَى عِبَارَاتٍ مُحَرَّرَةٍ ﴿اَيْ
مُهَذَّبَةٍ مُنَقَّحَةٍ ﴿مُسْتَوْفَاةٍ﴾ لِلْمَقْصُودِ ﴿مُوجَزَةٍ﴾ مِنَ الْاِيجَازِ وَهُوَ
تَجْرِيدُ الْمَعْنٰى مِنْ غَيْرِ رِعَايَةِ اللَّفْظِ وَالْاَصْلِ بِلَفْظٍ يَسِيرٍ وَلَمْ يَقُلْ مُخْتَصَرَةٍ
لِاَنَّ الْاِخْتِصَارَ تَجْرِيدُ اللَّفْظِ الْيَسِيرِ مِنَ اللَّفْظِ الْكَثِيرِ مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنٰى
وَلَيْسَ مُرَادًا هُنَا ﴿يَنْبَغِي لَكَ﴾ اَيُّهَا الْمُعْرِبُ ﴿اِنْ تَقُولَ فِي نَحْوِ ضُرِبَ﴾
بِضَمِّ اَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ﴿مِنْ﴾ قَوْلِكَ ﴿ضُرِبَ زَيْدٌ﴾ ضُرِبَ ﴿فِعْلٌ
مَاضٍ﴾ لِتَبْيِينِ نَوْعِ الْفِعْلِ ﴿لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ﴾ لِتَبْيِينِ اَنَّهُ لَمْ يَبْقَ عَلٰى
صِيغَتِهِ الْاَصْلِيَّةِ ﴿اَوْ﴾ تَقُولَ ﴿فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ﴾ لِوُجَازَةِ

لِاَنَّهَا يُتَوَصَّلُ بِهَا اِلَى زِيَادَةِ فَعَلَ وَاسْتَفْعَلَ وَفُرُوعِ اَوْ مِنْ سَبْعِ وَتَرَدَّدَ بَيْنَ لَفْظٍ اَوْ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

اَلْ اِمَّا آتٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ اَشَارَ اِلَيْهِ بِالْيَدِ اَيْ اَوْمَى وَفِي لَفْظِ الْاِشَارَةِ اِشْعَارٌ اِلَى اَنَّ ذٰلِكَ التَّفْصِيلَ اِيمَاءٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى مَا يَسْتَفِيدُهُ هٰذَا الْمَقَامُ مِنَ الْبَسْطِ كَمَا لَا يَخْفٰى

اِيجَازٌ اِخْتِصَارٌ

عَجِبْتُ لِاَهْلِ الْاِخْتِصَارِ عَلَيْهَا كَمَا سَيَجِيءُ وَلَا اعْتِرَاضَ

هاتين العبارتين ﴿ولا تقل﴾ مع قولك فعل ماض ﴿مبنى لما﴾ اى
لشئ ﴿لم يسم فاعله لما فيه﴾ اى لما فى هذا التعبير بمعنى العبارة
﴿من التطويل والخفاء﴾ اما التطويل فلان هذه العبارة تسع كلمات
والعبارتان السابقتان دون ذلك واما الخفاء فلابهامها ما وقعت
عليه ما المجرورة باللام وفى كلتا العبارتين السابقتين نظر اما الاولى
فلانها تصدق على الفعل الذى لا فاعل له نحو قلما انت فعل ماض لم
يسم فاعله مع انه ليس مرادا واما الثانية فلان المفعول حينئذ اطلق
انصرف الى المفعول به لانه اكثر المفاعيل دورا فى الكلام كما قاله الخبيصى
فى المغنى فلا يشمل المسند الى المجرور والظرف والمصدر ﴿و﴾ ينبغى ﴿ان
تقول فى نحو زيد﴾ المسند اليه الفعل المبنى للمجهول ﴿نائب عن الفاعل
لجلائه ووضوحه﴾ ﴿ولا تقل مفعول ما لم يسم فاعله لخفائه وطوله﴾
كما يؤخذ مما تقدم ﴿وصدقه﴾ بالجر اى لصدق هذا القول ﴿على﴾
المفعول الثانى ﴿مثل درهما من﴾ نحو ﴿اعطى زيد درهما﴾ فيصدق على
درهما فى هذا المثال انه مفعول ما لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا ومن ثم
سماه المتقدمون خبر ما لم يسم فاعله ﴿و﴾ ينبغى لك ﴿ان تقول فى قد
حرف لتقليل زمان الماضى وتقريبه من الحال ﴿و﴾ تقليل ﴿حدث

اما خفاؤه فلابهام ما وقع عليه ما واما طوله فلان قيست كلمتان فى الاول دون ذلك والله اعلم

واجاز الفرخى فى اعلم كونه نائبا عن الفاعل ومعربا باعلم وابى عليه وابى فهم منه

اذا دخل على ماض نحو قد قام الصلوة فانها اذا وقعت قبل قيام الصلوة فى زمان قليل قريب الى زمان التكلم بهذا حكمها

ولا ينبغى لك ان تقول فيها انها تفيد التقليل خلافا لمن جعلها هنا للتقليل فان قلت فاين تلك الدلالة قلت لقصد الايجاز لم يذكره هنا واكتفاء بما ذكر هناك وللدلالة بان الباب الرابع معقود لبيان العبارات اصالة وما ذكر طارئ عليها فيه تحليل الخطاء كما يجئ

للضارع ولتحقيق حدثيتها * وتقدمت امثلة ذلك في بحث قد * و * ينبغي لك * ان تقول في لن * في نحو لن اقوم * لن * حرف نفي و نصب واستقبال ولا تقتضي تأكيدا لنفي على الاصح خلافا للزمخشري في كشافه ولا تأبيده خلافا له في انموذجه فلن اقوم محتمل ان تريد انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل * و * ينبغي لك ان تقول * في لم * من نحو لم يقم لم * حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا و * ينبغي لك ان تقول * في اما المفتوحة * الهمزة * المشددة * الميم من فاما اليتيم فلا تقهر الآية * اما * حرف شرط وتفصيل وتوكيد * ومن نحو اما زيد فمنطلق اما * حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل * و * ينبغي لك ان تقول * في ان * المخففة المفتوحة الهمزة الساكنة النون من نحو ان تقول ان * حرف مصدري ينصب المضارع * وتقول فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة * و * ينبغي لك ان تقول * في الفاء التي بعد الشرط * في نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير الفاء * رابطة لجواب الشرط * بالشرط * ولا تقل * هي * جواب الشرط كما يقولون * به * لان الجواب * في الحقيقة انما هو * الجملة بأسرها * يعني الفاء ومدخولها لا الفاء ومدخولها * وفيه تجوز لان الفاء لا مدخل لها في الجواب وانما جيء بها لربط الجواب بالشرط

اى التحقيق وقوع الماضي والمضارع وهذا التحقيق غير الذي مر من صيغة الماضي لافادته القطع

لان الواو انما على نفي الضرب لا نفي الضرب

بشكل الشرط والرابط ما يربط جزاء الشرط بالمشروط

ان قلت لا حاجة الى الفاء في نحو ان تقم اقم لان الامر مستقبل فيصلح ان يكون جزاء الشرط قلت لا حاجة الى الفاء في نحو ان تقم اقم لان الامر مستقبل فيصلح ان يكون جزاء الشرط ولكن الفاء تدخل في الجزاء لتربطه بالشرط

ان قلت لا حاجة الى الفاء في نحو ان تقم اقم لان الامر مستقبل فيصلح ان يكون جزاء الشرط قلت لا حاجة الى الفاء في نحو ان تقم اقم لان الامر مستقبل فيصلح ان يكون جزاء الشرط ولكن الفاء تدخل في الجزاء لتربطه بالشرط

هذا الحد ظاهر في انا الفاء دخل في الجواب وهو مذهب اكثر النحاة وقال بعضهم انا الفاء مع ما دخلت عليه في محل الجزم بالشرط وهذا مذهب الاخفش والكوفيين

هذا الحد ظاهر في انا الفاء دخل في الجواب وهو مذهب اكثر النحاة وقال بعضهم انا الفاء مع ما دخلت عليه في محل الجزم بالشرط وهذا مذهب الاخفش والكوفيين

كما قال المصنف قبل التعليل والجواب عن القائلين بان الفاء جواب الشرط
انه على حذف مضاف والتقدير حرف بجواب الشرط أو لا حذف فيكون مجازا
علاقته المجاورة من اطلاق اسم المتجاورين وهو الجواب على مجاوره وهو
الفاء (و) ينبغي لك (ان تقول في نحو زيد) بالجر (من) نحو (جلست
امام زيد) زيد (مخفوض بالاضافة) اي باضافة امام اليه (او بالمضاف
ولا تقل مخفوض بالظرف) وهو امام (لان المقتضي للخفض) انما (هو
الاضافة او المضاف لكون المضاف ظرفا) مخصوص (بدليل) ان المضاف
قد يأتي غير ظرف كأن يكون اسم ذات او اسم معنى نحو (غلام زيد واكرام
عمرو) وفي بعض النسخ انما هو المضاف من حيث انه مضاف وهو متعين
لان الاصح ان العامل في المضاف اليه هو المضاف لا الاضافة (و) ينبغي
لك ان تقول (في الفاء من) نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر (فصل
لربك وانحر) الفاء (فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز) على
رأي (او لا يحسن) على آخر (عطف الطلب) وهو قسم من الانشاء
(على الخبر) المقابل للانشاء فلو جعلنا الفاء عاطفة صار المعنى انا اعطيناك
الكوثر لزم عطف الانشاء على الخبر (ولا العكس) اي عطف الخبر على
الانشاء وهي مسئلة خلاف منع من ذلك البيانيون لما بينهما من التنافي

قال المضاف في حدين المثالين
ليس بظرف مع ان المضاف ايضا
مخفوض به قلت مخفوض
بالظرف يفهم منه حلية الظرف
في الخفض وليس كذلك
ان في قول الناس كذلك
للخفض الى ما سلف لان المقتضي
منه كون العامل نفس المقتضي
وليس كذلك لان العامل ما
يقوم المعنى المقتضي
ما صح به ابن الحاجب في الاعراب على
اللهم الا ان يقدر ما
ما به يقوم المعنى المقتضي
كما نقله القاعي

قال ابن يعقوب ان منع العطف
بين الانشاء والخبر له شروط
شروط ان يكون بالواو وان
يكون فيما لا محل له من الاعراب
من الجمل وان لا يقصد
المراد

وعدم التناسب واجازه الصفار وقال المرادي في شرح التسهيل اجاز
يسيبويه التخالف في تعاطف الجملتين بالخبر والانشاء فاجاز هذا زيد
ومن عمرو انتهى (و) ينبغي لك ان تقول في الواو العاطفة من نحو جاء
زيد وعمر والواو حرف عطف لمجرد الجمع بين المتعاطفين قال المصر
في المغني ولا تقول للجمع المطلق لانها قد تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد
وعمر وقبله او بعده او معه (و) ينبغي لك ان تقول في حتى من نحو
قدم الحجاج حتى المشاة حتى حرف عطف للجمع والغاية والتدريج
(و) ينبغي ان تقول في ثم من نحو قام زيد ثم عمرو ثم حرف عطف
للترتيب بين المتعاطفين والمهلة في الزمان (و) ينبغي ان تقول في الفاء
من نحو قام زيد فعمرو الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب والتعقيب
كل شيء بحسبه تقول تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل
فاذا اختصرت فيهن اي في احرف العطف الاربعة وما عطفت فقل
عاطف ومعطوف على طريقة اللف والنشر على الترتيب الاول للاول
والثاني للثاني كما تقول في اسم جار ومجرور وكذلك اذا اختصرت
تقول في نحو لن نبرح وان يفعل ناصب ومنصوب وفي نحو لم يقم
جازم ومجزوم (و) ينبغي ان تقول في ان المكسورة الهمزة المشددة

النون إنّ ﴿حرف توكيد ينصب الاسم﴾ اتفاقاً ﴿ويرفع الخبر﴾ على الأصح ﴿و﴾ ان ﴿تزيد﴾ على ذلك ﴿في﴾ أنّ ﴿المفتوحة﴾ الهمزة المشددة النون ﴿مصدرية﴾ فتقول إنّ حرف توكيد مصدريّ ينصب الاسم اتفاقاً ويرفع الخبر على الأصح وتقول في كأنّ حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لكنّ حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لعلّ حرف ترجّ ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي ليتَ حرف تمنٍّ ينصب الاسم ويرفع الخبر ﴿واعلم أنّ ريعاب على الناس في صناعة﴾ بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل ﴿الإعراب﴾ المصطلح عليه وهو بكسر الهمزة وتقدم بيانه ﴿ان يذكر فعلاً﴾ من الافعال الثلاثة ﴿ولا يبحث عن فاعله﴾ انكان له فاعل ولو قال ان يذكر عاملاً ولا يبحث عن معموله لكان اشمل ليدخل في العامل جميع الافعال وأسمائها والمصادر وأسمائها والصفات وما في معناها ويدخل في المعمول الفاعل ونائبه واسم كان ولخواتها وخبر إنّ واخواتها وما شابه ذلك ﴿او﴾ يذكر ﴿مبتدأ﴾ في الأصل او في الحال ﴿ولا يتفحص عن خبره﴾ اهو مذكور او محذوف وجوباً او جوازاً ﴿او﴾ يذكر ﴿ظرفاً او جاراً ومجروراً﴾ لهما متعلق ﴿ولا ينبه على متعلقه﴾ اهو فعل او شبهه وتقدم ان المجرور بحرف زائد لا يتعلق بشيء فلا متعلق له ﴿او﴾

لعل الاولى اسقاط قوله على كل واحد منهما

يذكر ﴿جملة﴾ فعلية او اسمية ﴿ولا يذكر لها محل﴾ من الاعراب ﴿ام لا﴾
وهل المحل رفع او نصب وخفض او جزم ﴿او يذكر موصولا﴾ اسميا
﴿ولا يبين صلته وعائده﴾ مما يعاب على الناس في صناعة الاعراب ﴿ان
يقتصر في اعراب الاسم المبهم من نحو﴾ قولك ﴿قام ذا او قام الذي على
ان يقول﴾ في الاول ﴿اسم اشارة او﴾ يقول في الثاني ﴿الذي اسم موصول
فان ذلك لا يبنى عليه اعراب﴾ من رفع او غيره ﴿فالصواب ان يقال﴾ في ذا
والذي في المثالين ﴿فاعل﴾ محله رفع ﴿وهو اسم اشارة او فاعل وهو اسم
موصول﴾ وهل المحل للموصول دون صلته او لهما اصح في المعنى الاول وقد
اورد المصنف سؤالا على ما قرره واجاب عنه فقال ﴿فان قلت لا فائدة في قوله
في ذا انه اسم اشارة بعد قوله فاعل لان الغرض بيان الاعراب وكونه
اسم اشارة لا يبنى عليه اعراب بخلاف قولك في كلمة ﴿الذي﴾ مع بيان
محله من الاعراب ﴿انه اسم موصول فان فيه فائدة﴾ وتنبيها على ما يفتقر
الموصول ﴿اليه الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا
محل لها قلت بلى فيه﴾ اي في قوله اسم اشارة ﴿فائدة وهي التنبيه على انه ما يلحقه
من الكاف حرف خطاب﴾ وان كانت متصرفة تصرف الاسماء ﴿لا انها اسم
مضاف اليه و﴾ ليهتدي ﴿الى ان الاسم المقرون بال الذي يقع بعده اي

فان قلت ذلك الرجل مثلا ان قلنا ان الباء بازاء رجل والاول بازاء ذلك
صحنا وان قيل والاول بازاء ذلك لم يصح مثلا ضعادل الرجل
لك عند القابلة بالرجل السليم لكن الاسماء اذا اعتبرت
من الدلالة والاعتبار تنزل منزلة
الخطاء فلهذا قال فالصواب
كما يجيء

يعد اسم الاشارة من نحو قولك جاءني هذا الرجل ظريف عند ابن الحاجب
او عطف بيان عند ابن مالك على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد اسم
الاشارة و الواقع بعد ايها في نحو يا ايها الرجل و ايها الانسان فذهب
بعضهم الى انه نعت لها و بعضهم الى انه عطف بيان عليها و قيل بدل منها و مما
لا يبنى عليه اعرابا ان تقول في غلام من نحو غلام زيد مضاف مقتصرا عليه
فان المضاف ليس له اعراب مستقر كالفاعل فان له اعرابا مستقرا و هو الرفع
لفظا او محلا و نحوه اي الفاعل مما له اعراب مستقر كالمفعول فان له اعرابا
مستقرا و هو النصب بخلاف المضاف فانه ليس له اعراب مستقر و انما اعرابه
بحسب ما يدخل عليه مما يقتضي رفعا او نصبا او خفضا فالصواب ان يبين
موقع اعرابه فيقول فاعل او مفعول او نحو ذلك من العمل و الفضلات
بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا و هو الجر بالمضاف فاذا قيل
مضاف اليه علم انه مجرور لفظا او محلا و ينبغي للمعرب ان لا يعبر عما هو
موضوع على حرف واحد بلفظه في المتصل بالفعل من نحو ضربت ت فاعل اذ
لا يكون اسم هذا فالصواب ان يعبر بالاسم الخاص او المشترك فتقول التاء
او الضمير فاعل اما اذا صار بالحذف على حرف واحد فلا بأس بذلك فتقول
في من من قولك من الله من مبتدأ حذف خبره لانه بعض ما من و في قم من قولك

على ان يكون اللام اشارة الى معهود
على ان يكون اللام اشارة الى معهود

فى نفسك فى فعل امر لانه من الوقاية فان كان موضوعا على حرفين نطق به
فتقول من اسم استفهام وما التبه ذلك ولا يحسن ان ينطق عن الكلمة بحروف
هجائها فلا يقال اليم والنون فى من اسم استفهام ولذلك كان قولهم ال فى اداة
التعريف اقيس من قولهم الالف واللام ﴿وينبغى ان يحتسب المعرب ان يقول
فى حرف من كتاب الله تعالى انه زائد﴾ تعظيما له واحتراما ﴿لانه يسبق الى
الاذهان ان الزائد هو الذى لا معنى له اصلا وكلامه سبحانه وتعالى منزه عن
ذلك﴾ لانه ما من حرف الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك فقد وهم
﴿وقد وقع هذا الوهم﴾ بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها اذا غلط ﴿للامام
فخر الدين﴾ الرازى هو خطيب الرى قال الكافيجى فان قلت من اين علم
ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين قلت من قرينين الاول انه نقل اجماع
الاشاعرة على عدم وقوع المهمل فى كلام الله تعالى وهو عين الاجماع على عدم
وقوع الزائد فيه اذ الزائد بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم
لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع والثانى انه صرح بها فى قوله تعالى فبما رحمة
على انها التفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى مالى لا ارى الهدهد واشار المصنف
الى الاول بقوله ﴿فقال﴾ الفخر الرازى ﴿والمحققون﴾ من المتكلمين وهم
الاشاعرة ﴿على انا المهمل لا يقع فى كلام الله تعالى﴾ لترفعه عن ذلك واشار

والظاهر ان المراد من الحرف
هنا اعم فيتناول حرف المبانى
وحرف المعانى والاسم والفعل
وغيرها كما لا يخفى

فان قلت تترتب هذا الوهم
مع انه نقل عن الخليل نسبة
الحقيقة الى قائل هذا القول
يوجب ان يقول به ما حل عليه
نقل وصار اتباع حل ان نسبة الحقيقة
الى قائل هذا القول وبعد ان المهمل
لو وقع فى كلام الله تعالى وانا وجدنا
من القول به ان الزائد عندنا بعض
المهمل الا ترى هذا القول يقول

بعض من ليس الزائد عنده
هذا اى كون الزائد عندنا بعض
بعض المهمل ايضا بل انما علم
نفى وقوع المهمل من اعتراضه فى موضعين
الى اخر ما جاء قوله فيما
من كونها زائدة وجعلها للتنبيه
فانه لو لم يكن الزائد عنده بعض
المهمل بل كان عين الزائد عنده بعض
يقول التعويون لما احتاج الى
اخراج ما المذكورة من الزيادة
الى الاستفهامية لانه لا منافاة
بين نفى وقوع المهمل فى كلام الله
تعالى والحكم بوقوع الزائد
المذكور فيه ولما احتاج الاخراج
بعض المهمل لتفاضل المجاز للا
علامة السعدى رحمه الله تعالى

الى الثانى بقوله ﴿واما ما فى قوله تعالى فبما رحمة﴾ من الله ﴿فيمكن ان يكون
استفهامية والتقدير فبأى رحمة من الله يعنى لا زائدة ﴿انتهى﴾ كلام فخر الدين
الرازى والظاهر ان هذا الوهم لا يتبع لواحد من العلماء فضلا عن ان يقع
لمثل الامام الرازى وانما انكر اطلاق القول بالزائد اجلالا لكلام الله تعالى
وللملازمة بباب الادب كما هو اللائق بحاله واما حملها فى قوله تعالى فبما
رحمة من الله على ان يكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان
والذى قاله المعربون وعباراة بعضهم قيل ما زائدة للتوكيد وقيل نكرة
فقيل موصوفة برحمة وقيل غير موصوفة ورحمة بدل منها فهو بمعزل عن الدليل
على وقوع الوهم منه عمر لعل انتهى كلام الكافيجى ولما فرغ المصنف من كلام الرازى
وتوجيهه واراد ابطاله وبيان تعريف الزائد فقال ﴿والزائد عند النحويين
هو الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا﴾ ان الزائد هو ﴿المهمل﴾
كما توهم الرازى وانت قد علمت انا الامام الرازى برئ من ذلك ﴿والتوجيه
المذكور﴾ للامام الرازى ﴿فى الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت وجب حذف الفها﴾ فرقا بين الاستفهام والخبر ﴿نحو عم يتساءلون
وفى الآية ثابتة الالف ولو كانت استفهامية لحذفت الالف لدخول حرف
الخفض عليها واجيب بان حذف الف ما الاستفهامية اذا دخل عليها

على ان يكون الشئ مفيدا لمعنى
لا ينافى تسميته بالزائد فان
النحويين يسمون كان فى كان زيد
فاضلا لغوا وهو المفيد للانقطاع
مع انه لا يخفى ان الغرض المقصود
بيان الشئ لا لمطالبين
وان لم يصلح لاصل المعنى باستقلاله
كما فى مسألة كم فيمن ذكر بل زاد
ويغفر من لا يشتغل بما لا يعنيه
ان الغرض والمقصود من زائد
انتهى فعلم مما ذكر ان اطلاق
الزائد ليس فيه شئ سوى
ترك ما ينبغى كما لا يخفى

الخافض لكثرة دائمي فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء الشيء على اصله
وعورض بان اثبات الالف لغة شاذة فلا يحسن تخريج التنزيل عليها
(و) الامر (الثاني ان خفض رحمة) اي حين اذا قال ان ما التي تنهاه تزيد
(يشكل) على القواعد (لانه) اي خفض رحمة (لا يكون بالاضافة اذ
ليس في اسماء الاستفهام ما يضاف الا اي عند النحاة الجميع وكم
عند ابي اسحق الزجاج ولا) يكون خفضها (بالابدال من ما
وذلك لا يجوز هنا لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد وان يقترن بهمزة
الاستفهام) اشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالبدل ولقصد المميزة بذلك
لانها اصل الباب ووضعها على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام
سقيم) فصحيح بدل تفصيل من كيف ولذلك قرن بهمزة الاستفهام
وسقيم معطوف ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا يكون بدلا من ما
(ولا) يكون خفضها على ان تكون رحمة (صفة) ايضا لما لانها لا يوصف
اذا كانت شرطية او استفهامية) وكل ما لا يوصف لا يكون له صفة
فرحمة لا تكون صفة (ولا) يكون خفضها على ان تكون رحمة (بيانا)
اي عطف بيان على ما لان ما لا يوصف) وكل ما لا يوصف (لا يعطف
عليه عطف بيان كالمضمرات) عند الاكثرين وللامام الرازي ان يقول

اعلم ان اذا الواقع قبل لا سيما ان
يقترن بزائدة ولا تنفك عنها لتنفصل
وبذا اسم لا وان يقترن ان يقترن بعدها
المنفصل بمثل ما ذكرت ان لم يقترن
والبا روالجر رمز لا وقبل الواو
عاطفة والمعطوف بعد وفي
منه وان تكون وقبل الواو
اي حين ان يكون حينئذ
يقترن بعد

لما كانت ما على صورة الحرف نقل الاعراب عنها الى ما بعدها فجرت بالحرف
على حد مررت بالضارب على القول بانسمية آل وهو الاصح ﴿وكثير من﴾
النحاة ﴿المتقدمين يسمون الزائد صلة لكونه يتوصل به الى نيل غرض
صحيح كتحسين الكلام وتزيينه ﴿وبعضهم يسمونه مؤكدا﴾ لانه يعطى
الكلام معنى التوكيد والتقوية ﴿وبعضهم يسميه لغوا﴾ لانه غير معتبر
في حصول الفائدة ﴿لكن اجتناب هذه العبارة﴾ الاخيرة ﴿في التنزيل واجب﴾
لانه يتبادر الى الاذهان من اللغو الباطل وكلامه تعالى منزه عن ذلك
﴿وفي هذا القدر في هذا المختصر﴾ الذي ذكره المصنف ﴿كفاية لمن تأمله﴾
فان التأمل اصل في درك الامور كلها فلذلك حض على التأمل في ختم
الكتاب كما فعله في افتتاحه حيث قال يقتفي متأملها جادة الصواب
﴿والله الموفق الهادي الى سبيل الخيرات بمنه وكرمه﴾ سأل الله
تعالى التوفيق والهداية بمنه وكرمه كما فعل في اول الكتاب بحيث
قال ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه
ختم كتابه بما ابتدأه به والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيد المرسلين * محمد وآله واصحابه اجمعين * آمين

﴿تم تبييض الكاتب حسن الغزاوي الكبرى في شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٠ هجرية﴾

ص اي بعض النحاة المتقدمين وهو الاظهر ويجوز ان يكون الضمير كناية عن النحاة مطلقا قال الجوهري بعض الشيء واحدا يعارض به الكثير الدافعة والبعض عند البصريين يقع على اكثر الشيء وعلى قليله وعند الكسائي وهشام يقع على نصف الشيء وعلى ما دون نصفه انتهى وعلى الاعلى في بعض شروح التلخيص والمؤكد ضعيف يدل عليه لفظ البعض فتدبر ولئن سلم اطلاق البعض على ما دون النصف نمنع استلزام قول القائل ضعف القول تخراده